

H. L. 1430 ~ Cat. 2656.

1430  
AB

Author :-

Abi Abdallah Mohamed  
al Qalbi

KHUDA BAKHSI O.P. LIBRARY  
PATNA  
Prog No 1584 (Old Series)  
Date .... 11-6-1955.....  
Section *Manuscript*

P. No. 1582

# كتاب تهذيب الرياسة

وتزيم السياسة

تأليف الفقيه الثقي الورع العالم

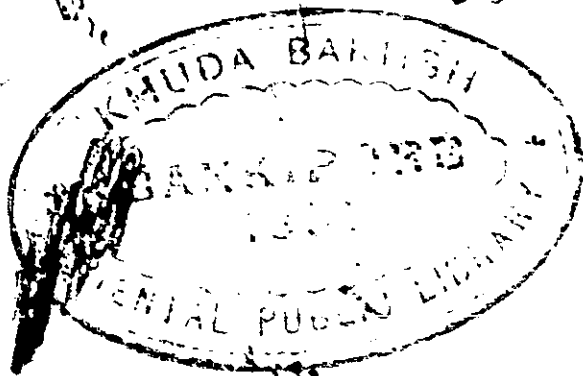
ابي عبد الله محمد بن علي الفليحي

رحمة الله تعالى

امين

امين

علم



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
الامين

هذا الكتاب من

س

مداد  
ولا الله  
هذا الكتاب

من محمد كنان



والله اعلم  
بما في  
القلوب

هذا الكتاب من  
مداد  
ولا الله  
هذا الكتاب

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
 الحمد لله حمدا كثيرا دائما متواصلا متواترا متواذقا  
 متكاثرا متطاهرا متطافرا حمدا من اعترف بينه والاب  
 شاكره وشامق قدره وقضايه صابرا واشتهر به انتم الله  
 الله وحده لا شريك له الها واحدا ولا اخر صمدا قيوما  
 باطنا ظاهرا حيا فريدا عالما قادرا سميعا بصيرا ناهيا امرا  
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله ابتغته ليعرجه من الدين  
 كذا اثره وينعش من الحق عاترا وينقطع من الكفر دابرا ونعش  
 من الضلالة محوذا حرا فلم يزل صلى الله عليه وسلم حسام  
 الاسلام شاهرا وواعلان الايمان مجاهدا واهل العناد مصابرا  
 وعن عباده الاصنام والاثان زاجرا حتى عاد ربع الدين عامرا  
 واض فلک اليمين دابرا ورجع الكفر والضلال الي التار والحا  
 د احرا صلى الله عليه وعليه ما انهل النوال السماكي ما طير  
 وحدي العيس جادها وارادها او صادرا وبعدها كتاب  
 جمعته في تذييب الرياسة وترتيب السياسة وجعلته قسما  
**القسم الاول** منه شتم على ابواب تختوي على غرض من كلام  
 الحكما ودرر من نظام الفصحا مما ينسبك في قالب الامثال  
 الشاربه وينتظم في سلك الحكم الواردة يتضمن محاسن الامور  
 المحسوده من ذوي الامر ودمراضها وما يجب استعماله  
 او تركه من الامور التي يحل منعها عاقبة اصدارها وايرادها  
**والقسم الثاني** يتضمن حكايات عن الخلفاء ووزرائهم

وعالم

وعما لهم وامرائهم مما يدرك على نبلهم وغزارة فضلهم  
 وحسن سيرتهم وكمال مروتهم واثباتهم عليه  
 طرائقهم وحوته خلائقهم من العدل والانصاف والعدل  
 والاسعاف والعمو عند الاقتدار ومعرفه حقوق  
 ذوي الاقدار ومعرفه حقوق ذوي الاقدار وقبولهم  
 النص من الناصحين وسماح الموعدة من الصالحين  
 مع انصفوا به من ادب وعلم ووقار وحلم وفصاحة  
 وبراعة وسماحة وشجاعة فمن اتخذ ذلك اياما ارتفع وتلطف  
 ومن عمل بما شاكره رشد وحمد **وقد ابتدأت**  
 بذكر وجوب الامامة وعدم الاستغناء عن الولاة وما  
 يجب لهم على الكافر من الطاعة والمولاة والله تعالى  
 الموفق لانتظامه والقيامه والمعين على اتمامه واختتامه

**باب في كبر وجوب الامامة والاحتياج**

الي السلطان وعدم الاستغناء عنه في جميع الازمان اجتمعت  
 الامة قاطبة الامن لا تعتد على وجوب نصب الامام  
 على الاطلاق وان اختلفوا في اوصافه وشرايطه  
 نظام امر الدين والدينامق صود ولا يحصل ذلك الا امام موجود  
 لولم نقل بوجوب الامامة لادبي ذلك الي دوام الاختلاف  
 والهرج الي يوم القيمة لولم يكن للناس امام مطاع لاسم  
 سرب الامام وضاع لولم يكن للامامة امام قاهر لتعطلت

المجارب والمنابر وانقطعت للوارد والمصابر لو خلا عصر من <sup>امام</sup> ~~عصر~~ لتعطلت الاحكام وضاعت الايتام ولم يح البيت الحرام لولا الامية والقضاء والسلاطين والولاه لما نكحت الايامي ولا كفلت اليتامي لولا السلطان لكان الناس فوصي وصاوا كل بعضهم بعضا وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل فظوم وقال عثمان ~~رضي الله عنه~~ ما يرضع الله بالسلطان اكثر مما يرضع بالقران ومعني يرضع اي ينجع ويكف ويبرع وقال بعض الثقباء الدين والسلطان يؤثمان وقال ايضا الدين اش والسلطان جارئ وما لا آس له فذموم ومن لا حارس له فضايح وقال عمر بن العاص امام عابد خير من مطر وابل واستجاب خطوم خير من سلطان عشوم وسلطان عشوم خير من قنت خطوم وقال كعب الجبار مثل السلطان والاسلام مثل عمود وفسطاط فالفسطاط الاسلام والعمود السلطان والاقواته الناس ولا يصلح بعضها الا لبعض وقال الافوه الاووي

لا يصلح الناس وصي لاسراهم ولا سراة اذا جهلهم شادول  
 كالبيت لا يتبني الا له عمدا ولا عمود اذا لم ترضى وقاد  
 فان يجمع او تاد وانبيته وساكن يلغوا الامم الذي كادون  
 وقال ابن المعتز فساد الرعيه بلا ملك كفساد الجسم بلا روح  
 وقال بعض البلغا السلطان زمام المله ونظام الجملة وجلا  
 الغمذ ورباط البيصه وعماد الحون وقال اخريد افوع عن  
 سواد الامه وياض الدعوى **يا ايها**

في ذكر  
 الولي

## الوالي العادل وماله من الاجر والوالي الحابر

وما عليه من الوزر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>سبعة</sup> يظلمهم الله عز وجل في ظر عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه متعلق بالمسيدي اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجلان تخابا في الله عز وجل اجتمعا على ذلك ثم تفرقا عليه ورجل دعت ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه فيدارشوك الله صلى الله عليه وسلم بالامام العادل وحقيق ان يبدأ به لانه من العالم بمنزلة السواد من العين بل هو بمنزلة السواد من القلب بل هو بمنزلة القلب من الجسد وبصلاحه يصلح ونفسه يفسد كما قال عليه السلام ان في الجسد مضغة اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقد تقدم قول ابن المعتز فساد الرعيه بلا ملك كفساد الحساب بالروح وانما كان السلطان بهذه المثابة لانه في نفسه امام متبوع وفي سيرته دين مسروع فان ظلم لم يعدل احد في حكمه وان عدل لم يستجر احد على ظلمه روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما حمل اليه مغام العراق عند افتتاحها وما اصاب من كنور كسري وراي ما فيها من الجوامر النفيسه جعل يتعجب منها ويقول ان الذي ادي هدا الامين فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انا خيرك بذلك يا امير المؤمنين انت امين الله وهم اعداؤك

امرأة  
 سيد

فما دمت مؤديا للامانة اذوها ومي رتعت رتعا وفي  
 بعض الآثار الناس على دين الملك وهذا معني قوله صلى  
 الله عليه وسلم في كتابه الي هرقل عظيم الروم اسلم بوثك الله  
 احرك مرتين وان ابيت فان عليك انتم الاربسين والاريسون  
 الاكارون فقيل معناه ان الرعيه اتاع للملوك في الخير والشر  
 والاسلام والكفر فتي ابيت فنزل السلام وحلفت عنه  
 واقت على الكفر كان ذلك سبب خلف رعيك عن الاسلام  
 وتركهم الدخول فيه فيكون عليك مثل انهم وهذا مثل  
 قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له  
 اجرها واحرم من عملها الي يوم القيمة ومن سن سنة سيئة  
 كان عليه وزرها ووزرها من عملها الي يوم القيمة وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الي هدى كان له من  
 الاجر مثل الاثم مثل انما من تبعه لا ينقص من اثمهم شيء وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الي الله تعالى  
 واقرهم اليه امام عادل وان ابغضهم الي الله تعالى واشدهم عدابا  
 امام جابر وفي حديث اخر ان افضل عباد الله منزله يوم القيمة  
 امام عادل رفيق وان شر عباد الله يوم القيمة امام جابر وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام جنة تغار من ورايه  
 ويتقي به فان امر تقوي الله وعدل كان له ذلك اخر وان امر  
 بغيره كان عليه وزره وقال عليه السلام ثلثه يتعضهم  
 الله الامام جابر والشيخ الزاني والفقير الجليل **وَرَوَتْ**

من تصدق لا ينقصه الا من اجرم ومن دعا الي الضلالة...

كان عليه م...

عائشه

عائشه **رضي الله عنها** قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول في سنتي هذا المثلث من ولي من امراتي شيا فسفق  
 عليهم فاشفق عليه ومن ولي من امراتي شيا فرفق بهم وارفق  
 به وهذا عام في كل وال ولايه عمت او خست قلت او كثر  
 او صغرت **وقال** صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند  
 الله علي منابر من نور عن يمين العرش الذين يعدلون في حكمهم  
 واهليهم وما اولواهم **وقال** عليه السلام عدل ساعة في حكمه  
 خير من عبادة سنة **وقال** عليه السلام ما من امير عشيق  
 الا حي به يوم القيمة معلولة يده الي عنقه حتى يكون  
 عمله الذي يطلقه او يوبقه يوبقه او يهلكه **وقال** صلى الله  
 عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغاري في سبيل الله حتى  
 يرجع الي بيته **وعن** ابي ذر قال قلت يا رسول الله ان  
 استعملني قال فضرب يده علي منكبي وقال يا ابا ذر انك لها  
 ضعيف وانها امانة وانما يوم القيمة خوي وندامة الامر احد  
 كحقها وادي الذي عليه فيها **وفي** روايه اخرى ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا ذر انك ضعيف وانما احب لك  
 ما احب لنفسك لا امرن علي اثنين ولا تولين علي مال **وقال** **وعن**  
 المقدم من معدي كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب  
 علي منكبيه **ثم** قال يا مقدم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا  
 عريفا **وروي** ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان ابي شيخ كبير وهو عريف الماوانه يسالك ان جعل لي العرافه

من تصدق...

بعده فقال صلى الله عليه وسلم ان العرافه حق ولا بد للناس  
 من العراف ولكن العراف في النار وقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس وسند كران ثنا الله  
 تعالى فيما بعد ما ورد من الفاظ الحكماء والبلغا في مبدح العدل  
 ودمر الحور في باب مفرد ان شاء الله تعالى  
**باب في كفايتك علي العترة**  
 للولاه من الطاعة او ما يكره لهم من الخروج ومفارقة  
 اجماعه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا  
 الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فواجب طاعة  
 اولي الامر وواجب اطاعتهم وطاعة رسوله وقد فرس  
 اكثر اهل العلم ذلك بان المراد باولي الامر من المسلمين  
 روي ذلك عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما  
 ورويد بن اسلم رضي الله عنه وهو اختيار اكثر العلماء  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد  
 اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن اطاع الاخير  
 فقد اطاعني ومن عصي الاخير فقد عصاني وقال عليه  
 السلام لو استعمل عليكم عبد حبشي محبذ الاطراف بقوهكم  
 بكتاب الله فاسمعوا واطيعوا وعن عباد بن الصاميت  
 قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة  
 في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وابرنا وعلتنا وان لا ننازع  
 الامراء الا ان يروا كفرا يرا احادكم من الله فيه برهان

الامر

وعن

**وعن ابن مسعود** قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ايها استكون بعدي اثره وامور تتكرونها فقالوا  
 يا رسول الله فما امر من ادرك ذلك قال بودون الحق الذي  
 عليكم وتسالون الله الذي لكم وقال عليه السلام  
 للانصار ستلقون بعدي اثره فاصبروا حتى يلقوني على  
 الحوض **وعن حذيفة الهماني** رضي الله عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون بعدك امة لا يهتدك  
 يهدي ولا يستنون بسنتي وسيقوم مقامهم رجال  
 قلوبهم قلوب الشياطين في حثمان انس قال قلت كيف  
 اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال سمع ونطبع وان  
 ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع وقال عليه السلام  
 من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية  
 ومن قاتل تحت رايه عمية غضب الله عليه وتقاتل للعصية  
 فليس بينه وبين خروج من امتي على امتي يضرب برها وفاجرها  
 ولا يحاشي من يؤمنها ولا يفي لذي عهدها فليس حتى  
 وقال عليه السلام من راي من امير ظالمين ما ينكره فليصبر  
 فانه من فارق الجماعة شبرا فمات ميتة جاهلية وعن  
 ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا كان الامام عادلا فله  
 الاجر وعليكم الشكر واذا كان جابرا فعليكم الصبر  
 وعليه الوزر وفي بعض الحديث من نزع يده من الطاعة  
 لم يكن له حجة يوم القيمة وفي اخر من فارق الجماعة

واستدل الاماره لعلى الله عز وجل ولا وحده عبدك وفي حديث  
 اخر من اهان سلطان الله اهان الله وفيه اكرم سلطان  
 الله اكرمه **قلت** ليس المراد بما ورد في هذه  
 الاخبار ان يطعه في المعصية اذ امرها وتقتديا به  
 فيما بل المبدأ ان السلطان اذ افسق وجار لم يخرج عن ان  
 تكون طاعته واجبة في سائر الاحكام التي لا معصية  
 فيما يلج مخالفتها في المعصية وطاعته في المباح قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع  
 والطاعة فيما احب وكره الا ان يامر بمعصية الخالق  
 وفي حديث اخر من امركم من الولاة بغير طاعة الله فلا  
 تطيعوه **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث  
 جيشا وامر عليهم رجلا وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا  
 فاعضبوه في شئ فقال اجمعوا حطبنا فجمعوا ثم قال  
 او قدوا فاقوا واولم قال ان يامركم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان تسبوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال  
 فادخلوها قال فنظر بعضهم الي بعض وقالوا انما قد رنا  
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار وكانوا كذلك  
 حتى ساكن غضبه وطغيت النار فلما رجعوا ذكر ذلك  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا  
 منها انما الطاعة في المعروف **وعن** امرسلة رضي الله عنها  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستعمل عليكم امرا

فيعرفون

فيعرفون وينكرون فمن كره فقد بري ومن انكر  
 فقد اسلم ولكن من رضى وتابع قالوا يا رسول الله لانقا  
 قال لا ما ضلوا وقال عليه السلام حيار ايتكم الدين  
 كبروتهم ويحسونكم ويصلون عليهم ويصلون عليكم  
 وشرا من ايتكم الذين يتغضونهم ويتغضونكم ويلعنونهم  
 ويلعنونكم قيل يا رسول الله اقلنا نناديهم بالسيف فقال  
 لا ما اقاموا فيكم الصلاة فاذا ارادتم من ولائكم شيئا تكرهونه  
 فاكرهوه واعمله ولا تترعوا نداء من طاعته **وقال** عليه  
 السلام سيكون بعدي امراء فمن دخل عليهم فصد فقم  
 بك ذمهم واعانهم علي ظلمهم وليس فيك منى ولست منه  
 وليس بوارد علي الخوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم علي ظلمهم  
 ولا يصد فقمهم علي كذهم فهو حية وانامنه فمذمة الاطام  
 تذك علي انك تحب علي المرز كراهية ما احدثوا من بدعه  
 وترك موافقتهم علي الامتناع والامتناع من طاعتهم  
 في المعصية مع الانكشاف **وعن** الجرح عليهم وملازمه جاعتهم  
 في الطاعة وامتناع **لوا** في المباح والالتقاء لاحكامهم  
 في المعروف فيستديم بذلك سلامه دينه وصلاحه دساره و  
 دمه وحفظ ماله وصيانته عرضه **وقال** بعض الحكماء  
 من عصى السلطان فقد اطاع الشيطان **وقال** بعض  
 الكتاب من نادى السلطان كان في الاشقيين مكتوبا  
**وقال** اخري في وصف السلطان من فارق الاعتصام بحبله

تألمهم

وهو وارد علي الخوض  
 ديت



خالفة الحيران وعاقبة الحدلان وبردت له المنون وطه  
 الحرب الربون ومن كتاب المنهج اهل من دمر المسحرف  
 بالخابره ان يكون منه جياراه وقال بعضهم من تعرض  
 لساوي سلطانة لقطع لسانه **باب في**  
**ذكر جميع ما يجب ان يتصف به الملك**  
 من الطوائف الحبيبه والمذاهب النبيله والشيم  
 التركية والسير المرضيه قال بعض الحكماء السلطان  
 ظلاله في ارضه والحاكم في حدوده هدهد وفرضه قد  
 خصه الله باحسانه وتشركه في سلطانه ونديه لرعاية  
 خلقه ونصيه لنصره حقه ان اطاعه في اوامره ونواهي  
 بكل بنصره وحرسه وان عصاه فيهما وكله الى نفسه  
 ومن كنه الله في ارضه وبلاده وانتمه على خلقه وعباده  
 وسط بده وسلطانه ورفع محله ومكانه فحقيق عليه  
 ان يودي الامانه ويخلص اليه الديار ويجعل السنين وحسن  
 الشرف ويجعل العدل دابة المعهود والآخر عرضه المقصود  
 وقال بعض الحكماء ادبني الملك على قواعد العدل ودعم  
 بدعائم الفضل وحسن بدوام الشكر وحسن باعمال البر  
 نصر الله مواليه ونخل معاديه وعصده بالقدر وسيله  
 من الغير وقال اعدل فيما وليت واشكر الله على ما اوليت  
 بهذا الخالق وتوذك الخلاق ليس لقوتك وان تمت فضل  
 على قضايق الله عليك ولا لقدرتك وان دامت فضل عن القيام

تعرض

شكر

شكرا اسداه اليك ولا لعرك وان طاب فضله عن النظر  
 فيما يصلح حذرك ورعيك ولا لملك وان كثر قدر عما يصون  
 عرضك ومروتك فاجعل الزمان اربعة يوما تجعله لحسن العباد  
 له ويوما يستقبله بشكر النعمة منه ويوما تقتصر على النظر  
 في القصص والمظالم ويوما نصيه في ابنا المعالي والمكارم  
 وقال بعض الحكماء من جعل ملكه حادقا لئنه انقاد له كل  
 سلطان ومن جعل دنه حادقا لملكه طمع فيه كل انسان  
 وقال ابرو زاطع من فوقك يطعك من دونك وقال  
 اردشير اسعد الملوك من سعدت رعيتة بعد له وبالتهام  
 الزفاهيه في ايامه وجرت له صواح السنين في دهره وانتقام  
 من كان بخلاف ذلك وقال الناس تلت طبقات يجب  
 سياستهم تلت سياسات منهم طبقه من الخواص الايمان  
 بسوسهم محض اللطف والاحسان وطبقه من العوام والاطراف  
 بسوسهم محض الغلظه والاعتساف وطبقه من العوام  
 الاوساط بسوسهم من العنف واللطف بما بين الاقتصار  
 والافراط وقال ايضا على الملك ان ياخذ نفسه ثلاث  
 بحيل مكافاه المحسن على احسانه وتجميل وتاجيل عقوبه  
 العاصي على عصيانه والانهاء عند طوارق الدهر وحدثانه  
 فان في تجميل مكافاه المحسن شحه الضماير على الطاعة  
 وفي تاجيل عقوبه العاصي امكان العفو والاقاله ومراجعة  
 التوبه والنباهه وفي الانهاء عند الطوارق انفساح مذهب



الراي والساسة وايضا عوامض السداد والاصابه وقال  
ايضا لا يصلح لسد الثغور وقود الحوش وتدير الخبول  
وحواض الارضين والاقليم الامن تكاملت فيه خمس خصال  
حور تيقن به عند موارد الامور حقائق مصادرها وعلم  
مخبره عن الثغور في المشكلات الاعتد على قصرها وتعلم  
لانفسها الملهمات بنواتر جوايها وعظم هولها وصدق في  
الوعد والوعيد يوثق منه بالوقوع عليها وعود يهون عليه  
بتدبير الاموال عند ازدياد السؤل عليه وقال  
ينبغي للملك ان يكون فيه خمس خصال ان وعد واوعد  
لم يرج ولم يخف ولا ينبغي ان يكون خيلا فانه ان كان كذلك  
لم يباحه احد ولا تصلح الولاية له بالخاصة ولا ينبغي ان يكون  
حبا فانه ان كان كذلك احدى عليه عدو وصلغت  
الامور ولا ينبغي ان يكون حريذا فانه ان كان حريدا مع القدر  
هلك الناس ولا ينبغي ان يكون حسوذا فانه ان كان كذلك  
لم يشرف احد ولا يصلح الناس له اعلى اشرافهم وقال ايضا  
خير الملوک من اشبه الشرحوله الحيف وشوهم من اشبه  
الحف حولها الشوره وقال بعض البلاغ اربعة لا يزول  
معها ملك ملك حسن الدين واشتد كفا الامين وتقديم الخرم  
وامضا العزمه واربعه لا يستوعبها ملك غش الوزير وسوق  
التدبير وخبث النبيه وظلم واربع لا يبقا لها مال يجمع من الخرم  
وجمال العهد من الامان وراي يعرئ من العقل وملك كل من

الخاصه

العدل

العدل وقائ الحري اسعد الرعا من سعادت به رعنته  
واشقيهم في الدارين من شات سيرته ه **ومر كلام**  
التعالي في المنعم ونفوس الفوارس الملك من تفصل لاولايه  
صلاته وباري تهبوب الريح هباته ونفوس الفوارس لحطانه  
ورصم الضاعيم سطوانه الملك من جمع سداد الامور ابي  
سداد الثغور وكان امده متنا وكيد مبيناه الملك من  
يرجع الي راي سيد من كماله وركن شديد من امواله ورجاله  
الملك من سيفه يفتي وشيئه يغني الملك من جوده مطير  
وباسه مستطير الملك من عدله كاف كامل وفضله هام  
هامل الملك من تنبي عليه الحناصر والسيارات وبعض عليه  
من الغبط الاباهيم <sup>الشفا</sup> ملك من لا يسلم الاسلام ولا يبارق  
الفرقان ولا عمل المله ولا يعدل عن العدل اذا جمع الملك بين سرف  
الاسباب والاكتساب ونظم حاستي الفضل والعدل  
قتربطه وان افط فيه فدرط ومدحه وان نبل وصاراه تقصير  
اداعي الملك تنسك بين الذهبا وحفن الدما فقد قرع باب  
السماق استخفا انما اذا كانت الملك مفتاح الارياق  
وسيفه حنف اهل السفاق فقد فاق صلوك الافاق الملك  
من كان كالغيت له اهما والسيل اذا طما والبدر يهدى اشمأ  
والدهن رصي اذا رمي الملك من تبيض ايار انا وديه ونسود  
ايام اعاديه ويحضر مواقع شبيه وكمر مواقع سيفه الملك من  
يشهد بفضله مشاهده وتعم وفده قوايده كف الملك سماضها

يد

اموال ودما ارب الملك الارب في مكارم سببها وما اترقت بها  
وعلم لحصله وتفرج حسنه ورعيه يربها وحكي حماها هـ  
الهوام في ارباب الشيوف لافي ربات الشيوف وفي بعض  
القواضب لافي البيض الكواع وفي شمر الرياح لافي السمر للملاح  
وفي اتحاد الصايغ لافي ابنا المضايغ هـ وقال بعض  
الكتاب في يدح امير هو مسهل باعيا ملكه تتصرف في  
الرياسيه رفق من غير ضعف وحشونه من غير عنف  
وقال اخر في مثله وعود بمالكه الحياطه حتى لا يحل  
حرامها ولا تدع سواها ولا تراعي جوانبها ولا تدب عقاربها  
وقال اخر قد صرهم من حسونه ايعاده ولين ميعاده  
واراهم برق حسامه مشفوعا ببروق انعامه هـ وقال اخر  
في وصف ملك قد اجبا سن العبدك وامانت سير الجور  
حجى الدين منيع وحناب الملك وبيع هـ وقال اخر  
قد حذب بصيع العبد فثبت اصله ولبق فرعه وقت وعضد  
الظلم فاجت وان وحصد زرعه **باب**  
**في ذكر ما يجب على السلطان من حسن سياسته**  
وما يلزمه من الصيانه لرعيه والحراسه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته**  
قال امير الدي على الناس راع ومسئول عن رعيته والراعي راع  
في اهل بيته ومسئول عنهم والمرأه راعية على بيت زوجها وولده

وهي

وهي مسئوله عنهم والعدراعي في مال سيده وهو مسئول  
وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته هـ وقال بعض  
الشعراء في ذلك هـ  
وكلكم راع ونحن رعيه هـ وكل سبيلتي به فعاسبه هـ  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد استر  
عنه الله رعيه يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم  
الله عليه الجنه هـ وداخل يوم مسلم الحولا في علم معويه  
ما فقال السلام عليك ايها الاحقر قليل له قل  
ايها الامير دعوا يا مسلم فانه اعلم بما يرد عليك السلام  
يا ابا مسلم فقال ابو مسلم اعلم انه ليس راع استرعي رعيته  
الا ورب اجرو سايله عن رعيته فان كان داوى مرضاها  
ويصا حروباها وحبس كسرها وادوا اولها باخوانها ووضعها  
في انف من الكلا وصفو من الماء وفاه اجره والالم نوفه  
فانظر ان انت من ذلك فقال معويه رحمتك الله ابا مسلم  
الامر على ذلك معني هنا جرباها بطلاها بالهنا وهو القطران  
ويقال روضه انف اذا لم يبرح قبل ذلك هـ قال  
بعض البلغاص اثر الله وضاعت رعيته ومن دأوم الشكر  
فشدت رويته ومن قصر عن سياسته نفسه كان عن سياسته  
غير اقصره وقال ان من حسن الاحبار وحسن المنطق  
ان يعدل في القضا على الخاص والعام من حارت فضيحه صاعت  
رعيته ومن ضعفت سياسته نطقت رياسته هـ وقال عمر

رحى الله عنه اشقى استي الولاة من سمعت به رعيتة  
وقال بعض الحكماء احسن عقد يتيك واعل ويحديك  
ورعيتك تخلص الطاعة لك وحسن الاحدوته عنك وقال  
الزم الخورج فانه يويد الملك واحذر الطمع فانه يذني الهلك  
وقال اذ شير انما ملك الاحساد لا اليات واحكم  
بالعدل لا بالرضا واعاقب على الذنب لا على الهوي وانفص  
عن الاعمال لا عن السراير وقال معونه بن ابي سفين  
لا اضع سبي في حيث ركفتي فلي ولا سوطي  
حيث يلقى لساني ولوان ندى وبين الناس شعري ما انقطعت  
قالوا كيف ذاك يا امير المؤمنين قال كنت اذ اجر وها  
مدتها واذ امروها حوريتها وقال عتبه بن ابي سفين  
في خطبة له عصر وقد ارجف موت معونه يا اهل مصر قد ظلت  
نعابتنا اياكم بظباة السيوف واطراف الاسنة حتى صرنا  
شجا في حلوكم وقلذ في عيونكم فحين استدت عري الحق عليكم  
عقبا واسترخت عري الباطل سحالا ارحمت بالخليفة واردمه ترحم  
الخلافة وحصتم الحق الي الباطل فارحوا انفسكم اذ حسرت  
دسكم وظنوا بدنيا لم اذ سمتم باخرتكم واعلموا ان سلطانتا على  
ايبانكم دون دلوكم فاصلحو لنا ما ظنركم الى الله فيما بطن  
فاظهر واحرا وان اسررم شرافانكم خاصدونك ما انتم رارعون  
ومثل ذلك ما قال رباب في خطبة له قد كانت بيبي وبين قوم  
اسيا قد جعلت اذ برادني ونجب قديمي فن كان محسنا فيزد

ومن

ومن كان مسيا فلينزع فاني لو علمت ان احدكم قد قتلته السبل  
من لغضي لم اسف له قناعا ولم اهتك له ستر حتى يبيدي  
لي صفوته فاذا فعل ذلك لم اناطره فاعينوا على انفسكم وانبتفوا  
امركم وهذا كله من قوله عليه السلام مراحمكم بالطاهر والله  
يتولى الشراير ومن حسن السياسة وتماز الرئاسة والسياسة  
حسن اختيار الخاصه والوزراء واتحاب الكتاب واجلنا  
واستشار ذوي الراي من الفضلا ونح نفر ذلك من ذلك  
بانا نين فيه صفاتهم واحوالهم ان شا الله تعالى

### باب في اختيار الوزراء والعمال

وذكر ما يجب ان يتصفوا به من الخصاص قال  
حكما اعلم الملوكة محتاج الي وزير واشجع الناس محتاج الي  
سلاح واجود الخيل محتاج الي شوط واجود الشفار محتاج الي  
مسن وقال بن العميد  
هيئات لم تصدك فكريك التي قد اوهجت غناعن الوزراء  
لم تغن عن احد سئالم تجدد ارضا ولا ارض بغير سماء  
وقال بن النعماني لا بد لكل فاضل من صاقل وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزير ابي في الارض الي بكر وعمر  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي شيئا من امر  
الدنيا فاراد الله به خيرا جعل معه وزير صالحا ان نسي ذكره  
وابن ذكر اعانه وقيل اذا اردت نابل امير فالطف به

من حمة الورير وقيل مثل الملك الصالح اذا كان وريرا  
فاسد مثل ما الصافي العذب النير الذي فيه التماسيح فلا  
يسطيع الانسان وزوده وان كان ساجدا والى الماظاميا  
وقال بعض الحكماء لا يعرك كبر الجسم من صغر في المعرفة  
والعلم ولا طول قامة من قصر في الكفاية والاستقامة  
فان الذرة على صغرها اعود من الصخر على كبرها واعلم  
ان الايدي باصابعها والملوك بصنايعها وان ورير الملك عليه  
وامينه اذنه وكانت نطقه وحاحبه خلقه ورسوله عقله  
ونديه مثله بهم سقيم الاعمال وكنتمح العمال وتقوي  
السلطان وتعمل البلدان فان استقاموا استقامت الامور  
وان اضطربوا اضطرب الجمهوره وقال اعلم ان معالي  
عمالك والمتصرفين في اعمالك من اقبح معاليك وما اثرهم ومناقبتهم  
من احسن ما اثرك ومناقبتك لانهم يستبدل على مقدار معرفتك  
بمقادير الرجال وتوقف على كفاءته تصرفك بتصاريف  
الاحوال فاحسن الاختيار لهم واكثر الاستظهار عليهم واعلم  
انهم انفس الملك وحواله قدر على مراعاة احوالهم ولا تقبل حكاياه  
افعالهم فاقل المحسن ما لم يتخذ من حسن الولا والمسى ما  
يسويجبه مستو الجزا ليتصرفوا لك على الامانه وتعرفوا عن الجبانه  
وقال يحيى بن خالد لنبية انكم لاندلكم من عمال وكتاب  
فاستعينوا باشراف الناس واباحكم والسفله فان النعمه على الاشراف  
ازن والمعروف عندهم اثم والشكر منهم احسن هذا

المعنى

المعنى يلاحظ قول ارسطاطاليس لما كتب اليه الاسكندر  
يستشير في قتل ملوك قلم او استبقائهم وكان من جمله  
ما رد عليه ان قال لست اري قتلهم صوابا لانه مني قتل الملك  
ملوكهم وسراقتهم ليرى من ان يستعمل عليهم بعضهم  
فتدعو الضرون الي رفع السفله وسياسه الملوك اسهل من  
سياسه السفله لان الملوك احسن طاعة واسلس انقياد واعرف  
بالصنيع وارجح للمكافاه وسياسه السفله صعبه وسياسه  
الي الاراده متعبه وقد رايت رايك في الملك به مونه قتلهم  
ان استصوبه وتجمع له به طاعتهم وتعددهم ويستخلص به  
نياقهم وحلص من الاثم يسبهم وهو ان يعهد الملك الي اولاد الملوك  
والرؤساء كلهم وتقسيم المملكه سهمهم ويعد كل واحد منهم  
بيلدا وباصرفهم ان يودي الاثاوه عنها ويجعلها وظائف في ايديهم  
فانه اذا راي المالك منهم انه قد ساوي نظيره في التملك  
لم تضعه نفسه للانقياد الي من هو مثله وادانتن احد هم  
مقدار الطائفة التي يريد نقصان همته عن معصية  
الملك والخلاف الامر فيجب على الملك طاعتهم وركن في ما تحو  
منهم وراي الملك العالي الموفق ففعل الاسكندر ما اشار به  
ارسطاطاليس فلم تزل الملوك تودي الاثاوه الي ملوك الروم  
خمسة مائة سنة وبقيا الي ان ملك اردشيرين تاك وكان  
يقول ان ملوك الارض ضربوا سيف ارسطاطاليس خمسمائة  
سنة يعني بتدبيره تفرق كلمتهم وقال بعض الحكماء

والعرب من فضل الخوارج لا صغير مع الولايد والعماله  
 كمالا كبير مع العطله والبطاله وانما الولايد الي بصرا  
 وتكبر بر اليها ومطيه تحسن ويقع منطها والصدر  
 من يليه والذست من كلس فيه ونه ايضا من فصل اخر  
 ولايه المرتوبه فان قصر عنه عرى عنه وان طال عليه عثر فيه  
 وقال الفضل بن مروان مثل الالكاتب مثل الابدوا  
 اذ اعطرت كثره وقال غير غبار الملك خمس من غران  
 العطله وقال المهلبى التصرف اسنى واعلا والتعطل اعنى  
 واصغى قال الشاعر

ما اطيع الامر ولو اتته \* على رد ايانعم في مراح \*  
 يقبل من عمل عملا قناه فيه \* اخبر ان قدره دونه \* ومن تولى  
 فيه دل ان قدره فوجه \* وقيل سكر السلطان اشده من  
 سكر الشراب وقال بعضهم من ولاء السلطان ضيعه  
 الشيطان وهذا المعنى اراد بعضهم في قولهم  
 قد كنت اكرم صاحب واهن \* حتى دعتك اصابع الشيطان \*  
 جاز الله ناناها وابانها \* كم عيرت حلقا من الانسان \*  
 قال بعضهم ارض من احبك اذ اولى ولايه بعشروه قلها  
 وقال من الحكم الشاعر  
 وكل ولايه لا تبدي يوما \* مغيره الصديق على الصديق \*  
 قال زياد العم يمدهج واليا  
 فتي زاده السلطان في الحمد رغبه اذ اعبر السلطان كالخيل

الذركاب

لاستكف الا الكفاه النصح ولا تستبطن الا الثقات الامنا  
 واذا استكفيتهم شغلا واوليتهم امرا فاحسن لثقتهم واكد  
 عليهم ولا تقلد منهم احدا ولا تعتمد عليهم ابدا فمن عارض  
 الاستقبال والامانه فمع كفاه وعماله ومن قلده مع العري  
 ولحماته صنع ماله واعماله ومن كتاب المبعث اذ اصغ  
 الملك وجوه عماله ونحصر عن الاصلاح لعماله فلا يقع احتيان  
 الخيل من سبق له اختياره ولا تتوجهن اعتمادا الي من سبق له  
 تقدم احماه ولا يركبن من ثقته الا الي من سبق له جوق نفاه  
 وقال ايضا خير العمال من كفى وكفى وعنى وعف  
 وشهم من حرق وسرق وقال خير العمال من بعد السعابه  
 من مساعيه وقال شر العمال من اذ اولى نار وجار واد احلك  
 حاروطا وفيه جعفر بن يحيى بن خالد الي بعض عماله  
 قد كنت شاكوك وقل شاكروك فاما عدلت واما اعتزلت

وقال الشاعر  
 ما تحير اذا كنت في الامر مرسله فبلع آرا الرجال رسولها  
 ورو وفكر في الكناخا متاه باطراف افلام الرجال عقولها  
 وقال خير اذا كنت في حاحز مرسله قارسا حلما ولا توصف  
 وقال يحيى بن خالد ثلثه تدل على عقول اصحابها الرسول والكم  
 والهديه في ذكر الولايد والعمل وما يتصل بهما  
 في مدح والذم وذكر ما يتعلق بهما من العشر والذم في حلق الولايد

والعرب

وقال الفرزدق  
قل لنصر والمر في زمن السلطان اعني ما دام يدعي اميرا  
فاذا زالت الولاية عنه واستوي بالرجال عاد بصيرا  
وقال اخر

اذ عزك المر واصلته وعند الولاية استكبر  
لان المولى له نخوة ووقسى على الذل لا تصبر  
وقال اخر

يا من تولي فايدى لنا الحفا وتبدل  
ليس منك معنا من لم نمت فستعزل  
وقيل الولاية جلق الرضاع من الفطام وقال اخر  
ذل العزل صك من تبه الولاية وقال الشاعر  
شكر الولاية طيب وخماره صغ شديدا  
كمر تابه بولاية وبعزله ركص البريد  
وقال اخر

وقال العزل للكتاب حيا لحاه الله من جيس بغيض  
فان يك هكذا فابو علي من اللاي يتشون من الحياض

سصيران نخلت كما صبرنا لغبرك من اميرا وورير  
رجونا هم فلما احلفونا وفتنا فيهم نوب الدهور  
فابنا بالسلامه وهي حط وابوا بالقيود او القبور  
فلما لم يرى منهم سرور رابيا فيهم كل السرور

وليسني

وليسني عدلوني علي وزان بنت وراوها لرفع الدرجات  
قلت لا استهي وزان نسا ابي لم امل بعد حياتي  
وله ايضا وراة الحضرة الكبيرة حطة بل هي الكبيرة  
فلا ترد لها ولا ترد لها فانها صحنه مبيرة  
وسليم بن مهاجر

ان الوزير وزير آل محمد اذ ي من شاك كان وزير  
والشعرب

لجوب البلاد مع المنزبه احب الي من المرتبه  
لان الولاة لهم نبوة ومعبته بالهامعته  
وما منهم من رب الجميل ولا من سيد مارتبه  
فلا يجد عنك لموع الشراب ولا تات امر اذا ما استبه  
فكم حاكم من حكمة وادركه الروح لما اتبه  
وقال ازيد شيرا اذا ساوي الوري الملك في المال والهيبة والطا  
من الناس فليصرعه والافليعلم انه المعرور وقيل انه لم يزل مرويا  
في امر البرامكة حي وقف علي هذا فتم

### باب في حجة الملوك ومخالطتهم

وكيفية الخرز في حال حماستهم وبما استنصروهم  
بج اوله على الملك ان يحار لمحا السنه من جميع الراي والعقل  
وحوي الالاب والفضل وانصف بكار الاخلاق وطيب الاعراق  
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل الجلين الصالح كالدار

وقيل عن رزقهم



ان لم يجرك من عطره علفك من ربحه ومثل الجليس ككر الحباد  
 ان لم يحرقك علفك من دخانه قلت الداري العطار  
 وحبك اي يعطيك وهب لك وقال بعض الحكيما  
 مجالسة اهل الديان يحلو القلوب وصدى الذنوب ومجالسة  
 ذوي المروءات يدل على مكارم الاخلاق وقيل من صنع  
 عاقلا دل على ضعف عقله ومن اصطنع جاهلا اعرب عن  
 فرط جهله وقال الشاعر  
 عن المرء لا تسأل وسأل عن قبينه فان القرن بالمقارن يقتدي  
 وقال اخر  
 وقارن اذا قارنت حرقا فما بين ونزري بالفتا قربا وه  
 وقال عليه السلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم  
 من يخالقه ومن كتاب المنهج لا يتخذ الملك الاعوان الاعيانا  
 والاختلاط للجلال والندما الاكرامه وحج علي بن حارس ملكا  
 ملازمه الادب في جميع احواله وان لا يغتر بادنا الملك له واقباله  
 قال برزخهم من جالس الملوك بغير ادب فقد خا طر نفسه  
 وقال الفضل بن الربيع مساله الملوك عن احوالهم محته  
 السوي وقال عبر الامر لا سمون وقال اخر لا  
 تسلم على الملك فانه ان احابك سبق عليه وان لم يحبك سوعليك  
 وقال بعض البلغاء اذا جلست على مويد الملوك فصم عن  
 الكلام ولا تنثره الى الطعام واذا احبك الملك فاستمع اليه وقبل  
 بوجهك عليه ولا تعرض عن قوله ولا تغارضه مثله وقال ادعلك

الملك من خاصته واهلك لمعاشرته فلا تؤمن علي دعوته  
 ولا مشته في عطشته ولا تاله عن حاله ولا تغره عن مته ولا تلقه  
 بالسلام ولا تغاخره بالكلام ولا تراجمه في التدبير ولا تغاخره  
 في التقصير ولا تغرض عنه اذا اخبر ولا تكثر عليه اذا استخبر  
 ولا تصل حديثا حديث ولا تغارض احدا في حديث ولتكن  
 الفاظك شبيهة لا تمسل ومعانيك صحيحة لا تخجل وقال  
 الرشيد لاسماعيل بن صبيح اياك والبداله فانها لعمد الحرصه  
 ومنها اتي البرامكة قال المتنبي  
 وكم ذنب مولده دلال وكم بعد مولده اقتراق  
 وقال ابو الفتح السني اجهل الناس من كان على السلطان  
 مدلاه ومن كتاب كليله ودمنه موصل الداله على السلطان  
 لعابت بالاسد والمستانس بالتمره وقال ابن المقفع من حذر  
 الملوك بالملازمه من غير معانته ومن كتاب المنهج لا تستقل بحضرة  
 الملك عليك معارضته ومناقضته ولا تستحلب رضاه بحاجته وملاحة  
 ولكن بالترام الحناج وحفض الحناج وركوب العصب والدلول  
 في التماس عفوه وحتم الحرون والسهول في الاستعاده من سطرن  
 واياك شم اياك والتهمك في التحكم على الملوك **اعتذر** جالي عبدالله  
 وزير المهدي بعد غير سيد فقال ما ريت عدرا اسبه بالشيء  
 ذنب من هذا وقال اخر في مثله عذر ك هذا احتاج الي معذرة  
 وقال ابو بكر الطبري لتلميذه اعد رايه بعد فاسد عذر  
 هذا احتاج الي معذره وقال الصاحب بن عباد رضاه



السلطان لا يغلو سي من الاثمان ولو سدل الروح والحنان وقال  
 المامون الملوكة محتمل كل شي الا ثلثا الطعن في الملك وافشا  
 السر والتعرض للمحرم وقال العباس لابنه عبد الله رضي الله عنهما  
 وقد كان تختص بعمر رضي الله عنه يا بني اني اري هذا الرجل  
 يدنيك واني موصيك بخال لا تشبهه سرا ولا تحزن عليك كذا  
 ولا تغتاب عنده احدا ولا بطوعه نصيحه وقال ابن المعتز  
 اذ انك الملك تاني سا فرده اجلا لاه قال الشاعر  
 اذا ادناك سلطان فوده من التعظم واحذر واقب  
 فما السلطان الا البحر عطا وورب البحر محدود والعواقب  
 وقال ابن عتاده

اذا صيحت الملوكة فالبس من التوقى اجل ملبس  
 وادخل اذا ما دخلت اعني واخرج اذا ما خرجت احرس  
 وقيل السلطان كالنار ان ما عداها بطل نفعها وان ارتفع اعظم  
 ضررها وقال اخري كن السلطان عندك كالنار لا تدنو منها  
 الا عند الحاجة وان اقبت منها فعلي حده وقال ابن المعتز  
 استقي بالسلطان صاحب كما ان ارب الاشيا الي النار اسرعها  
 احتراقا وقيل صاحب السلطان كراكب الاشد بها به الناس  
 وهو لم يركبه اهيبه وقيل صاحب السلطان كقوم رفقوا جلا  
 ثم وقعوا منه فكان ابعدهم في المراقى اقربهم الي التلف وقيل  
 مثل السلطان كمثل الجبل الضعب الذي فيه كل ثمرة طيبة وكل شبع  
 حطوم فالارتقا اليه شبيد والمقام قبيح اشد وقال ابن المعتز من

السلطان فليصبر علي قسوته كما يصبر الغواص علي  
 ملوحة بحره وقال ايضا لا تنلس بالسلطان في حال اضطراب  
 الامور عليه فان البحر لا يكاد يبعثم راكبه في حال سكونه  
 عند اختلاف رايه واصطراب امواجه وقال ايضا ان  
 كان البحر كثير الماء فانه بعيد المهوي وقال ابو الفتح السمتي  
 صاحب السلطان لا يله من هموم بعتره وغيمه  
 كالذي يركب بحر اسيري فتم الاحوال من بعد فحمه  
 وقال ابن المعتز من سارك السلطان في عن الناس اركه في  
 ذل الاخوه وقال ايضا لا تدرك العبي بالسلطان الا نفس حايته  
 ودين مسلم وفي بعض الاخبار من اقرب من باب السلطان اقتن  
 وكعب علي من حجب سلطانا او جالسه وصار من اهل المباشرة  
 له والمواضيه ان لا يطوي عنه نصيحه يعود الي صلاح دينه وودوم  
 ملكه وحسن الاحد وثه عنه قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم راس الدين التصيحه فلا يحله ما يري من محبه الملك لما  
 يركب من لذي شهواته وسرور بما ينافي له من بكر ارادته  
 وارتياحه الي تقييده وامره ونواهيه واعاصيه من السانته  
 بما يذم وباسه مما يلبسه اثما او يلحقه وصما او يعود عاقته الي فساد  
 في مملكته واحتلال في دولته علي موافقته في استحسان ما الخسنه  
 ومتابعته علي استحقاق ما خيل اليه رايه من ذلك وزينه فان  
 ذلك من اعظم دلائل الخيانه وهو ما بين لسبل النصح والامانه بل ينبغي  
 ان يلطف له في حال استيناسه وميله اليه وادنايه منه واقباله

حج

عليه بارشاده الي اوضح الطرف وانصح السبل وتبين له ما  
تحت فعله من الفساد والخلل فانه متى قصد بذلك من  
احلاص قلبه ونيته رصديق صمد ورعيته اطهار النصح الواجب  
عليه لامر وسلطانه ومن انعم عليه بعوايد بره واحسانه  
وبادية التصح والامانه والتمك عن مناهج العرش والخيانه اوقع  
الله تعالى في قلب سلطانه قبول نصيحه ولاصفا الى مشورته  
ولو اتفق لسلطانه مثلا كراهيه لقوله والانتقام له في نصحه وعصب  
عن مواعظته واستعظام لانكاره فيوشك عن وبت ان ننصح له  
عند اخلال تدبيره وفساد اموره استصوابا لما سبق من رايه  
وتصحيته وندم علي ما فرط من انكاره عليه ونجا لفته فلكته  
ذلك عنده منزلة لا ساميه فيها شواه ولا يبا وبه احد من قصر من  
بلوغ مداه ومني يبعه على رايه المعتل ونظر المختل مع علمه  
بفساده خوفا من سخطه عليه وابعاده فيوشك ان سخط الله  
عليه ويرجع عاقبه مكر اليه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله  
عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله  
عليه واسخط عليه الناس **وَدَخَلَ الْفَصْلُ فِي سَهْلِ**  
علي المامون وبين يديه السطرخ يلعب بها فرمي بها وقال انا  
احدث الناس ان امير المؤمنين مفردا بالصلوة والعلم والنظر  
في امور المسلمين وهو على هذه الحال فشكر له علي ذلك  
**ومن النصح** له ان ينهه دائما على طرف الكارم والمفاخر

والمستأج

والمستأج الحميد والمأثر ليسكلها ويحج عنده المساوي والمفاتيح  
وبالغ في دمها ليجتفها وذكرك عنده طرف الاجار ومحاسن  
السير والاثار وما حرك للملوك قلبه من المستأج الشريفه  
والاثار الحميده وحسن السير لتقتدي بهم في المناقب  
والفضائل وتنبك عن سبل المثالب والذرايل لستعمل ما بورد  
عليه من امثال الحكما واقوال البلغا وليكن علي اجملة  
كما سبق من وصية العباس رضي الله عنه وكما قال عمر  
بن عبد العزيز رحمه الله عليه من صحبتنا فليصحبنا باربع حصال  
يد لنا علي عيوننا ورفق الينا حاحه من لا يصل الينا ولا نفثين لنا  
سرا ولا نغابن عندينا احدا وينبغي ان يكون حسن المحضر في حق  
الغائب محمدا في بذل الشفاعة للدم والطالب قال الله جل  
وعلا من شفيع شفيعه حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع  
شفيعه سيئة يكن له كفارتهما وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اشفعوا توجروا ويقضي الله على لسان نبيه  
ما شاء وقال عليه السلام من كان وصله لاخيه الي ذي  
سلطان فيمنعه برأوسير عشيراعانه الله علي اجازة الصراط يوم  
تدحس فيه الاقدام وقال زباد اشفعوا لمن وراكم فليس  
علي كل احد يصل الي السلطان ولا كل من يصل اليه يقدر علي  
كلامه وقال بعض الكتاب بقدر الشفيع توري نار النحاس  
ومن كف الفيص تتصرف القداحه وقال البخاري  
وعطا غيرك ان بدلت عنايه فيه عطاوك

واحق باصطفا رحاله منه باصطفا امواله لانه مع اتساع الامر وجلالة القدر لا تكفي بالوحده ولا تستغني عن الكثرة ومثله في ذلك مثل المسافر في الطريق البعيدة التي يحذر ان يكون عنائه بغيره المجهوب مثل عناسه بغيره الركوب وقاف الشاعر

وشرط الفلاحه غرس الثمار وشرط الرياسه غرس الرجال

**وكتاب المدهج**

امور الملك باصحاب الدراريح والاقلام وارباب الدرر والاعلام فاوليك للكتب والارواح وهول للكتايب والرايات وقال اذا سخن الملك قلوب حذاه بالثخا فلا تنتظر منهم حسن البلا

وقال خادم الملك لا تقدم في رضاه حطوه الاستفا

فيما حظوه وقال اذا اصطبغ الملك امرافليت قدمه

بمس قوادمه وقال غيره افض على حنك سيب عطائك

واصرف اليهم حش عنائك فاهل الانفه والحميمه وحفظ الشده

والرعيه وشيوك الملك والسلطان وحضون الممالك والبلدان

هم تدفع العوادي ونفهم المعادي وبرول الخلل ودرصط العمل

فقوصعيفهم بقوامرك واعز فغبرهم يشند ازرك وامتنحهم

قبل العرض واختارهم قبل الفرض ولاست منهم الاعلي الويت

الكبي الذي لا بعدك عن الوفاء ولا يحبن عند الهيجا فان المراد منهم فوه العده لا كره العده ومن قتل منهم في طاعتك

واستشوبحت راسك فاكل نبيه وذبح عن اهليه فان ذلك

ب

وقال اخر

حليلي ما ذرني من عدا مري طوي الكسح عني اليوم وهو ملكين وان امر اقدصن يوما منطوق سدبه فقرامري لصسين

وقال اخر

واهون ما يعطي الصدوق صدقه من الهين الموجود ان يتكلم ولحنتب الشعايه بكل حال فانها دناة وسخفه قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات قلت قتات الغامه وقال الاخنف ان قيس في ذكته

السعابه ما ظنك بقوم الصدق محمود الامعهم وقال له رجل اخبرني الثقة عنك بسوء فقال الثقة لا يتم وقال

بعضهم الساعي كاذب لمن يسعي له حابن لمن يشع عليه وقيل الساعي يهلك ثلثه نفسه وسلطانه والمسعي به وكتب

الى المنصور سوار بن عبدالله القاضي ان رجلا من حمير شتم السلف فقلت

اليه المنصور انا بعثناك قاضيا ولم نبعثك ساعيا ورفع الي

بعض الخلفاء ان رجلا مات وترك مالا كثيرا لا وارث له الا

ولد صغير فوقع على ظهر الرقعه ووقع عليه الميت رحمه

الله واليتيم جبره الله والمال ثمره الله والساعي لعنه الله وقال

الحريزي زين الرعاه مقت السعاه وقال ايضا جزا

السعاه مقت الرعاه **باب في اختيار الجناد**

**ولجمالهم** ووصف الابطال منهم والكماه قال الصابي الملك

احق

مما ردهم رعبه في حلفتك وسهل عليهم بلد المهرج والارواح  
 في نصره دولك وقال من ابلي بدنه في حلفتك واوى سدك  
 في طاعتك فارغ دمامه في حياته واكمل ابايه بعد وفاته  
 فان الوفاك بعد الحرايمك وقال لا تعقل مكافاه  
 من تعتقد لك الوفا ويناضل عنك الاعداء من حرمته  
 مكافاه مثله رهد في مكافاه فعله وقيل من حفظ ماله  
 ضيع اي ملك احسن له كفاته واعوانه استظهر بملكه  
 وسلطانه واي ملك اسأ اي جيشه وحنده احسن له عدوه  
 وضده وقال الصابي الملك من غلب من اتاعه واتعظ اشده  
 اتعاغانه بمن لم يغلب عليه ولم تعظ لان الاول كالقارح  
 الذي اذبتة العرة واستوحسته السلامه واصلحته الندامه  
 والثاني كالخزع المنهوك الذي هو راكب للعرة وراكن الي السلامه  
 والعرب ترعم ان العظم اذ اجر بعد كسر عاصبه اشبه  
 بطشا واقوي يداه وقالت العم ينعي ان يكون في  
 فايد الحش وثبه الاسد واستناب الحلاه وحمل الذهب وروغان  
 الثعلب وصبر الحمار وجملة الخنزير ويكون العرب وحراسه  
 الكرميه ومن كتاب المهرج احسن الحوش ما كان ذافراج  
 كالامواج وخيول كالسيول ومواكب كالكوكب الفارسي  
 من سبق فوسه الريح وريحه الروح الفارسي من يكون  
 يكون الاسود ثم يبرر برور الاسد البطل من يوثر مقارعه  
 القنا القواني على مناديه البيان والثاني البطل من ينظم حسم

اعماله

الاعدا

بالاعداء رماحه وبنثرها رصفاحه البطل من اذا ضرب  
 صمم واد ارمي اصمى واذا قصد اقصد السلاح حه الايدان  
 ووقايه الاتنس قد يحسن الشجاع بلا سلاح وسجع الحمان السلاح  
 سعظام الفارس بالدرع الرايد والريح الذابله وقال عين  
 سلاح تم الكفاحه وقال الشاعر

وقيل تزول الحرب مال الكناين وقال الامير شمس المعالي  
 فوج الخناح بالقوادم والخوافي وعمل الرماح بالاسنة والعواي

### باب في مدح الاستشارة ودم التباد

بالراي قال الله عز وجل لنبيه صلي الله عليه وسلم  
 وشاورهم في الامر قال الحسن كان رسول الله صلي  
 الله عليه وسلم غنيا عن مشاؤهم ولكن اراد بذلك ان يستن  
 بذلك الحكم وقال غيره انما امره بذلك لما فيه من الفضل  
 اولتاس امته بذلك بعده وقيل انما امره بذلك تطييبا لقلوبهم  
 وقيل انما ان يتناورهم فيما لم يكن عنده فيه وحيل لانه  
 قد يكون عند بعضهم فيه علم والناس قد يعرفون من امور  
 الدنيا ما لا يعرف الانبياء وقال الله تعالى في مدح المؤمنين  
 وامرهم بينهم وقال صلي الله عليه وسلم ما خاب من استخار  
 ولا يدمر من استشاره وقال صلي الله عليه وسلم ماشقي عبد  
 بمشون ولا سعد باسعدا بري وقال الشعبي من لم يه  
 يستش يندم وقال ابو هريره ما راي احدكم يمشي ولا يمشي

امر بالشورى  
 فاعتد له من  
 ليعتد الرعي

امرهم

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صح عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الاستشارة لأصحابه في قصص كثيرة منها  
انه لما اراد مصالحة عبيد بن حصن الفراري والحوث بن عوف  
المرثي حين حصره الاحزاب في الجندق علي ان يعطيهم ثلث  
ثمار المدينة ويرجعوا من معهما من عطفان عنده قال عليه السلام  
حتى اساور السعود يعني سعد بن معاذ وسعد بن عباد وسعد  
بن زيار فاسسارهم فاشاروا عليه ان لا يعطيها فلم يعطيها  
شيئا ومنها انه استشار في اسارى بدر فاشار ابو بكر بالفداء واسار  
عمر بالعتل فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم برأي ابي بكر  
ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر نزل ما دام فقال  
الحباب بن المنذر يا رسول الله اريت هذا المنزل ام نزل انزلك  
الله ليس لنا ان نفقدته ولا ساحر عنده ام هو البراي والحرب والمكيد  
فقال بل هو البراي والحرب والمكيد فقال ان هذا ليس بمنزل  
فانهض بالناس حتى ياتي ادي قبا من الفوم فتزله ثم بغور ما  
وراه من القلب ونبي لك حوضا فتملاوه ما تم بعا بل الناس فسرب  
ولاشربون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اشربت  
بالبراي فهض عليه السلام ومن نعه فسا رحتي ابي ادنا  
ما من الفوم فتزل وفعل ما ثار به الحباب بن المنذر وساور  
عليه السلام علي بن ابي طالب واسامه بن زيد في قصة الافك  
في امر عاتبة رضي الله عنها فقال انما من ريد اهلك يا رسول  
الله ولا نعلم الا خيرا وروي ايضا حديث الافك عليه

الله

السلام قال وهو علي المنبر ما شبرون علي في قومه سبعون اهلا  
ما علمت عليهم الا خيرا وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا  
تولب به امر يزيد فيه مشاور ذوي البراي والفقهاء دعا رجلا  
من المهاجرين والانصار ودعا عمر وعثمان وعبد الرحمن  
بن عوف ومعاذ بن جبل وابي بن كعب ويريد من ثابت بن  
قحضي ابو بكر علي ذلك ثم ولي عمر وكان يدعو هؤلاء النفوس وروي  
ان القرا كانوا اصحاب بشورة عمر رضي الله عنه كهو كانوا اوشانا  
وروي انه استشار في حد الخمر فقال علي براه اداسك في قصة  
المراه التي بغتتها فالت الحنين ميثا من الحج فقال عثمان وعبد  
بن عوف انما انت والى ومودب وقال علي اركا عليك دينه لانك  
افرعطا فاحد برأي علي والاختيار في هذه الباب كثيرة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بكثر حد او حرج ناعن  
حد الاختصار فلنقتصر منها علي هذا المقدار ولذا كرر سببا  
من كلام الحكماء والبلغا من كتاب المنهج سفي لك اذا كان لك  
تحصيل ورأي اصيل ان تستشير فتستشير واستمده ولا استبد فان  
ثرة المشورة احلام من العسل المسورة وقال بعض البلغا من  
استشار استنصر ومن استجار استظهر ومن استبد برأيه خفت وطأ  
علي اعداياه وقال بعضهم لا تستعني حليم عن مشورة ولادو  
بحرية عن تنصه وقال بعض العرب العاقل من الرجال لا تستغني  
عن مشورة ذوي الالباب ولا سعة العصب عند اصحاب  
وقال اخرا اذا انكرت عقلك فامرجه بعاقل فاروما اخرج

هذا سببا واذا هذا الفتوى وعلى المنبر ثمانون

الرحمن

السيف الصقيل إلى المسن الصنبله وقال الحسن والله ما  
 شاور قوم الا هداهم الله لافضل ما يحصرهم وقال مالك بن انس  
 رحمه الله ما شاور قوم قط الا هداهم لرشدهم وقال بعض البلغاء  
 من جهل المرء وسفه رايه ان يتصور في نفسه ويقرر في حسنه  
 ان اسمع اذ الارا واستشار الصحاح مما برري به ورضع من قدر  
 فستبد بالتدبير ويعرض عن المشير معنى في ظلمة الخيرة ويحصل  
 على الهمة والحسنة وقال في حق العاقل ان نغد الى رايه  
 آرا العباد والى عقله عقول الحكماء وديم الاسترشاد وترك  
 الاستبداد في استشارة العالم فيما بنويه واسترشيد العاقل فما ناسه  
 صحت له الامور ووصلح له الكهول واستنار منه القلب وسهل عليه  
 الصعب وقال لاناف من الاسترشاد ولا يستلكن من الاستبداد  
 فلا ان تستشير وتندم خير من ان تستبد وتنام وقال اخر  
 المشاورين احد الحشيش صواب يفوز به او حطاسا في بكره  
 وقال ابن المقبر من اكثر من المشور لم يعد عند الصواب  
 صادكاه وعند الخطا عاذمراه وقال المشور راحه لك ونعب  
 علي عيرك وقال المشير على طرف النجاح وقال غيره  
 المسور عين الهداية وقال خاب من استعني برايه وقال  
 رصف رايك مع احبك فتاونه وقال اخرا اذا شاورت العاقل  
 كان لك رصف عقله وقال الشاعر  
 الراي كالليل مستود جوانبه والليل لا ينجلي الا باصباح  
 فاضم مصابيح آرا الرجال لي مصباح رايك تزدب مصباحه

ومن

ومن احسن ما اول في ذلك قول بشار  
 اذ ابلغ الراي المسور فاستعن بحرم نصيح او نصيحة حازم  
 ولا تجعل السورى عليك عصاضه فزيت الخواقي نافع للقوادم  
 وقيل الرجل من عجز ما اكثر صوابكم فقالوا نحن الف رجل  
 فينا رجل حارم فحن نشاونه وكانا الف حارمه وقيل للشار  
 قوم من العرب شيخا لهم قد قارب التسعين فيما يدرك به القار  
 وينتهي به العاره فقالان وهن فواي قد مسح هنتي ونكت  
 عزعتي ولا تكن ثلوثي عرتي ولكن شاوروا الشيخان من اولي  
 العزم والحينان من اولي الخرم فان الحيات لا بالوا برايه ما يقى مهكم  
 والشجاع لمن تعدوا مسورته ما تشيد ذكركم ثم حلصوا من الراسن  
 بئجه تايكم عن معرة بقصير الحبان وهو الشيخان فاد احكم  
 الراي بهذا العلم كان انقد علي عبدكم من السهم الداح وقال  
 بعضهم شاور في امرك من تثق منه بعقل صحيح وود صريح والعا  
 لا يصح ما لم يصف وده والودود لا يصيب ما لم يصح عقده وقال

بعض الشعراء

خصا بص من تشاونه ثلاث فخذ منها جميعا بالوثيقه  
 وداية خالصه وفور عقل ومعرضا حاكك في الحقيقه  
 من حصلت له هدى المعاني فتابع رايه والزم طريقه  
 وقال بعض البلغاء المراد الاستشار الرشيد وعمل مشورته  
 واستنصح الودود وبنى على نصيحة لم نفته حرم ولم تغلبه عزم  
 وقال من استور زغير كاف بملكه ومن استشار غير امين

منقول

قل



لعان علي هلكه وقال عبد الله بن الحسن احد مشورتي  
 الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر <sup>من مشوره</sup> العاقل اذا كان  
 عدوا فيوشك ان تورطك مشور الجاهل وسبق الملك ملك  
 العاقل وقيل صواب الجاهل كزله اللبيب <sup>وعن ابن شهاب</sup>  
 قال بلغني ان عمر رضي الله عنه قال انشر في امرك الدين  
 تخشون الله وقال علي رضي الله عنه راي الشيخ  
 خير من مشهد الغلام وقال لقمان الحكيم شاو من  
 حوب الامور فانه يعطيك من رايه ما قام عليه بالاعلا وانت  
 تاخذ بالمحامي وبليكن مشاورتك بالليل فانه اجمع للفكر  
 ولعون علي الذكر **باب في مبدح العدل**  
**وايثان** ودم الجور واثنان العدل ميزان الله في الارض  
 وضعه الخلق ونصبه للحق من خالفه في ميزانه وعارضه  
 في سلطانه فقد عرض دينه للجمال ودولته للزوال وعثره  
 للذل وكثرة للقل وقيل كل دولة بني اساسها على العدل  
 امتت الانعام وسلمت من الاتهام وفي الزبور العدل ميزان  
 الباري فلذلك هو ميراث كل نزل وميله وقال رسول  
 الله صلي الله عليه وسلم عدل ساعة في حكمة خير من عبادة  
 ستين سنة وقال بعض الحكماء عدل السلطان خير من  
 خصب الزمان وقال اردشير الملك لانصلح البلايا  
 الاجناد ولا تعد الاجناد لا يدار الارزاق ولا تدرك الارزاق

لا بكثرة الاموال ولا ثمة الاموال الا بعبادة البلاد ولا تغر  
 البلاد الا بالامن والعدل على العباد <sup>وقال جعفر</sup>  
 بن يحيى البرمكي الخراج عماد الملك فيها استغزرت هذا  
 لعدك وما استنبت بمنزل الجوره **ومما يدل على صحة**  
**هذا الكلام** ما روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 جاسواد العراق مائة الف الف وتسعة وثلاثين الف  
 الف ثم جاء الحجاج في زمانه ثمانية عشر الف الف ثم جاء  
 عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه في خلافته مائة الف الف  
 واربعه وثلاثين الف الف وقال ان عشت الي قابلي جنتها كما  
 جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانظر الي هذا التفاوت  
 لعظيم بين جبا العمرين وجبا الحجاج وليس لزيادته سبب سوى  
 العدل ولا لنقصانه سبب سوى الجوره وقال انوشروان  
 ان الملك اذا كثرت امواله مما ياخذ من رعيتة لمن يعمر سطح  
 بيته بما يقتلع من قواعد بنيانه <sup>وقال عبد الملك بن مروان</sup>  
 الي الحجاج في امر السواد انفق لهم نحو ما عقدها سحوقا من  
 وقال بعض الحكماء لا يكون العمران حيث يجور السلطان  
 وقيل العدل اقوى جيش والامن اهناء عيشه <sup>وقال بعضهم</sup>  
 الدول اذا افتتحت بالعدل امتدت امانها وبنيت اعمادها  
 ومن كتاب المنهج اذا ملك العادل رايك الروح وامرح واذا  
 ملك الظالم عش عش الجور وفرخه <sup>وقال اذا نطق العدل</sup>  
 في دار الامان فلها البشري بالعز والعمان <sup>وقال عدل السلطان</sup>



لدينه احوط ولدنياه اضبط ولا وليانه اثبت ولا عدايه اكتب  
وقال اذا عدل السلطان بالعدل عقيقه وطوي على الاحسان  
طوبته فليست بالنجيم الاسعد والحد الا صعد وقال ما احركه  
الملك العادل بالارتفاع الى نفاع الملك والصعود الى صعود  
الفلك ومن غير من عدل نفذ حكمه وقرطس في المطالب  
سهمه ومن ظلم بجمل زوال النعم وطول الثقمه وقال من  
عدل فقد حصن ملكه ومن ظلم فقد استجار هلكه  
وقال من عدل زاد قدره ومن ظلم نقص عمره وقال من  
عدل في سلطانه استغني عن اعوانه وقال افضل للوكر  
من احسن في فعله ونيتة وعدل في جنده ورعيته وقال من  
سات سيرته لم يامن احدا ومن حسنت سيرته لم يخف احدا  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارعاه الخطبه  
فان الخطمه من الرعا هو العنيف برعيه المال فكانه  
يخطمها اي ركسرها وياتي عليها وقال عليه السلام  
الظلم ظلمات يوم القيمة وفي التوراة من يظلم يخرب بينه  
وفي الزبور اذا ظلمت من هود ونك فلا تامن من هو فوقك  
وقال معوية بن ربيعة انفس الناس عقلا من ظلم من  
هود ونه وفي بعض الحديث اتقوا ظلم من لانصر له لا الله وقيل  
الم الظلم ظلم الضعيف وقيل اتراب الاشيا صرعة الظلوم وابعده  
السهام دعوة المظلوم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اتقوا دعوة المظلوم فانها ترفع على الغمام يقول الله عز وجل وعزني

وجلاي

جلالي لانصر ولو بعد حين وقال عليه السلام ثلاث  
بعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة  
المسافر ودعوة الوالد وقال عمر رضي الله عنه لمولى له  
وقد استعمله على الحيا اتق دعوة المظلوم فانها مجابة وقال  
بعض الحكماء من سات سيرته سرت منيته من فتح  
ملكه حسن هلكه من طال تعديبه كثر اعداؤه ومن طالت  
عداوتة زال سلطانه من طال اعتداؤه قرب فناؤه من بعد  
سوء السيرة نسي بزوال القدر وفي بعض الاثار الملك يتبع  
على الكفر ولا يتبع على الظلم وقال بعض البلغاء من ظلم  
يتبعها ظلم اولاده ومن افسد امره افسد معاده ومن كتاب  
المنهج اخلاق بالملك الظلم ان يصبر عظة للترابن وعين للذوق  
بشر الملك الغشوم بالمحن من وجوه المنع والنواب من مواضع  
المواهب والصفوف من حفات الفتوح اذا كان الملك جابرا  
فسلام على سلامته الرعيه اخلاق بالظالم ان ينهار في جرف هار  
من نتائج الظلم قصر الملهه الماده وانقطاع المدد ظل المال المستثمر  
من ظلم الرجال كسباب تمزقة ايدي الجنوب والشمال وتفريقه  
ذات اليمين وذات الشمال مال الظالم قليل المعونه والمغوثه  
قبس الذكرو الاحدوثه الظلم لا يقال صريعه ولا ساع صرعه  
ما بين سوء الشومر في وجه الغشوم قال ابن المعتز الظلم  
بعيد الوثبه قريب الصرعه وقال من لم يعدل عدل الله فيها  
ومن حكم لنفسه حكم الله عليه وقال اذكر عند الظلم

عبد الله فيك وعند القدر قدرة الله عليك وقال الظلم  
من اللوم والانصاف من السخاء وقال اخرا الظلم هو اسرع الي  
تبدل نعمة وتحويل نعمة وقبل الظلم هو الطريق الي سخط  
الله ووقع يحيى بن خالد البرمكي يثس الزاد الي المعاد العودك  
علي العباد وقال ابو العتاهيه

اما والله ان الظلم لؤمر . وما زال المسي هو الظلوم  
الي ديان يوم الدين يغضي . وعند الله تجتمع الخصوم  
وقال اخر

وما من يد الايد الله فوقها . وما ظالم الا سيبي بظالم  
وقال اخر

اد اخاف الامير وكاتبه . وقاضي الارض اشرف في القضا  
فويل للامير وكاتبه . وقاضي الارض من قاضي السماء

### فصل في البغي

قال الله تعالى ثم بغي عليه لينصرته الله وقال عليه السلام  
ليس شي اسرع عقوبة من بغي . وفي بعض الآثار لو بغي جبل  
علي جبل لجعله الله ذكرا وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه  
ثلث من كن فيه كن عليه البغي والتكث والمكره وقيل  
من سلسف البغي قتل به وقيل البغي مصرعه وخيم وقيل احذر  
مصارع البغي وقال بعضهم من سلسف البغي اغمدته في  
رامه ومن اسس اساس الشر اسسه علي نفسه

### باب في ذكر العفو ومبدحه

يستعمله في اكثر احواله ولا انتقام ومحل استعماله  
اعلم ان الجود محمود في محله والعفو مستحسن اذا استعمل  
مع اهله قال الله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوي  
وقال جل وعلا والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس  
والله يحب المحسنين وقال جل ثناؤه واذا ما غضبوا  
هم يغفرون وكان معوية بن وهب يقول اني  
لانف ان يكون في الارض جمل لا يسعه حلي وذئب لا  
يسعه عفوي وحاجة لا يسعها جودي واغلظ له رجلا واسعه  
في وجهه ما يكره ففك لولا اني لم اتجرع جرعة  
قطمي الكندي من جرعة غيظ وحنق رددتها بعفو  
لستيت الارض من دمك ارجع الي اهلك سالما وقال امرئ القيس  
من عاقب علي الذنب فقد عدل ومن صغح عنه فقد تفصل  
فجعل لك في العفو ما تستدعي به من الله النصر وتستنزل به جميل  
الصنع وهذا نظير قول عبد الحميد الكاتب الانتقام عدل  
والنجاة فضل فانا اعينك بالله ان ترضى لنفسك يا نخس الحظين  
واوكس النصيين دون ان تبلغ احدي الدرجتين واستشار  
المامون الحسن بن سهل في قتل ابراهيم بن المهدي فقال  
يا امير المؤمنين ان قتلته فلك نظير قبلك وان عفوت عنه فلا  
نظير لك فعقاعه وهما استخسر من اعتذار ابراهيم بن المهدي

قوله ان بلغ جرمي في استخالاتي فحلم امير المؤمنين وفضلته  
يبذلني عنه ولي بعد ذلك شفعة الاقرار بالذنب وحق الاب  
بعد الاب وقوله

اذ نبت ذنبا عظيما وانت اعظم منه  
فخذ حقلك او لا فاصفح بكلمة عنه  
ان لم اكن في فعالي من الكرام فكنته وقوله  
اذ نبت ذنبا عظيما وانت للعفو اهل  
فان عفوت فمن وان جرمي فعبدك

فقال المأمون لو لم يكن في نسبي ما يقوم بالصفا  
عنه بلغك ما املت حسن تنظرك ولطف توصلك وان ذنبا  
اوله هفوه واخره توبه لتحقيق ان لا يكون علي مثله عقوبة  
وقال المأمون ابراهيم بن المهدي لقد اثار علي كراحم  
بقتلك حتى اخي ابواسحق وابني العباس فقال يا امير المؤمنين  
انهم نصحوا لك في لوازم اخلافه وما جرت به السياسة ولكن  
تأني يا امير المؤمنين ان استحل النصر الاكبر عوقب الله

فقال المأمون قد مات حقدك عنه عذرك وعتوت عند اعظم  
من عفوي عنك باني لم اجرعك امتان الشافعين ثم سجد  
المأمون طويلا ثم رفع راسه فقال يا ابراهيم اتدري لم سجدت  
فقلت شكر الله اذ ظفرت بعددك ولتلك فقال ما اردت  
هذا ولكن شكر الله علي ما الهنيه من العفو عنك  
وقال ابراهيم في ذلك

نحوه

ان

ان الذي خلق المكارم حازها في طلب الامام السابع  
ملت قلوب الناس منه مهابة ويظن يكلموا بقلب خاشع  
نعفوت عنك لم يكن في مثله عفووم يشفع اليك بشافع  
ورحمت اطفالا كقراح القطا وحنين والدم بقلع جازع  
رد الحيون التي بعد ذهابها كرم المليك القادر المتواضع  
فقال له المأمون لا شرب عليك قد عفوت عنك

وردت عليك مالك وضياعك فقال في ذلك  
رددت مالي ولم تخال علي به وقبراتي قد حققت دمي  
فأبثت عنك وقد حولتني نعاها لحياتان من موت من عذره  
فلو بذلت دمي ابغى رضاك به والمال حجة اسأل النعم من قدومي  
ما كان داسوك عارية رجعت اليك لولم تعرها كنت لم تعلم  
فان محمدك ما اوليت من نعم اني لفي اللوم احطى منك في الكرم

وكان ابراهيم بن المهدي قد ادعي الامام له لنفسه في زمن  
المأمون وبويج له ببغداد ومكث على ذلك ما شاء الله مدة مولى  
فاحسب المأمون يحاربون به الى ان ظفر به المأمون فعفا  
عنه كما تقدم ذكره وكان ابراهيم يقول والله ما صفي المأمون  
عني صلة لرحمته ولكنه طار له اسم في العفو فاحسب ان

استدبته وكان المأمون يقول لقد نزلني العفو حتى حسنتي  
لا اناث عليه وكتب مع مولي سليمان من الحبس الى الرشيد  
لست في عفاي اذ اكنت مقبلا باعظم ثوابا منك في تخليتي ان كنت  
براه وقال ارد شير وجدنا اللذني العفو عن العقوبة وامر

نحوه

الحجاج يقتل اقوام فلما قدر احدهم للقتل بعد قتل جماعة  
منهم قال والله لئن كنا اساقا الذنب فما احسنت في  
العفو فقال الحجاج اما كان في هولا الجيف من يحسن  
مثل هذا وعني عنه وعن من بقي منهم وقال عبد الصمد  
للسفاح اذ اقلت اكفك من ما هي بملكك قال نعم به  
اولى الناس بالعفو قدر اتم على الانتقام وقال عبد الملك  
بن مروان احق الناس بالاحسان من احسن الله اليه واولاهم  
بالعفو من بسط الله بالقدرة يديه وقال ابن المعتز  
كفي بالظفر شفيحا ابي احلم وقال حسيك من  
عدوك ذلك في قدرتك وقال ايضا ما عفي عن الذنب  
من قرع به وقال ايضا لا تشن وجه العفو بالتائب  
وقال اخرا ولي السابدين من طلب العفو وقال اعف  
عن ابطا بالذنب واسرع بالندم وقال الامير شمس  
المعالي لعنوعند المجرم من سراج الكرم وقبول المعتذ  
من محاسن الشيم اعتذر احمد بن هشام الكاتب ابي احمد بن خالد  
بعذر فقال له ابن ابي خالد والله لا قبلت عذر حتى اسي  
الك فقال ابن هشام والله لئن فعلت لا استعديت عليك الا بغيرك  
ولا اطعني فيك الا بغيرك فاستحيامنه وقبل عذره وقال  
بعض البلغاء ليس من عادة الكرم اسراع الانتقام ولا من شرط  
الكرم ازالة النعم فلا تاخذ بالعفو وارحم من دونك يرحمك  
من فوقك وهذا المعنى قريب من قوله صلى الله عليه وسلم

الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في  
السماء وقال بعض الحكماء عفو الملك ابقى للملك **فصل**  
واعلم انه ليس لسرعة الانتقام وتجيل العقوبة والاعراض عن  
الصنح وقلة الرغبة في العفو سبب قوه العصب فلنذكر جملة موجز  
وقال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرع انما الشديد  
الذي يملك نفسه عن الغضب وقال صلى الله عليه وسلم  
من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه مالا الله قلبه ايمانا  
وقال صلى الله عليه وسلم اذ اغضب احدكم فان كان قائما  
فليقع يداوان كان قاعدا فليضطجع وقال اذا غضبت  
فاستكت وقال له رجل اوصيني فقال لا تغضب ويقال الغضب  
غرك العقل وقيل الغضب مفتاح الشره وقال بعض الحكماء  
الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العنل وقيل اذا  
دخل الغضب على العاقل الورع اذهب منه العقل والورع فكيف  
من لا عقل له ولا ورع وقال سهل بن هرون ثلاثة من المجانين  
وان كانوا عتلا الغضبان والغيران والسكران  
وقال ابن المعتز الغضب يصدك العقل حتى لا يرى صاحبه  
صوت حسن فيفعله ولا صوت قبيح فيجتنبه وقال اول  
الغضب جنون واخره بدم وقال لا يملك الحق على  
اقتراف ثم فشني عيطك وشنتي دينك وقال قوه احلم  
على الغضب افضل من قوه الانتقام وقال ابو رضاء من  
تمضك وقال بعض الحكماء ان الادب قطع الغضب

وقال اسرع جوابا من لم يغضب ، وقال اخر من لم يملك غضبه  
 ويكظم غيظه لم يملك عقله وقال بعضهم التباعد  
 من غضب الله لا يغضب العبد فان بدأ الغضب من  
 الكبر والحمية والافتخار وقال ابو البرداء اقرب ما  
 يكون العبد من غضب الله اذا غضب نظر عبد الرحمن  
 بن محمد بن الرشيد وقد اشتد غضبه على رجل فخاف ان يستنصر  
 الغضب فقال يا امير المؤمنين انما تغضب لله ولا تغضب  
 بما لا يغضب به لنفسه فيغضب عليك هـ وفي بعض كتب الله  
 المنزلة يا ابن ادم اذكر في حين تغضب اسلم من اطفاه  
 ما ظهار السفه هـ وقال ينبغي للسلطان العجول ان يجذر  
 العلس والغضب والحده فان السلطان الغضوب المفرط  
 في العقوبة يهلك نفسه وسلطانه ورعيته ودفع ازيد شير  
 الى رجل كان يقوم على راسه ثلثة كتب وقال اذا رايتني وقد  
 اشتد غضبي على احد فادفع الي الكتاب الاول ثم الثاني  
 ثم الثالث فاشتد يوما غضبه على رجل فدفع اليه الاول  
 فاذا فيه مكتوب امسك فانك لست باله وانما انت جسد  
 يوشك ان يفنى ويأكله بعضه بعضاه ودفع اليه الكتاب  
 الثاني وكان فيه ارحم العباد ترحم في المعاده ودفع اليه  
 الثالث وكان فيه احمال الخلق على الحق فلا يسعك الا ذلك  
 وقال معوية ما غضب علي من امك وما غضب علي من  
**فصل في الانتقام من بحريه العفو على**

انتقام

افعال الجرائم والاثامه قال بعض البلغا لا يكون عفوكم  
 واغضاؤكم وحملك واستبقاؤكم سببا للجوراة عليك وللإساءة اليك  
 فان الناس جملان عاقل يكتفي بالعقل والثايب وجاهل  
 يروح الى الضرب والتاديب وقال العفو احتمال الذنب  
 الذي لا يكون عن عمد ولا يقضي بوجود حد ، فاما الذنب  
 الذي يركب عمدا ويوجب حدا فذلك مما لا تحتمله السياسة ولا  
 تطابقه الشريعة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اقبلوا دي الهيات عثراتهم الا في الحدود وقال المتصور  
 اذا كان احلم مفسدة كان العفو معجزة وقيل من عفا عن  
 يستوجب عليه العقوبة كان مكن عاقب من يستوجب المثوبة  
 وقيل العفو يفسد من اللبم بقدر اصلاحه من الكريم  
 وقال ابو الطيب المتنبى

اذ انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللبم تمردا  
 ووضع الندي في موضع السيف بالعلاء مضر كوضع السيف في موضع النبال  
 وقال ايضا

اذ اقبل رققا قال للحلم موضع ، وحلم الفتى في غير موضعه جهل  
 وهذا من قول الاحنف بن قيس حين قيل له ابن الحالم فقال  
 عند الحق وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه السيف  
 انمي عبدا او اكرت ولداه وهذا من قولهم القتل اتي  
 للقتل وهذا معني قوله تعالى ولكم في القصاص حيق  
**الولي الاياب** **وقال انشد لنا بعد الجعدك**

رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ،  
 ولا خير في جلم اذا لم يكن له ، برادر يحيى صفوه ان تكدر ،  
 ولا خير في جهل اذا لم يكن له ، حليم اذا ما اورد الامر اصدا ،  
 قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله  
 فاكه وقال النعمان بن المنذر ،  
 تعفى الملوكة عن الكثير من الامور بفضلها ،  
 ولقد تعاقب في القليل وليس ذاك لجهلها ،  
 وقال اخر ،  
 فلا يفررك طول الحلم مني ، فما ابدأ تصاد فني حليماً ،  
 وقال اخر ،  
 بطرتم فطرتم والعصى زجوس عصى ،  
 وتقويم عبد الهون بالهون راجع ،  
 وقال بشارة الحرلي والعضا للعبدا ،  
 وقال ابن دريد ،  
 واللوم للحرميم رابع ، والعبد لا يبرجوه الا العصا ،  
**يا في قبح الاناة ودم العجلة في الامور**  
 التي لا يستعقب قوتها ضرر ولا يخشى في تاخيرها غرر ، قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء عبد القيس ان فيك  
 خصلتين يجبهما الله الحلم والاناة ، وقال عليه السلام  
 التوذه والاقتصاد والتثبت جز من سنة وعشرين ، جز من التوثق

وقال

قال عليه السلام من تاني اصاب او كاد ومن عجل اخطا  
 وكاده وقيل الاناة حصن السلامه والعجلة مفتاح الندامه  
 وقيل من ركب العجل ابرك الزلله وقال القطامي  
 قديرك المتاني بعض حاجته ، وقد يكون مع المستعجل الزلله  
 قيل الثاني في الامور اول الخزم والتسرع الي الامور عين  
 لجهل ، وقيل اذا لم تدرك الحاجه بالرفق والدوام فباي شئ تدرك  
 قيل من استعمل الرفق علم ومن استعمل الحرق ندم ومن  
 اقتحم الامور لقي المحذور العجول مخطي وان ملك والمتاني مصيب  
 وان هلك ، وقال ابن المعتز العجله تضمن العثره بكل  
 ركوع ، وقال الخرق بالرفق يلجم وقال غيره  
 الثاني تدرك الفرض **فصل** اعلم ان الاناه انما قصدت  
 للاستظهار والاستبصار والنظر في العواقب وانفساح  
 مذاهب الراي في المطالب وبصراح حسن الامر والافح  
 لمسلكين وعند العجله والمعاقصه نفوت ذلك والحواطر  
 كالبروق والخواطف ليس لها ثبات فربما لاح له راي وخطر  
 له فكر فعلم به قبل التثبت والتامل ثم تبين له بعد ذلك ان  
 الصواب كان في غيره فيندم حين لا يعنى الندم ولا ينفع  
 الندم فاما ما وضع به وجه الصواب والسداد وامر في  
 عواقبه دواعي الفساد فينبغي ان ينتهز فيه الفرصه عند  
 امكانه ويبادرها قبل تعذرها وفواتها قال الشفاح  
 الاناة محمودة الا عند ما كان الفرصه وقال غيره الفرص



تمر من السحاب وقال اخر حرج من عدوك الغصه الي ان  
تجد الفرصه فاذا وجدت فاسرها قبل ان يفوتك الدرر  
اولعه الفلكه وقال الشاعر  
وان فؤضة امكت مره \* فلا تبد فعلك الا بها  
فان لم تلج بابها مسرعا \* اتاك عدوك من بابها  
وقال اخر  
اداهت رباحك فاعتهم \* فعقبى كل حافقه يسكون  
ولا يعمل يد اركها سرعا \* فاندريا السكون في يكون  
وقال ابن الرومي  
عس الاناه وان كانت مباركة \* ان لا تلود وان ليس اليه محورا  
وقيل من عافى الفرض امن الغرض  
**يا في ايشال سلام والمواعظ على الحرب والمناجاة**  
وكفته الدخول في الحرب عند الحمل عليها والاضطرار  
الها علم ان السلام باب السلامه وقال غيره اعجز  
سفت مانات عنه لسانك واستحل عدوك ما مال به احسانك  
وقيل من اتم الصبح الاشارة بالصلح وقال بعضهم من  
استصلح عدو راد في عدوه ومن استبدل صديقه بخصم من  
عدوه وفي الزبور من كثر عدوه صدق وتوقع الصرعه  
وقال داود عليه السلام يا بني لا تشروا عدوا مع واحد  
بصدقة الفه قال الشاعر

وليس

وليس كثرا الفخل واصلح \* وان عدوك واحدا لكثير  
فقال بعضهم لانفتح بابا بعينك سده ولا ترسل بها بحرك  
ديه ولا تعسد امر بعينك اصلاحه ولا تعلق بالبحر افناحه  
فيل كل شي تنفق عليه من المال في الحرب فان النفقة  
عليه من النفوس قال الشاعر  
كم بين قوم انما نفقاتهم \* مال وقوم تنفقون نفوسا  
يك ان السلف رضي الله عنهم في الفتنة سخطون  
وقال الشاعر  
الحرب اول ما يكون فتيه \* تسعى برنتها كل جهول  
حتى اذا استعلت وشبها \* ولت عجوزا غير ذات حليل  
شمطانك ربحها وسكرت \* مكروهه للشتم والتقييل  
**وقال زهير بن ابي سلمى**  
من بعض اطراف الرياح فانه \* رطبع العوالي ركت كل هدم  
لقول من عصي الصلح والموادعه والعمال طلب ذلك  
واطاعه بجد العمال سنة الحرب ونالت منه الفتنة  
وقال الشاعر  
وسالت لما طالت الحرب بيتنا \* اذ لم يطرك الحروب فسالم  
**وقال زهير ايضا في صفة الحرب**  
وما الحرب الا ما علمتم ودقتم \* وما هو عنها بالحرب المرحم



متى سمعوا سمعوا هادمية ، وصرى اذ اصررتوها فتصرم ،  
فتعركم عرك الرجا بقالها ، وبلغ كسا فاثم تحل قسوم ،  
مفتح لكم علمان اسام كلهم ، كاحمر عاد بر رضع ونظير ،  
فعلد لكم ما لم تعلم لاهلها ، ورى بالعران من فقير ودرهم ،  
**فصل** وسعي لمن ابتلي بعد قران يكون معه كما  
قال بعض وزراء العجم يدعى للملك ان سدى امره مع عدو  
على اربعة اوجه على اللين والبهذ والكيد والمكاسفة  
ومثل ذلك الخراج قاو ل علاج السكين فان لم ينقطع والانشاء  
والتحليل فان لم ينفع فالشيء فان لم ينفع فالكن وهو اخر العلاج  
ومن الدليل على ان المدانة في امر العدو ما للين حيث  
توقع نجده ويرخي نفعه اصوب والى استنذك الموده عن العدوان  
اقرب قول الله جل ذكره اذ فع ما لتي في احسن السجده  
فاذا الذي منك وبينه عداوة كانه ولي حميم وقال محمد  
بن برد اذ لم يستطع ان يقطع يد عدو له فقبلهاه ومثا  
ذلك على ان الدل يكسب المحبته وينتفع في العداوة ماروي صفوان  
بن امية قال ما كان احدا كره الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فما زال عليه السلام يعطى حتى انه لاح الناس الي  
وروي انه كان لعبد الله بن الزبير ارض متاخمه لارض  
لمعويه بن زياد ~~فقد جعلها عسدا~~ من الزنوج بعمر ونهلا  
فدخل في ارض ابن الزبير فكتب الي معويه اما بعد يا معويه  
فانه عبيدك عن الدخول في ارضي والا كان لي وكك شان

فلا

لما وقف معونه على الكتاب دفعه الي ابنه زيد فلما قرأه  
قال له ما سى ما ترى قال اري ان يُنفذ اليه جيشا اوله عنده وحم  
عندك بالونك براسه فقال اوخير من ذلك ما نبى على دواه وقرط  
فكتب اليه وفتت على كتاب ابن حواري رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وسانى ما ساه والدا ما سوا عندي هينه في  
حب رجاه وقد كتبت على تقسى صكا بالارض والعدان  
واسهدت على فيه فليس صفا مع عبدانها الي ارضه وعبدانها  
والسلام فلما وقف عبد الله بن الزبير على كتاب معويه  
كتب اليه وفتت على كتاب امير المؤمنين اطال الله بقاءه  
ولا اعدمه الراي الذي اخله من قرش هذا المجال والسلام  
فلما وقف معويه على كتاب عبد الله رماه الي ابنه زيد فلما  
قرأه اسفرو حمله فقال يا بني اذ انتهيت مثل هذا قد اوه هذا  
الذو **فصل** واما اذا كان العدو من لارجي اسصلا  
بالدول واللين فحرب ان سارع بالكيد المبين الي جسم ماده  
واستصال سافته فقبل جيل ان الكيد الملع الاند وقيل الملكيه  
ابلع من النجده وقالت ابن المعتز او هن الامعاء كيد الكد  
اطهرهم بعد اونه قال الشاعر  
وان كنت لارمي الطنا فانتى ادس لها تحت الراب الدواها  
وما كمله فينبغي ان لا تدخل في الحرب وركاسف بها ماد امر طمع  
ويبلوع ما ارببه ونحاح مطالبه ما هو دونها قال ابو الطيب  
واما الحرب على الكايد فحسد ينبغي ان يكادها وان تمكن

بوايقه ويتبع طرائقه فكل امرئ لا يداوي قلوبا ان بعضه ولا  
يصدق ان سفل على به مداويه وصعب به بلا فيه وقال  
بعضهم ليقدر عدو فلان يمتد باعه وطول ذراعه ويكسر  
سكبه وسند سوكنه وبعضه داووع وبجر داووع ومنها  
امثال العرب ان دواء السوان نحاص فبسعين عليه  
حينئذ بالدخول في الهيجا ومكاسفه الاعلاء قال الشاعر  
اذا لم تكن الا الاسنة مركب فلا راى للجهول الاركونا

وقال اخر

ولا اعمى الشر والشر تاركه ولكن متى حمل على الشوارك  
وهذا من قولك صلى الله عليه وسلم لا تشتموا القاء العدو واقا  
لقبتمهم فاصبروا وقال الشاعر  
لم اكن من جانتها علم الله وانى لجرها الصوم صالي

وقال اخر

والحرب بلحق فيها الكارهون كما بدوا الصالح من الحروب وغديهم  
وقال المتنبي

لا تلتق اشجع منك تعرفه الا اذا ما ضاقت الجبل قب  
**فصل** وحجب ان يستعمل الحرم في يدوم ويلاحظ العوا  
في جميع امور فننظر في العواقب سلم من المعاطب  
ومن تاخر تدبيره بعد تدبيره وقيل من نظر بالراى غنم ومن  
نظر في العواقب سلم ومن اخذ الى الواوي حصل على الاماني  
ومن ترك حرمه اعان حصمه قال بن دريد

من

من صبيح الحرم خائفته ندامه الذع من سفع الدكا  
وقال اخر

الحرم ان صبيحته ابشر يقرب التلف وقال  
سول الله صلى الله عليه وسلم الحرم سؤ الظن وقيل المعويه  
يبلغ من حرمك قال لم ابق باجد وكتب طاهر بن الحسين  
علي ابراهيم بن المهدي

ركوك الهول ما لم يلف فرسته جمال وراك في الامام بعرب  
اهون ندسا يبال المحطون بهاء حظ المصيبين والمعور معور  
فان طفرت بعمر ان حوت به قالوا جهول اعانتها المتادير  
وان حوت بحرم او هلكت به فانت عدو يالالب معدور  
من احمر ان لا تحتز عدو وان كان حقيرا ولا تستغره وان  
كان صغيرا فكم بعوضا سهر فيلا ومنع الرقاد ملكا حليدا  
وقال ابن نباته

فلا تحزن عدوا رماك وان كان في ساعديه قصره  
فان البيوف بحر الرقاب ونحمر عمانا الابر

وميل للملب من احمر الناس فقال من يومه عليه الجبر من شك  
اجتياظه وكان في فتالي الارار قد بيت الاجراس في الامن  
كباسهم في الخوف وبدي العيون في الامصار كما نديها  
في الصجاري ويامر احباب بالحزم وكوفهم البيات وان يعجزهم  
العدو ويقول انظر واوان تكادوا كما تكدون ولا تقولوا  
هم منا ولا علينا فان القوم حانفون وحلون وان الصرون يفتح باب

صحة

كلية

**فصل** وينبغي ان يكون في حال محاربه وقاله كما قال  
عبد الله بن صالح في وصيته له في مقدم جيش مصي الى بلاد  
الروم فقال انك تأجر لربه بعباده فكن كالضارب الكيس  
ان رايت رحا لا شك فيه انحررت والا احتفظت برأس المال  
لا تطلب الغنيمه حتى تخررا السلامه وكن في احتياك  
علي عدوك اخوف من احتيال عدوك عليك وكانت الفرس اذا  
بعثت اميرا علي جيش قالت احفظ ما يلقي اليك انتهي الفرصه  
فانها خلفه وت عند راس الامر لا عند ذنبه وياك وسقيعا  
مهيبا وياك والعرفانه او طامرك وعليك بالصبر فانه سب  
ولا يحض العر حتى يعرف القدره وقال قطري بن النجاء وقد  
ذكر المهلب بن ابي صفرة لاصحابه الاخر يمد له اذ ارسلتموه  
ويرسله اذ امدتموه ولا سدا وتم حتى تدوم الا ان يحذر صه  
فينتهزها فهو اللب المبر والتغلب الرواغ وقال عمرو  
ان حاكم المهلب انكم رجل لينا حزم حتي ما جزوه وباخذ منكم  
ولا يعطيكم فهو ليلا اللدزم والمكروه الدام وكان الخوارزم  
يسمونه الساجر لانهم كانوا يدترون الامم فيحدونه قد احتسب منه  
ويدرون التدبير لانفسهم فيحدونه قد سبق اليه نقص تدبيرهم  
وسال الحاج لبريد اورد عليه من قبل المهلب ايام حربه الاراره  
عن المهلب والحند الذين معه فقال نسوسهم سياسة الملوك  
وقتلهم قتال الصعلوكه وقال عبد الله بن خالد بن الوليد  
لمعويه انك لتقدم اذ اما راك سعص للقتل وساجرنا حرا راك نسوس

لقايد

مسكن الخلد بطون  
سند ورسيل  
الطيرة

بالهرب

بالهرب فقال والله ما انقدم لاقتل ولا انا خولا هرب ولكني  
انقدم اذا كان الشقم عنهما واما خراة اكان التاخر جزوا  
كما قال الشاعر  
سجاء اذا ما ملكته في فوسه وان لم يكن لي فرصة فجان  
وقال بعضهم احمل الشمس والقمر والبرج ان يكونا  
معك لا عليك وقيل الاقدام انقى للعار وادرك للثار الشجاع  
وقال الجبان مكفي وقال ابو الطيب في هذا المعني  
يعيل العاجر الجبان وقد عجز عن قطع محس المولود  
ويوي الفتى المحس وقد حوص في ماله الصدا بيد  
ومن امثال العرب حسمه من فوره عصا الجبان اطول محرض  
حبر من الف قائل الا ان العون اني الطنون ولا يعقل المحسك  
ان كنت نازلا والخذق ان كنت مقبلا اذ التليت فعليك  
بالثبات والانصراف قتل الهزيمة هزيمة الحرب بحال وعثراتها  
لانقال وقال عليه السلام الحرب خدعه ومن امثال العرب  
اذ لم تغلب فاحلب المحاجر قبل المناجزة العجز مفتاح البوس  
لا تمنع عدوك السبيل في هزيمته الهارب لا تصرح علي صاحب  
السبيل حنه الهارب الفرار في وقت ظفرك وقال بعضهم  
الفرار قبل الخوف من سنن المشيدين قال الله تعالى  
حكاية عن موسى عليه السلام فقررت منكم لما خفتم  
ومن امثال العرب الفرار يطرب الكيس ومن امثال العامة  
فرا جزاه الله حبر من قتل رحمه الله ومن ابلغ ما قيل في

امكنتي

المنع

الاعتدال من القدر قول الحث بن هشامه

الله يعلم اني ما تركت قائلهم حي علوا فرسي باسفر مرصده  
وعلمت اني ان اقاتل دونهم واقتل ولا يسكني عدوى مشهده  
فصدت عنهم والوجه فيهم طبعاهم بعقاد يوم مرصده  
وقال هبيرة بن ابي وهب الخروجي

لعمرك ما وليت طهرى محمدا واصحابه حبنا ولا حبه القتل  
ولكنني قلت امرى فلم احد لسفى عانا ان صرت ولا تمل  
وقفت فلما حفت صعه موفى رجعت لعود كالهريز والاسل

## باب في زمر الحجاب قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من ولي من امور الناس شيئا فاحتجب عنهم  
احتج الله دون حاجته وفاقتة وفقره ولما احبر معوجا  
بهذا الحديث جعل على حواج الناس رجلا وقال  
الفضل بن سهل التمامي بن الاثرين ما ادرك ما اصنع في كثرة  
طلاب الحواج وغاشيه الباب فقال زل عن موضعك وعلى  
ان لا يلتاك احد قال صدقت وقعد لهم في معني فورا

قال الشاعر

فلا تغذرا بالشغل متافا ناطك الحاحات اتصل الشغل

وقول الاخره

اوع الحاحنا ما دمت مشغولا فلو فرغت لقد اصحت مملولا  
قلنا وليس المراد بترك الحجاب ان يرد السلطان الحجاب

العوام

في العوام على الدوام في الطرقات وباشربنفسه احوال  
لرعيته في جميع الاوقات وانما المراد بذلك ان لا يحجب  
عن محلسه خواص الناس ودوكي المروءات والارباب  
شرف والبيوتات وان يادن للعلماء واهل الدين اذا استاذنوا  
عليه لا يبالغ في صريح يرجع صلاحه اليه والى كاف المسلمين  
وان يصعب نفسه الي مخاطبتهم وبادن لسلامتهم ويحاورهم  
ولا تكلم في ذلك الي وزيريه وحجابه وسائر من يعتمد عليه من  
نوابه فان اهل العلم والفضل من دوى الراسه والنبيل قد  
بانفون من رفع حاجتهم الي من اعلاه دوىهم على الحقيقه  
في القدر والمنزله وان كان الملك قد اهل من الراسه لما اهل  
ويرعا استشعر بذلك علمهم سرفا ومجراوسيح بانفه عليهم صلفا  
وكبرا و ذوا المناصب العليه قد لا تسبح انفسهم اليه  
لعل ذلك وان عمدتهم البليه ودهمتهم الرزبه اوربنا  
فلدهم ما يرفع من مارهم ويح على يديه من مطالبهم منه  
يصعب على منتهم من مثله يحلها ويصعب عليهم بقلدها وايضا  
فلا يسلون لفظهم على صيغته ولا يصون المعنى المراد  
على حقيقته فيصرون لسوء نقلهم ونقصان عقلهم المبدع  
مدحا واللطيف بعسفا والتودد تهدد او الامانه عنايه والامانه  
حيا نه شتم يندغي للملك اذا اتخذ حيا ان يكون امنا  
تاو لا ادنا عارفا عقاير الناس ومنازلهم عالم الحقيه وحرمتهم  
لسان لهم على قدر حالاتهم ونقدمهم في الدخول على حسب درجته

قال سعيد الملك بن مروان لاجيه عبد العزيز بن مروان  
حين وجهه الى مصر عرف حاجتك وكانك وحليساك فان  
الغائب عنك حبه عنك كانك والمتوسم لك بعرفك بحاجتك  
عروفك بحليساك وقال رجل لزيد ان حاجتك سببا لا دون  
لمعارفه قال قد احسن فالمعرفه تنفع عددا لكاب  
العقور والحال العضوض كن من معارفه انت ايضا لم يعين  
لحواع الناس وسلفها اليه من خواصه اورعهم وادبهم  
واحرصهم على الخير وطلب الاجر العار والورر واكتساب الثنا  
والشكر لم يجعل لعوام الناس وكافه دوي الحوام والمتظلمين  
بوما في الاسبوع او في الشهر على قدر الحاجة الله تاذن لهم في  
الدحول عليه ليستدر كل منهم ما اعجز عن تداركه  
بالوسايط والذرائع ووصل من حقه الي ما لم يوصله اليه القضاة  
وولاة المظالم فضله اجد السير وارضاهم عند ذك  
الذي والنظره وحمائله دم حجاب قول اني اعلمه  
في احمد بن يوسف وقد حجب عنه  
لن عدت بعد اليوم اني لظالم سا صرف وجهي حيث تعي الحارم  
متي نظرت العادي اليك حاجة ونصفك محجوب ونصفك نايم  
وقوله ايضا في عمرو بن العلاء  
انتك با هذا فاغلت بابك ا كنت تراي حين ابغى باركاه  
وليس شئ غير تسليم صرة انتك فاسد ما عنت حجابكاه  
لك الله الاحيت بابك غير ما فعلت ولا كلفت نفسي طلابكاه

واحد

لاحد من عبد ربه مولف كتاب العقد في اخر  
ما بال بابك محوبا بيوتاب ، حبه من طارق باي ومنتاب  
لاحتي وجهك المنقوت لحد ، فالمتكحه من حجاب  
واعزل عن الباب من قاطر حركه ، فان وجهك طلسم علي الباب  
وقال اخر

حجابك في مهاتنه عسير وحبرك في بریده يسير  
حوت كما دخلت اليك تواب طارق في حفتي كثير

**القسم الثاني من الكتاب في الحكايات**

عن الخلفاء والوزراء والعلماء والاشرف الدالة علي مناه  
وارتفاع مراتبهم ، ولبيد كما يذكر معونه تراي بينه وبينك  
ثم من بعده علي الترتيب وجودهم وتعاقب ارضيتهم الي حيث  
ينتهي الكلام وبالله التوفيق **روي** ان معويه  
كان يحلس وباذن كل يوم خمس مرات كان اذا صلي  
الفجر جلس فيقرأ القصص ثم يدخل بيته فيامر وبهجي ويصلي  
اربع ركعات ثم يقعد في مجلسه ويدخل اليه خاصه الحاصه  
ويدعوا بالعد الاضغ من فضول العشا ثم يامر بكرسيه الي  
حنت المقصوره من المسجد فباته ابن السسل والاعرابي ومن ساعدك  
من الاماء والعماير والصبيان فيقضي حوائجهم ولا يصح ثم يدخل  
منزله وكحضر اشرف الناس والعلما فيقضي لهم حوائج ثم يدعوا بغداده  
الاك بفيظيل الاكل ويصغي الي اصحاب الحوام ثم يدخل اليه



الحواص فاذا كان ايام الشتاء عابا بالجنوات الناسه وان  
 كان صيفا عابا بالفواكه فياخذ بالاكل الى العصر  
 ثم يجلس على سرير وياذن للناس الي العروق ثم ياذن  
 لحاضنه اتي بثلث الليل تسامرو به ونام الثلث الاوسط فيه  
 يصل الثلث الاخر فلم يزل على ذلك حتى قبضه الله تعالى  
 قيل سمع معاوية ليله قد ذكر كلام الرقاب عدك امره  
 من اهل الكوفة من نصر عليا رضي الله عنه يوم صفين فقال  
 لاصحابه ايكم حفظ كلام الرقاب فقالوا كلنا يا امير المؤمنين  
 نحفظه قال فما شرونا على هذا قالوا شيرتقلها فقال بيتس  
 الراي رايتم احسن عثلي ان يحدث الناس عني اني قتلت امراه  
 بعد ما ملكت فظفرت فدعا بكاتبه فكتب لي واليه بالكوفه  
 ان او فدي لي الرقاب عدي مع نفر من عسرتا وعده ورسا  
 من قوتها ومهد لها وطالبتا فلما ورد عليه الكتاب ركب  
 اليها فافزها الكتاب فقالت اما انا فغير رايعه عن الطاعه  
 فان كان امير المؤمنين جعل الاختيار لي لم ارم من بلدي  
 وان كان حتم الامر فالسبع والطاعه فحملها في هودج وجعل  
 غنائه حزاما بطنا ثم احسن صحبتها فلما ودمت علي معاوية قال لها  
 مرحبا واهلا خير مقدم قديمه وافدك كيف حالك يا خاله وكيف  
 رايت مسيرك فقالت خير مسيرك اني كس ريسه بنت او طفلا  
 في مهد فقال بذلك امرتهم فهل يعانين لم يصب لك وانت لا يعلم  
 الغيب الا الله قال است الراسيه اكل الاخر يوم صفين

من كلام  
 علي بن ابي طالب

وانت

وانت بين الصنمين توعدن بالهروب وتحضن علي  
 الفناك قالت بلي قال فما حكمك على ذلك قالت يا امير المؤمنين  
 انه قد مات الرأس ونز الدنف والدهن وغيره من تهنك  
 ابصر والامر حدث بعد الامر فقال صدقت فقال هل  
 يحوطن كلامك قالت لا والله قال لله ابوك لقد سمعتك  
 تقولين ايها الناس انكم في فتنه عتسكم حلايب الظلم وحر  
 بكم عن فضة المحي فيا لها فسه عميا صما لا سمع لقايلها ولا سعاد  
 لسايقها ايها الناس ان المصباح لا يضي في الشمس وان الكواكب  
 لا تضي مع القمر وان البغل لا يسبق الفرس ولا يقطع الحديد  
 الا الحديد الا من استرشدت له ومن سالك اخبرناه ان الحق كان  
 يطلب ضالته فاصابها قضيها معاشرها حارين والارض ارض كان  
 قد التام شعب السمات وظهرت كلمة العدل وعلب الحق باطله  
 ولا يعلم احدكم يقول كيف ذاك لبعضي الله امر ان مفعول  
 ان حضاب النساء الحنا وحضاب الرجال الدما والصدخ خبر  
 في الامور عواقبه ايها الى الحرب وما غيرنا كصين فهذا  
 يوم له ما بعده يازرقا لقد شاركت عليا في كل دم سفكه فقالت  
 احسن الله شاركتك يا امير المؤمنين مثلك شريك وسر حليسته  
 فقال لها وقد سرتك ذلك قالت نعم والله سرني قولك واني لم تصدقته  
 فقال معاوية والله لو فاقوكم له بعد موته اعجب لي من حدك  
 له في حياته اذ كرت لي حاجتك فقالت يا امير المؤمنين اني ابيت  
 على نفسي ان لا اسال احد اعب عليه سوا ابدا ومثلك من اعطي

الرقاب  
 من كلام  
 علي بن ابي طالب  
 من كلام  
 علي بن ابي طالب

تأمل

من غير رسالة وحاد عن عبر طلبة قال صدقت ثم اقطعها  
صبيحة استغلت منها اول سنة عتبه الالف درهم  
وذكره ان سودة بنت عماره بن الاسد استأذنت عليه  
فلما اذن لها فاك هذه بائت الاسد الست القايله يوم صفيين  
ثم كفعل اسكبان عمانه يوم الطعان وملتقى الاقران  
وانصر عليا والحسين وعظه واقصد لهند وانها همون  
ان الامام اخوان النبي محمد علم الهدى ومنازه الاميان  
فقد الحوش وسرامام لوابيه قدما باص صارم وسنان  
قالت بلي يا امير المؤمنين فمات لي من يرعب عن الحق والاعتدال  
بالكذب قال فما حملك على ذلك قالت حب علي وابتاع الحق  
قال والله ما اري علي كسر من اثم على سيا قالت نشدتك الله يا امير  
المؤمنين واعاده ماضي وتذكرا خالفا قال هي هيات ما فعل  
مقام احك ينسى وما لقيت من احدا لقت من اخيك وقومك  
قالت صدقت يا امير المؤمنين لم يكن ابي والله دهن المقام  
ولا خفي المكان كان والله كما قالت الحنساء وان صحر الثام  
الهداه به كان عام في راسه ناز وانا اسما امير المؤمنين اسعفا  
مما استعفيه منه فقال قد فعلت فما حاتك قالت يا امير المؤمنين  
انك اصحت للناس سيدا ولا مريم واليا والله ما يلك عن مورثنا  
وما اقترص الله عليك من حقنا وميراثك بعدم علينا من كرم بعزك  
وسطس سلطاك في حصدنا حصا السبل ويدوسا دوس الفر  
ويبونا الحشف هداين ارطاه قدم علينا فقل رجلا واحدا

احسبها له  
وحرارة حرا

سبحان  
الله

أهواله

بولا ولولا الطاعه لكان فينا غرو ومنعه فاما عزلته فشكرناك  
والاعرفناك فقال معويده ابقومك بهددي لقد هممت  
ان احملك على ثا اشربس وارذل اليه فينفد فيك حكمه فاصرت  
ونكت وانثانت بقول  
صلي الاله علي روح تضمنه قبر فاصح فيه العدل مدفون  
قد حالف الحق لا يبغي به بلاء فصار بالحق والايان مقروننا  
قال ومن دال قالت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
قال وما عليك بذلك قالت اتيته في رجل وياه علنا لم يكن بيننا  
وسنه الامان الغش والسمين فوجدته يصلي فلما انظر الى  
افعل من صلواته وقال برافه ورحمه الك حاحه فاخبرته  
فبكى ثم قال اللهم اشهد علي وعليهم ابي لم امرهم  
بالك انظام احد من حلقك ولا يترك حقل ثم اخرج من حبه  
قطعه من جلد وكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
قديانكم بيت من ربيكم فاقوال الكيل والميراث ولا تخشوا  
الناس اشاهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقيت الله خير لكم  
ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ اذ اقران كتابي  
هذا واحتفظ بما في يدي حتى تقدم اليك من قبضه منك والسلام  
فاحدثه والله ما حرمه حرامه ولا حتمه بطعن فعزلت به  
فقال معويه اكتبوا لها في رد مالها والعدل عليا فقا  
الى خاصه ام لقرمي عاتيه قال ما انت وقومك فقالت هي والله  
الغشيان كان عدا شاملا والا انا كساير قومي قال

الخطيب  
الخطيب



معووبه هههات اهل العراق لمظفر علي بن ابي طالب الخ  
 على السلطان اكتبوا لها ما اجتها ولسا بقومها **وذكر**  
**انه اتى معووب** برجل من اصحاب علي رضي الله  
 عنه كان اتى معه بلا حسنا فقال معووب الحمد لله الذي  
 امكن منك قال لا نقل ذاك ولكن قل ان الله وانا اليه راجعون  
 فانها مصيبة قال واي نعمة هي اكبر من ان يكون الله  
 قد اظهرني برجل قتل في شاعه واحده جماعه من اصحابي  
 اضرب اعقه فقال اللهم اشهد ان معووب لم يقتلني فكيف  
 ولا انك رصيت قتلي ولكن يقتلني علي سبيل الغلبه على  
 حطام هذه الدنيا فان فعلت فافعل به ما انت اهله فقال معووب  
 قالك الله سببت فابلغت في السب ودعوت فابلغت في الدعاء  
 فاطلبا عنه **وقب ان معووب** الله قال اجعلوا الثمن  
 اكبر همكم واجداد ابيكم فان فيه ما اثر اسلافكم ومواقع  
 ارسادكم فلقد رايتني يوم الهرب وقد عرمت علي الهرب فماردي  
 الاقول عمرو بن الخطاب

ابت لي عفتي و ابا جاي واخدي الحمد بالتمن الريح  
 واقدام على المكروه نفعه و صري هامة البطل المشيع  
 وقولي كلما حشاش وحاست مكالك سحري اوسنر محي  
 فاما رحن بالسرف المعلي واما رحن في موت سرج  
**ويروي معووب بن ابي سفيان**

قدم

الحان

اكان الحان برى انه يدافع عنه الفزار الاجل  
 فقد تذكر الحاد ثات الحان وسلم منها الشجاع البطل  
 وقال معووب لعبد الرحمن بن الحكم يا ابن اخي انك  
 قد لوت نقول الشعر افا ناك والتشيب فتعسر سرفا و اياك واليجا  
 فتعي كريا او تشريه ليثما و اياك والمدح فانه كسب الحسين  
 ولكن افخر بما اشرقومك وقل في الامثالك ما برى نفسك وتود  
 به غيرك فان لم تحددنا من المسيح وكن بالمرار حسن مدح  
 فانه سفع نفسه حين بدأ بغيره به فقال

انزلت رحلي في نبي بعد ان الكرم للكريم محار  
**قيل** معووب **ابن سفيان** فلما دخل المدينة  
 قال الحسين بن علي لاجيه الحسن رضي الله عنهما لا تلقه  
 ولا سام عليه فلما خرج قال الحسين ان علماء ديننا ولا يدي من  
 اتانته فركب في اثره فلحقه فسام عليه واخذ بيده فمر **واعلم**  
 بخني عليه بلشون الف دينار قد اعيا وحلف عن الابل وقوم  
 سوفونه فقال معووب ما هذا فذكر له فقال اصرقني بما عليه  
 لاني صجده **وقال** ربا ما علي بي معووبه وشي من امور  
 السياسة قط الا بي شي واحدا ذلك اني استعملت رجلا على دست  
 ملسان فكسر عليه الخراج فلحق معووب فكتبت اليه اساله تسلمه  
 اني فكتبت الي في جوابه اما بعد فليس ينبغي مثلك ومثلي  
 ان نسوي الناس جميعا بسياسة واحده ولكن تكون انت  
 للفظاظه والغلظه واكون انا للزافه والرحمه فاذا هرب

هارب من باب واحد له باب بلح قه والسلامه وقيل  
 لمعويه انت ادهي ام زباد فقال ان زباد الايدع الامور  
 تتفرق عليه بل جمعها قبل ذلك وانما التفرق حالي ثم اجمعها  
 وقال له يوم انا صبغت العراق فقال بالسيف فقال انا  
 صبغت الشام والعراق وكما بالجد **ولما هم** معويه  
 بالبيعة لابنه يزيد كتب الي زباد لستخبره فيه فذاع زباد  
 عند من كعب التميمي فاوفده على معويه وقال له ان لكل  
 مستشرقه ولكل سر مستودعنا وان الناس قد اسدعت لهم  
 حصلتان اصاعة السر وفساد التصيغ وليس يستودع الا عند  
 رجلين رجل رحو ثواب الاخوة ورجل له حسب وعقل  
 يصون حسبه وعقله فان امير المؤمنين ستشرفني وعلاؤه  
 الاسلام وضمانه شديد لان زبدا صاحب لعب وتهاون مع راء  
 اولع به من الصيد فالتق امير المؤمنين مودبا على فاحسن وقت  
 له رويدك بلا مر سنتم لك فان درك في تاخير حير من تعجيل  
 اخاف عاقبته ولان زبدا الى ما صبر **وقد بلغه الرسالة**  
 اخذ معويه برأي رباد واخر بيعة **وكتب ايضا**  
 الي سعيد بن العاص يستخبره فرجع حوافه اليه انه  
 قد نقيت شيعه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فرويد اهدا الامر لعلمهم ينهضون فقال فعويه صدق  
 سعيد فاحرا لبيعه ولم ير ال بداري الناس بعد ذلك تسع  
 سنين اي ازم له الامور **وانتشار الحنف**

بن قيس

اطلع من  
 بن قيس  
 بن قيس  
 بن قيس

بن قيس فقال اذ حل على ريد فادخله عليه فلما اخرج  
 قال له معويه كيف رايت يربد قال رايت شبا با وحيد اوسا  
 ثم قال كحافكم ان صدقنا وحاف الله ان كذبنا وانت اعلم  
 يا امير المؤمنين بليده ونهان ومدخله ومخرجه وسن وعلاؤه  
 فان كنت تعلم ان الله فيه رضا ولهذه الامة صلاحا فلا  
 تشاور الناس وان كنت تعلم منه غير ذلك فلا روده الدسا  
 واستعاضد الي الاخوة وانما علينا السمع والطاعة فقال معويه  
 حذر ان الله عن الطاعة خيرا **ولما احدث معوية**  
 البيعة ليزيد قال له يا بني لقد دلت لك الشدة ومحت لك  
 الدين وتخلت دونك الغلظة وقد ولسك امرا عظيماس امر  
 الامة وليس حي من احيا العرب الا وله عندي ترة وقد كنت  
 عمله عنما بحسن الوفاة وحويل الرقدي حتى تركت قلوبهم  
 لك كالطينه المرنة فلا تحب الففعل في فهم فعلك باد اعطيتك  
 ومباشرة امورك ولا تسعل نفسك بمفاسكه الامام وصداعتهم  
 فان ذلك من فعل ضعف الرجال وانظر **هو ك الاربعة**  
**من قريش قال الحسين بن علي** فاني قد اوصيتك  
 بحفظ قرابته ورعايته حق رحمة فان القلوب اليه  
 جأحه فاحعله عند طرفك نصيبا من حلك واطو كتحا  
**عن ابن عمر وابن ابي بكر** فانهما كمثل  
 الهقل لا تحارقتلا ولا جمع هو ضاه واما ابن ابي  
 فكانت لعب راع بالحيلة وكالبيت صالح بالحره وفي روايه

بن قيس  
 بن قيس  
 بن قيس  
 بن قيس

اخرى انه قال اما عبد الله بن عمر فقد شغله العبادة **واما**  
**عبد الرحمن** فليس همته الا في التما واللهم **وما**  
بويج ليزيد مع بالناس وقسم بركة والمدنه اموالا  
كثيره فقال له عبد الرحمن بن الزبير اذا خرجت فاخرج  
معك الحسين بن علي واطلب من مروان فان فاك لا تلق  
نفايد مثلها فقال له اهم راك اما الحسين فاني اريد اليه  
وفدا فان خرج معهم واقام بالشام عرفنا حقه وقرابته  
وان رجع الي اهله لم يدع صلته فقد اقام دهره بالمدينه  
لم ياتنا منه ما نذكره **وكتبت معويذ**  
الي سعيد بن العاص وهو امير بالمدينه بالقبض علي مال  
مروان بن الحكم فلم يفعل وراجعه فيه ثم كتبت اليه  
ثانيا فدافعه واحفظ بالكتابين فلما عز لسعيد وولي مروان  
المدينه كتبت اليه بالقبض علي اموال سعيد فارسل مروان  
بالكتاب مع ابنه عبيد الملك الي سعيد قال ولولم يكن  
الكتاب للحاقت عن ذلك فدعا سعيدا بالكتابين فاعطاها  
عبد الملك فحباهما الي مروان فلما قراها قال هو افضل منا فكف  
عن قبض اموال سعيد وقال سعيد بن العاص لولده  
من اناكم في محاسنكم فقد وحب حقه عليكم ومن اناكم  
في مآرلكم فقد ذو حبت حرمته عدلكم ومن اناكم في حاجه  
فلا بد حروه سافنته عليكم اعظم اذراكم موضع الحاجة  
**وما حضرت** سعيد بن العاص الوفاه قال لبيته

ايكم

ايكم بكل بيبي فقال ابنه عمر والاشدق وكم دينك  
قال ثمانون الف دينار وقال وفيه استبدتها قال شدوت بها  
خلف من كرم واسرت بها عرضي من لثم قال واذا انا بها عجم  
قال هذه خطله واحده لثمي وفي حصلتان قال وماها وان ساني  
لان وجوهن الامن الاكنا ولم نعلو جبل من الشعر فاعلم  
ما به قال واخواني ان وعدوا رحمتي ولا تفقدوا معرفتي قال  
عني ما ابيه فقال يا بني ما زلت اعرف الكرم ووجهك وجمالك  
عينيك وانت في مهبطك والله ما بي ما شئت رحلا ولا راحت  
بركتي رحلا ولا كلفت رحلا من برحمتي ان سباني وقال  
زباد استوصوا ثلثا منه منكم خيرا الشريف والعالم والشيع فوالله  
لا امانتي شريف لو صيغ بسخف به الا صرته ولا امانتي شيع بساب  
استخف به الا او جعلته ضربا ولا امانتي عالم كما جعل استخف به الا ملكت  
به واحتمم الي زباد رجلا ن فقالت احدهما اصلح الله الامير  
ان هذا بدل نخاصه برعم انها منك فقال صدق وساحبرك ما ينفعه  
عندي مودته ان الحق له عليك احذرك به اخذ عينا وان يكن  
الحق لك عليه اقصر عليه ثم ارضى عنه وكان زباد اذ ولي رجلا  
قال له جد عهدك وسرالي عملك واعلم انك مصروف رأس سنينك  
وانك نصيراني احببني اربع خصال فاحترلك لنفسك ان وحدناك  
ايضا ضعيفا استبد لنا بك لضعفك ونفوسك من معربا امانتك  
وان وحدناك خائبا قويا امهضا تقوتك واحسنا على خانتك ادبك  
واوجعنا ظهرك وان وحدناك امينا زبناك على عملك وزرعناك

ذكرك واوطانا عنك وكثرنا ما لك **وكان** لزياد سياسة  
 عظيمة حتى انه كان لا يعلق ابواب الخوانيت بالليله وما ذكر  
 من حسن تدبيره انه اتى بامرأة كانت قاتلة خرجت مع الخوارج  
 في الحرب فقتلها ثم عثرها فلم يحرج النساء عليه بعد ذلك وكن  
 اذا دعين الى الخروج قلن لولا التعرية لسار معنا في الخروج  
 وكان نقل المطاهر والخروج وسنصلح المسرف منهم حتى يسلف  
 شهرهم وخروجهم عليه وكان بعث الى الجماعة منهم من  
 فقول ما احسب الذي منعك من اتاني الا الرحلة ويقولون  
 اجل نجاههم وقول اعشوني الان اي اسم واعدي فكان  
 عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يقول قاتل الله زياد اجمع  
 لهم كما جمع الدين وحاطهم كما حوط الام البرية واصيد  
 العراق باهل العراق ونزك اهل الشام في مشامهم **وطاوت**  
**يزيد** مع **عوي** **طلحة** **ابن زياد** وان ان استكفي بانك  
 كثير او قد اسبكتك صغيرا فلا تكلن على عدي في  
 فقد اكلت على كفاية منك وياك قبل ان اقول اياي منك  
 فان الطن اذا حلفت فك حلفت لك وانت في ادبي حطك  
 فاطلب او صاه وقد ابعك ابوك فلا ترحن نفسك واطلب في  
 لو ملك احدت عدك وكن لنفسك تكن لك **ودخل**  
**عبد الله** **جعفر** على يزيد بن معاوية فاكرمه وقال  
 رضى كان يصلك معاوية فقال كان رحمه الله يصلي  
 بالفالف قال يزيد قد ردك الف الف اخوي لرحمك عليه

اخذ

**احمد مصعب بن الزبير** رجلا من اصحاب الخار  
 قام بضرب عنقه فقال اصلح الله الامير ما اقبح لي ان اقوم يوم  
 القيمة الى صورتك هذه الحسنه ووجهك هذا الحسن الذي  
 سئفاه به فالعلق باطرافك واقول اي رب سل مصعبا  
 فيم قتلني فقال اطلقوه فقال اهل الامير اجعل ما وهنت لي من  
 حياقي في حفص وان قد امرت لك عمابه الف درهم قال فاني اسأله  
 الله بعلو واشهد الامير ان لابن عيسى الرومات نصفها قال  
 ولم قال لقوله انما مصعب سها من الله حلت عن وجه الظالم  
 ملكه ملك رحمة ليس فيه جروت منه ولا كبرياء  
 تنفي الله في الامور وقد افلح من كان همه الايف  
**فضحك مصعب** وقال اري فيك موضعا للصنعة  
**فاحسن جابرتة ولما بلغ عبد الله بن الزبير**  
**قتل اخيه مصعب** **خطب** فقال الحمد لله الذي يعز  
 من يشالاه لم يذل من كان الحق معه وان اقر اولم يعز من  
 كان من اوليا الشيطان وان كان معه الثقلان اتانا  
 خبر من العراق احرقنا وافرحنا قتل مصعب رحمه الله فاما  
 الذي احرقنا فان لفرق الحسيم لو عده كرها حميمه عند  
 المصيبة ثم رعو يدوي الراي الي جميل الصبر وكرم  
 العز واما الذي افرحنا فعلمنا ان قتلته شهاده وان ذلك له  
 ولنا فيه الخيره الا ان اهل العراق اهل الشقاق والنفاق  
 باعوا باقرا ما كانوا احذوه منه انا والله ما نموت حتى

كأن

ولا غرت الاغصا بالرياح وليس كما موت بنو مروان  
حيا والله ان قتل منهم رجل في تلك الاسلام الاوان الدنيا  
عاريه من الملك الاعلى فان تغل على الاخذ اخذ البيطر الاشر  
وان تدبر عى لا ابتكي بك الحرف المهمل **قلت**  
الحج ان سفتح بطن الدابة من كثرة الاكل وموت والتقص  
ان يطعن او ضرب فيموت مكانه في الحال والمهمل الذي  
سقط في كلامه من الكبره وقال المهمل **لبنه**  
ان يباكم على غيركم احسن منها عليكم وان دوكم بحكم عدم  
احسن منها حثكم وقال ايضا لبنه لا يعلموا على ما سوا  
من فعلى وافعلوا ما ينسب اليكم وان شابه  
انما المجد ما سى وانذا تصدق واحيا فعاله المولود  
وقال لانه يزيد اخفض حناك واشتد في سلطانات فاني  
رايت الناس للسلطان اهب منهم للقران وصر في الكوفه  
بحي من همدان في ناد لهم فقال رجال منهم والله ما ساوي الاحسمايه  
درهم وكان المهمل اعور فنظر الى الرجل حتى انبجته فلما اخرج بالبيع  
جل في كفه حسمايه درهم ثم ضرب دابته حتى وقف في يادى  
هدان قبصر اشاب فقال افرح حرك وقال دوتك يا بن ابي  
فمه عمك والله لو فوضني يا كثر من هذا الحناك فقال العبي  
واسواتاه فقال له المهمل لا ضرب فقال سبح من همدان ما احظا  
من سودك **وقدم** زياد الاعجم على المهمل بن ابي  
صفه الازدي نحو اسان فنزل على ابنه جيب فجلت على

شراب

شراب وفي الدار شجرة عليها حمامه فجلت تغرد فقال  
يا دتعني انت في دمتي وعهدي ودمه والذي الازدي  
اذ اعدب او طوت يوما ذكرت اجبتى و ذكرت جاري  
فاما يقتلوك طبت ثاريه بعلمهم لانك في جوارى  
فا حد حبت سهما فوماها فاشبهها فماتت فقال زياد ولت جاري  
و دنى وبتك المهمل ثم اتى المهمل فاحبسه وقال يا  
حبيب ادفع الي ابي امامه الف دينار فقال حسنت اعز الله  
الامير انما كان بلغ فقال ما في هذا لعب جاري امامه  
حاري فدفع اليه حبيب الف دينار فقال زياد  
قلله عسا من راي كعصيه وصاها فامضاها الامير المهمل  
قضا الف دينار كحار حربه من الطير حصان على الصر سعت  
رماه حيب بن المهمل رمية فانفذه بالسهم والشمس بعرب  
فانزله عقل الفل ياشره فقال حسب انما كنت العيب  
فقال زياد لا يروع حاره وحان حاري بل من الحار اروب  
فلما سمعها المهمل احان بحايزه حسنه وصر فرمكرها  
فلبلغ ذلك الحجاج فقال ما احطت العرب اذ جعلت المهمل  
شجوا **وقدم** اعراي على عبد الملك بن مروان فنام  
م قال رجل الله انه مرت علينا سنون ثلاث اما احداها فاهلكت  
المواسى واما الثامه فصت اللجه واما الثالثه فحصلت  
الي العظم وعندك مال فان يك لله فالعظه عباد الله وان بك ذلك  
فيتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين فاعطاه عشرة آلاف

ديهم وقال لو كان الناس كسنتون يسألون ما حرمنا أحدا  
**قبل ما قتل الحاج** ابن الزبير رجل إلى عبد  
الملك ومعه ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله فلما قدم  
على عبد الملك لم يبد شي من الكلام سوي ان قال قد  
قدمت عليك يا امير المؤمنين برجل الحار في الشرف والابوة  
ولم ادع والله بطير اليع في كمال المزود والاذب وحسن  
المدح والطاعة والنصيحة مع القرابة ابراهيم بن محمد  
بن طلحة بن عبيد الله فافعل يا امير المؤمنين ما سئحو ان يفعل  
مثله في ابوته وشرفه وقال يا ابا عبد الله كرتا حيا واحيا  
ورحما قرية ايدوا الابرهم فلما دخل وسلم امره بالجلوس  
في صدر المجلس وقال ان ابا عبد الله ذكرنا ما لم نذكر  
به من الابوة والبر والادب حاحه في حاص امره وعامنه  
الاسالها ففان ابراهيم اما الخواج التي شغى بها الزلفه وبرحي  
بها التواجرها كان خالصا وتبنيته صلى الله عليه وسلم ثم لك  
والمسلمين وعندني نصيحه لا احد يدان ذكرى ابا عبد الله  
قال هي دون ابي محمد قال نعم قال فم يا حاج قهض الحاج  
حالا لا يبصر ان رطاق ما ه ثم قال قرابا بن طلحة فقال والله يا امير  
المؤمنين انك عمدت ابي الحاج في طلحة ويعطسه ويعدده ويعان  
عن الحق واضعاه ابي الباطل فوليتة على الحومين ووهما من  
من انا المهاجرين والله رصا رصوهم الحسب وطاؤهم بالعصف  
بطعام اهل السام لا روده لهم في اقامة حق ولا ارحا باطل

قال

قال فاطق عبد الملك مليا ثم رفع راسه وقال كزيت  
ومنت يا ابن طلحة ووطن بك الحاج غير ما هو فيك فر فرما  
طن الحرف غير اهله قال فقمت والله ما ارض طرفا قال وسع  
حرسيا وقال اسد يدك به فقال ابراهيم ما زلت حاسا  
ودعا الحاج فما زال لانشا حيان طويل احيه ساطيه واه اسك انهما  
في امرك شر دعاني فقمت فلفيني للحاج في الضحى حار حامن  
عنده فقتل بن عني وقال حزى الله المتواخين بفضل ودهم  
حيزا فلحس الله جزاك لان عست لك لا رفعت ناظرك ولا وطن  
عقبك قال فقلت في نفسي هز ابي والله الحاج فلما دخلت  
احسني محلسي الاول ثم قال يا ابن طلحة هل اشركك في بصحة  
احد قال لا والله يا امير المؤمنين ولا اردت الا الله ورسوله والمسلمين  
وانت قال فلما علمت انك استغلتك له ذلك ووليتة العراقين  
واعلمته انك استوحيت ذلك له اسراده لكرهه في ذمامك  
وما يودي به عني اليك اجر نصيحتك فاخرج معه فانك غير  
دام لصحة **وقبل ما ولي عبد الملك الحاج**  
العراق وكنت له ابي قد اسعرتك على العراوين صدقه فاخرج  
اليها كيبس الاراض شديدا العدار منطوي الحصلة فلما لبسها  
عرا النوم طويل اليوم فلما دخل الحاج الكوفة انا نهم ات فقال  
ان الحاج قد قدم امير على العراق فاشربا اناس محو وتضاو لو  
نم ارجو له فرحده عن صحن المسير فاذا به نهم في شمس  
فلتبا بعامتة حرماتك باقوسا عرته يوم المنبر ورفقه وخلص



واهل الكوفة اذ ذاك لهم منعه في المسجد عمير بن صاب <sup>وفيه</sup>  
 محمد بن عطار دهلك ان احصيه قال لا حتى نسمع  
 كلامه فقال لعن الله بنى امية حيث ستعملون علينا  
 هذا لو كان هذا كله كذا لم يك شيئا فقال الحاج  
 باهل العراق ابي لا اعرف قدير اجتماعكم افقد اجتماعكم  
 فقال رجل قد اجتمعنا اعزك الله فسكت هنيهة لا يتكلم  
 فقالوا يمنعه من الكلام العي والحضر فقام فحذر اللثام ثم قال  
 انا ابن جلا وطلع الثيايا متى اضع العمامة تعرفوني  
 صلب العود من سلمي نزار كفضل الشيف وصاح الجبين  
 اخو حسيب مجتمع اشدي وحدي مداو به الشوون  
 باهل العراق ابي اري روسا قد ابعت وطان قظانها  
 واني لصاحبها وكاني انظر اليه العميم الدمان العايم واللحا  
 ليس اوان عشب فادرجي ليس اوان كثر الحلاط  
 ودلها اللد بعصلي اروع حراج من الدوي مهاجولس باعراي  
 ودلها الليلسواق حطم ليس براعي ابل ولا غنم  
 ولا حزار على ظهر وصم  
 ابي والله باهل العراق ما عمر حاجي من اللدن ولا نفع  
 لي باللسان ولقد فررت عن حروب واحوت مع الغايه وان امير  
 المؤمنين نكت كنانته بين يديه وعم غيد اباها ووجدني ارضا  
 عود او اصلها مكسر افوجهنى اليكم <sup>لولا</sup> الله لا عصبكم غضب  
 السله ولا جوتكم نحو العود ولا ضربتكم ضرب غراب الابل ولا احزن

الولي

الولي يا ولي حتى نسقيم لي قناتكم وحتى بلقا احدكم  
 اياه فيقول انح سعد فقد قتل سعيد الا فاني وهذه السفعا  
 والرافات فاني لا احد احد امن الحاسن في رافه الاضرت  
 عنقه فاستوسعوا واعندلوا ولا ميلوا واسمعوا واطيعوا  
 وعلوا انه لس في الاكثار والاهدار ولا معي ذلك الفرار  
 والنغار وانما هو انتضاي هذا السيف ثم لا اعمده الشتا  
 ولا الصف حتى يظهر امر الله وبذل لامير المؤمنين صعبكم  
 وستقيم له اودكم وصعركم وان امير المؤمنين امرني  
 باعطائكم وانما صام لمجاهده عدوكم وقد امرتكم بارك واخطم  
 ثلاثا واعطيت الله عهدا لئن تخلف احد بعد قبضه عطاءه  
 يوما احد الاضرت عنقه وانتهى ماله يا علام اقر كتاب امير  
 المؤمنين فقراه ثم دخل دار الامان **هذه احكاية**  
 قد اشتمت على الفاظ كثيرة من الغرب وانا اشير الى بياتها  
 على سبيل الاختصار قوله صدمه اي ضربه واحده ودفعه  
 واحده وكمش الازار مشر الازار ونقال في المثل لمن حذب في الشيء  
 وتتمرفيه هو كمش الاطرس شديد العذار والحصله لحم الفلين  
 ولحم الساقين واراد بذلك الاسراع والحذب في الامر والشميلة النقيه  
 من الطعام والشراب في بطن الانسان اراد لاسك كثر من  
 الطعام ويستعمل بصوفه ولو كان اقتصر على ما لا يدمنه فعل  
 الحاد المشتم وعزاز اليوم قليله وبعال لمن عمل في يومه  
 وحذفيه ولا تشتعل بلهوا ولا تلعب هو طويل اليوم فان اشتعل

بالشراب واللحم هو قصب المومره واسراب لظا ولوا  
واسرفوا وينهس بما يل في مشيته وحال ويقال لمن كان  
طاهرا مستترا عير حاف ولا حامل هو ابن حلاه والثا يا ما ارتفع  
من الارض وعلط ويقال فحين لم يزل يفعل فعلا شريفا  
هو طلاع الثنا ويقال للقوي في امره هو صلب العود  
والاشد هو جمع شد وهو النقه ويقال طر حرب المور واحكامها  
هو منجد والناحد اقصى الضراس والشوون جمع شان  
ونقال استعد الثمره اذا ادركت وبلغت وقطف الثمره  
اخذها فسه الرووس بذلك ليس وان قاذر حتى يثرب للطين  
وقد لظله امر عظيم يحتاج الي تبا سريه واتقيام بامره والحلاط السفاد  
وهو تشبيه بالمثل الاول ويقال العطلبي السديد من الرجال  
فجعلهم منزله ناره واجل الرجل قوي شديد سرى عليها وسعها ولا  
يركن اليه دبره ولا سكون جعل نفسه كذلك الرجل ولف  
جمع وارح جميل والذي اوي جمع داويه وهي الفلاه يرسد  
انه صاحب اسفار ورجل والحطم العنيف في السوق وهو سبيه  
بالمثال الاول والوضم كما وقت به اللحم من الارض من حوان  
او حصيرا وغيره وقوله تعفف لي بالسنن اي حرك بالسنن  
وهي ما خلق من الاسقيه واصله ان حرك السن حين يسمع له صوت  
بغيره الوحس وحك به على الطير ويشبهها بقول لست ممن  
يروع بالانا طيل وبعرج بالخيالات وقوله فررت عن تحربه  
اصله ان بعد الدابه اي بكشف عن حقلتها لنظر اليه اعشانا فيعرف

به سنهاه والكنانه التي يكون فيها السهام وكما اي كتبها  
وصب ما فيها والعجم العض يرد انه احتبرها بالعلم صلا  
من حورها وقوتها من ضعفها وعص السله هو ان الرجل  
اذا اراد حطبها شذها نسعه لئلا يصيبه شوكها يرب مثل  
لمن عصنته شروا من شديد ويقال لحوت العود الحيه  
اذا قشرته ويقال في المثل ضرب عراب الابل  
اذا وردت فدخلت وبها عربه ليست من ابل اهلها اذ يدب  
عن الماء وصربت حتى يخرج عن ماءه ويقال في المثل لمن بعنى  
برحمه او حممه ارح سعد فقد قتل سعيد واصله ان سعدا  
وسعيدا اصابه حرقا طلبا ان ابلاهما فرجع سعد ولم يرجع  
سعيد والزرافات الجماعات واما السعفاء لم يذكر احد يقين  
وقال بعضهم انه صعب وانما هو الشفعا وهم الذين  
تشفعون عند السلطان في الراتب وما هم عن ذلك وقال  
عند الملك بن مروان لكبره راسه الكلابي هذا الحاج  
قادما من العراق وقد شح بانفه ونفح الشيطان في منخره وادا  
دخل عليه فعرص له بما يكره قال افعل يا امير المؤمنين فلما  
دخل الحاج واحدا محله وافاضوا في الحديث قال له عند الملك  
ما تقول في نقمنا بحاج فقد رعم ناس انهم من اناذ وقال اخرون  
من قدس وانت اعرف نقومك فقال اصلح الله امير المؤمنين الحق ابلغ  
وطريق الرشدا يبع ولم يحط طريق من ركب الحق وقصد الصديق  
نحن من قدس ثابتة اصولنا ثابتة عضونا باسفة فر وعنا علم ذلك قومنا

فقال كثير لغيره كان منك دهر طويل وهو على اهله عار ويزر  
 وحط حيلاد حول رجل في قوم ليس منهم تركه قومه رعيه  
 عنه قال الحاج اما والله لو لا مكان المؤمنين لاسوتت  
 موطيك ولا استعظمت مركبك ولا وردك مورج العبا بالاصدا  
 عنه دوالقوه فقال كثيرات اصعب كبرغا واملي روعا  
 ولن نال ذلك بشي بالحاج علي ما صيغت من واطهرت من الحياه  
 مع سوسين وقع سياسته فانك قد خربت وما عرت وافسدت  
 وما اصلحت وخرت وما عدلت وتركت الحق اذ حكمت  
 فقال الحاج اما انك يا حاج لمديد اقصيره وانا مل حفيبه  
 لاستعاد من المظالم ولا استعان بك في المغارم ولا توهل لدفع  
 المظالم فلما حشني عبد الله ان يعظم بينهما الخطب عزم عليهما  
 ان سكتا فخرج كل منهما مملعا بطا وحقدا ولم يلبث الحاج  
 ان خرج الي العراق وقد مر وقد من العراق علي عبد الملك  
 فلما ارادوا الانصراف قال كثير من هراسه اطلق مع هولاء  
 القوم الي الحاج حتى يعوم خطيبا ويذكر السمع والطاعه  
 لولاه الامرو وكيف نزل باهل الخلاف والسفاق من القبه  
 في العاجل والاجل فقال له كثير انك قد علمت يا امير المؤمنين ما  
 بيني وبينه وانت لي عليا ان هدرت وعزان دلت فان اصابتني حاجه  
 او جلت بي مصيبه من الحاج فانت الطالب بشاري وانت بعد  
 الله تعني وقد تعني امير المؤمنين الي بلد اتخوف اهله وامير  
 احذر قولك وقد شح بانفخ نحو السما واجتري علي سفك البها وليس

كحرق

كحرق حقه يعينوني عليه ولا انصار نصر قويا فقال عبد  
 الملك انقد لامري فلعمري الحاج احكم رايان لو احدثت حاجه  
 او يعرفك سينه ولعمري ليد فعل البحر لن عرامته ولسدن منزلته  
 ولنفا رن كرامته والحرى ان يكون قد احدثتته بخاره  
 وقصبت به مذاهبه وعرب عن حمله وثاب اليه حمله فخرج  
 اليه كثير في اصحابه حتى قدم عليه فلما دخل عليه قال له  
 الحاج مرحبا بك كثير من هراسه من قوم سادة كرام فاده بهالند  
 دابه فقال كثير قد كانت بيني وبين الامير اشيا امتلات منها  
 رعا وصفت بها درعا والامير كحرق الاديم في احسب الصمم والنشر  
 القدم لاسكامنه الصغف ولا تخاف منه العنف فقال الحاج ما  
 احتجنا الي ساك ولا رغنا في دعاك فلا تلام علي فعلك ولا تقا  
 مثله واجارة وفضله علي اصحابه فلما قدم علي عبد الملك قال كيف  
 رايت راك وراي في الحاج يا كثير الم تحده مضيا لا يا حد في امره  
 بالعملة حتى رى من عدوه العثره قال بل يا امير المؤمنين قاله  
 الله ما احسن لفظه وادوم لفظه واسكن قوره وابعد  
 عيون والله لو لم يسهل من امره ما رعر لطحى طين المروه الملممه  
 مسا وطحب اللحم وكان الشعبي فمن حرج مع ابن  
 الاشعث فقال له وانت ايضا من حرج علنا ما سعي فقال  
 احرك المنزل واحد الخباب واكتحلنا السهر واستحيا الحرف  
 ووعنا في حربه لم يكن فنهاره انصا ولا فحوه افوا فقال  
 صدق والله ما روي بحر وجهم علينا وما حرقوا اذ برروا لنا اطلقا

عنه **وَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى** وَقَالَ اصْلِحْ اللَّهُ  
 الْأَمِيرَ مَشْهُورًا النَّصِيحَةَ صَحِيحًا تِلْكَ لَدِمَ تَشَاكُرَ اللِّسَانَ حَرَجَ  
 ابْنِ مَعَ ابْنِ الْأَسْعَدِ مَهْدَرِ مَرِيَّةَ وَحَطَى عَلِيَّ اسْمِي وَحَرَمَتْ  
 عَطَايَ فَقَالَ أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَشْعَرَ حَيْثُ يَقُولُ  
 حَائِلِكُ مِنْ حَيْثُ عَلَيْكَ وَقَدْ تَعَدَى الصَّحَابَ مَبَارَكَ الْحَرْبِ  
 وَلَرَبِّ مَا خُودٌ تَذِيبُ قَرِيبَهُ وَكَأَنَّ الْمُتَقَارِفَ صَاحِبَ الذَّنْبِ  
 فَقَالَ لَوْلَا كُنِي سَمِعْتَ اللَّهُ يَقُولُ لَقَوْلَ عِبْرَهُ هَذَا فِي أَحْوَجِ  
 لَوْسَفَ وَالْوَيَايَا بِهَا الْفَرِيزَانُ لَهُ أَبَا شَيْخَانَا كَبِيرًا فَخَدَّ أَحَدَنَا  
 مَكَانَهُ أَنَا نَزَلْتُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنَا خَدَّ لِي مِنَ  
 وَجَدْنَا مَتَاعًا عِنْدَهُ أَنَا إِذَا الظَّالِمُونَ فَقَالَ مَا أَعْلَامُ عَلَى يَرِيدِينَ  
 ابْنِ مَسْلَمٍ فَاتَاهُ فَقَالَ ابْنُ لَهْ دَارَهُ وَارِدَ اسْمُهُ وَأَعْطَاهُ عَطَاهُ  
 وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ حَارِجَةَ لَتَشْرِي  
 عَنكَ حَصَالُ فَخَدْنِي بِهَا فَقَالَ هِيَ مِنْ غَيْرِي أَحْسَنَ مِنْهَا فَتَنِي فَقَالَ  
 عَزَمْتُ عَلَيْكَ الْإِحْدَثِي بِهَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا مَبْدُوتُ  
 رَجُلِي بَيْنَ بِيَدِي حَلِيشَ لِي قَطْرًا نَعْتُ طَعَامًا فَدَعَوْتُ إِلَيْهِ  
 قَوْمًا إِلَّا كَانُوا مِنْ عَلِيٍّ مَنِي عَلَيْهِمْ وَلَا نَصَبَ لِي رَجُلٌ وَجْهَهُ سَالَتِي  
 حَاحَةَ فَاسْكُتْ شَاءَ عَطِيَّتَهُ آيَاهُ **وَمَا وَدِيَ الْوَلِيدُ**  
**بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ** بْنِ مَرْوَانَ إِخْلَافَهُ عَدْلًا فِي الرَّعِيَّةِ وَأَحْسَنَ  
 وَدَنَاؤُهُ أَحَدًا السَّيْرِ فَأَعْطَى الْمُخِذُومِينَ وَقَالَ لِأَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا وَأَعْطَى  
 كُلَّ فُقْعَةٍ خَادِمًا وَكَرَّضَ بَرَقًا بَدَأَ فَكَانَ يَمُرُّ بِالْبُقْعَاتِ فَيَقِفُ  
 عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ حَرَمَهُ الْعَقْلَ يَقُولُ كَمْ هَذِهِ يَقُولُ بِنَفْسِهِ يَقُولُ

رد فيها

وهو الذي جعل الخيل والحمير والاربع  
 من اهل العزلة وورثته

رد فيها وروى عن الزهري انه قال دخلت مع الوليد بن  
 عبد الملك مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عام حج  
 ففرق الناس عن المسجد وبني سعيد بن المسيب فاعدا في مجلسه  
 لم يحرك عنه فجلت اطوف بالوليد وبنواحي المسجد بعد ان  
 مجلس سعيد واسعله بالحديث فخافه ان يرى مكانه فحاسبه  
 المعانه فراه فقال لي يا محمد من هذا الشيخ فقلت سعيد  
 بن المسيب وهو قد كف بصره ولا علم له وكان امير المؤمنين  
 ولو علم لكان قد ادي الواجب عليه من الحق فقال بلخي  
 احق بالوصول اليه والرياق فجاه الوليد فسلم عليه وجلس عنده  
 وسأله عن حاله فوالله ما قام له سعيد ولا نرحل عن مكانه  
 فلما انصرف الوليد قال لي يا محمد هذا من بقية الناس **وزوي**  
 الشافعي رحمه الله عن عمته محمد بن علي بن شافع قال دخل  
 سلم بن يسار على الوليد بن عبد الملك فقال له يا سلم بن  
 الذي تولى كبره قال عبد الله بن ابي بن سلوك فقال كذبت  
 لامك هو علي بن ابي طالب فقال انت اعلم وما تقول قال فما  
 حديث حدسنا به اهل الشام ان الله عز وجل اذا استرعى عبد رعية  
 كتب له الحسنات ولم يكتب عليه السيئات فقال لا ادري  
 ثم دخل بن شهاب الزهري فقال له الوليد يا محمد من الذي تولى  
 كبره فقال عبد الله بن ابي سلوك فقال كذبت لامك هو علي بن  
 ابي طالب رضى الله عنه فقال والله لو كان الكذب  
 مكتوبا بين الدمن ما كان الله تعالى قد اباحه لي او نادي من ادمن

وهو الذي جعل الخيل والحمير والاربع  
 من اهل العزلة وورثته

السما ان الله قد اباح الكذب ما راي الله الخالي به حدثني  
عدد من الرجال منهم سعيد بن المسيب وعلقمه بن وقاص  
وعروة بن الزبير وابوسلمة بن عبد الرحمن وعبد الله بن عتبة  
بن مسعود ان عائشة رضي الله عنها ان الذي نزل في كبر  
عبد الله بن ابي بن سلوة فقال صدقت لما اردت ان اعلم  
ان احد انكر باطلا ثم قال يا محمد ما حدثت حدسنا به اهل الباطل  
قال وما الحديث قال حدثوا ان الله تعالى اذا استرعى امره  
كتب له الحسنات ولم يكتب عليه السيئات قال كذب والله  
اهل الشام يا امير المؤمنين قال وكيف ذاك قال انك تحدث لايات الله الباطل  
من بين يديه ولا من خلفه قال الله جل وعلا يا داود انا جعلناك  
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى  
فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم  
عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب فهذا وعيد لنتي هو خليفة  
فكيف وعيد لخليفة عربي ثم نزل عن سوره ووضع خده  
في التراب وقال لغرونا عن دنسنا هم اعربى حلساه مان شهاب  
وقال عن مثل هذا يوحنا الدين **ولما ولي سليمان بن عبد**  
**الملك** بن مروان اطلق المحسنين واخسن الي الناس وسموه  
مفتاح الخير وفي ايامه فتح القسطنطينيه ولولم يكن  
له حسنه الا اسجدوا لعمر بن عبد العزيز بعدة لكان كافيا  
**وروي** ان اعرابيا وقف بين يدي سليمان بن عبد الملك  
فقال اني مكلمك يا امير المؤمنين بكلام فاحتمله وان كرهته

فان

ثان وراه ما يحب ان قبلته قال هات قال اني ساطلق لساني  
بما حوست عنه الا لئن من عطتك تادية لحق الله عز وجل  
وحو اما قك انك قد اكتنفتك رجال اساءوا الاختيار لانفسهم  
وابتاعوا دساك بدنيهم ورضاك سحر الله حافوك في الله  
ولم يخافوا الله فيك جربك للاخوه سلام للدين اولا فانهم جرب  
ما انك الله عليه فانهم لن يالوا الامانة نضيجا للامه حسنا  
وانت مسؤول عما احتزحووا وليسوا مسؤولين عما احتزحت فلا  
تصلح دناهم بفساد احرتك فان اعظم الناس غيبنا من باع احوته  
بدنا غير فقال اما انت يا اعرابي وقد سللت لسانك وهو اقطع  
من سيفك قال اجل يا امير المؤمنين لك لا عليك **وروي**  
ان سعيد بن خالد دخل علي سليمان بن عبد الملك وكان  
سعيد حواذ او ذالم محد شيئا كنت من ساله الصكاك على  
حتى يخرج عطاوه فلما نظر اليه سليمان مثل هذا البيت  
اني سمعت مع الصباح مناديا من بعين علي القتي المطعون  
ثم قال حاخك قال دني قال فكم قال بلثون الف دينار قال لك  
دينك ومثله **وروي** رحاب بن حموه ان سلما بن عبد الملك  
ما كتبت العهد لعمر بن عبد العزيز ومن بعده مروان بن عبد  
الملك وختمه دفعه اليه فقال اخرج الي الناس منهم  
بالمبايعه علي مافه محتوما فلما بدعاهم رحا الي ذلك واخبرهم  
تقول سلما ان امتنعوا وقالوا لا نبايع حتى نعلم من فيه ورجع  
الي سلمن فاخبره فقال انطلق باصحاب الحرس وناد الصلوة بجمع

فأذا أجلس الناس فرحم بالبيعة علي ما في هذا الكتاب فمررت  
فأضرب عنقه ففعل ذلك فابعوا علي ما فيه قال رحا فلما  
خرجوا خرجت إلي منزلي فبينما أنا في الطريق إذ سمعت  
حليه موكب فالتفت فإذ هشام بن عبد الملك فقال  
يا رجا قد علمت موقفك منا فإني أمير المؤمنين قد صنع سياء  
لا أدري ما هو وأنا الخوف أن يكون قد لزم الها عني فإن  
ركن أزالها عني فأخبرني ما دام في الأمر نفس حتى أنظر في  
هذا الأمر قبل أن يموت سلمان فقلت سبحان الله سئمتني  
أمير المؤمنين أمرا أطلعك عليه لا يكون ذلك إذ أقبلت إلي  
فأبيت وأنصرت فبينما أنا أسير سمعت حليته فالتفت  
فأذا عمر بن عبد العزيز فقال يا رجا انه قد وقع في نفسي  
امر كبير من هذا الرجل الخوف أن يكون قد جعلها إلي  
ولست أقدر بهذا الشأن فأعلمني ما دام في الأمر نفس لعلني أخلص  
ما دام حيا فقلت سبحان الله سئمتني أمير المؤمنين أمرا  
أطلعك عليه فأبأني فأبيت قال رجا قلما مات سليمان أحسنه  
وهيأته وخرجت إلي الناس فقالوا كيف أمير المؤمنين فقلت  
قد أصبح شاكا وقد أحب أن سلوا عليه وتابعوا علي ما في الكتاب  
بين يديه فدخلوا عليه وأنا قائم عنده فلما دنوا قلت أمير  
المؤمنين يا مكرم بالوقوف ثم بعدت إليهم بالكتاب  
فقلت إن أمير المؤمنين يا مكرم إن سابعوا علي ما في هذا الكتاب  
بمراتي منه ومسمع فابعوا أجمعون فلما فرغوا من بيعتهم

قلت

قلت لهم يحرك الله في أمير المؤمنين قالوا فمن ففعلت  
الكتاب فأذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز فلما قرأوا وعمر بن  
عبد العزيز بعيرت وحوههم فلما فرغوا من بعده برسد من عبد  
الملك كأنهم تراخعوا وقالوا لعمر بن عبد العزيز فطلبوه فأمروا  
في القوم فنظروا فإذ هو في آخر المسجد فأتوا فسلموا علي  
بالخلافه فعرفوا لم يستطع النهوض حتى أخذوا بضبعه فساروا  
به إلى المنبر فلم يقدر أن يرقا حتى أصعدوه فجلس طويلا  
لا يتكلم فلما راهم رحا حوا ساقا قال القومون فابعون أمير  
المؤمنين فنهض القوم إليه فابعوه رجالا رجلا قال فما صد  
بده إليهم فلما صد هشام صديقه إليه فقال هشام لانا لله وانا إليه  
راجعون فقال عمر نعم انا لله وانا إليه راجعون حين صار لي  
هذا الأمر وأنا وانت ثم قام وخطب فحمد الله وأشفي عليه وقال  
يا أيها الناس اني لست بقاض ولكني منفذ ولست عندكم ولكني  
متبع وان حولكم كثير من الأقباط والمذنب وان هم اطاعوا  
كما اطعتم فانا واليكم وان هم امتنعوا فليست عليكم بواي  
ثم نزل عيسى وانا ه صاحب المراكب فقال ما هذا قال مراكب الخليفة  
قال لا حاجة لي فيه أتيتني بدانتني فأتوا بدانتني فخرج  
يسير وخرجوا معه فقالوا لعلنا هنا فقال اني ابن فقالوا لي  
البيت الذي بهما الخليفة قال لا حاجة لي فيه انظروا لي  
منزلي فاني اني منزله فنزل عن دانتني ثم دعا بديوانه وقرطاس  
وجعل يكت بيده إلى العال والافصار ويبي علي نفسه



وقيل انه كان رها ان شربيت له الجمله بالفى درهم فقولوا  
 وحدثهم البين منها فلما ولي الخلافة كان يشترى له الخيله باريعة  
 درهم فيقول ما وحدثتم اعظم من هذا فقبل له في ذلك فقال ان  
 لي نفسا تواقه لم يصل لي من قبله الا نافت الى ما هو اعلانها  
 فلما نالت الخلافة فاقفت الى الاخرة والى ما عند الله ارفع منها  
 وقيل ان ثيابه قوت عليه يوم الجمعة وهو كط مائة عشر  
 درهما وكانت قميصا وسراويل وعمامة وردا وما لاد الارض  
 عدله ورفع اللعنة عن المبار وقام الخطيب ان يقولوا في اخر الخطبة  
 في الموضع الذي كانوا يذكرون اللعن فيه ان الله  
 يامر بالعدل والاحسان وياتى الفري وينهي عن الفحشاء والمنكر  
 وانبغى يعظكم لعدكم تذكرونه وما حضرت  
 الوفاء دعانيه وكانوا احدى عشر رجلا ولم يخلف غير رصعه  
 عشر دينار فامر ان يكفن ويشترى له موضع باحدى عشر دينارا  
 ويدفن فيه خمسة دنانير ونقيض الباقي على ورثته فاصاب  
 كل ابن منهم نصف دينار وربع دينار والباقي لبني ليس لي  
 مال فاصوي به ولكن قد تركتكم وما احد عندكم تبعه  
 ولا تنفع على احد منكم بعد فلا تنفع على منكم عين احد الا ورك  
 لكم عليه حقا فقال له مسلك بن عبد الملك او خير من ذلك  
 يا امير المؤمنين فقال وما هو قال هذه ثمانمائة دينار فرفها  
 فيهم وان شئت فتصدق بها واوص بها بما شئت قال او خير  
 من ذلك يا مسلك نردوها اتي من احد تضامنه فانها ليست لك بحق

رحمه الله عليه  
 رحمه الله عليه  
 عمر بن عبد العزيز  
 والله المستعان  
 عليه

ثم قال ان ولدي احد رحلين فاما صالح فانه يتولى الصالحين  
 واما فاسق فلا احب ان اترك له ما استعين به على معصية الله  
 تعالى فقال مسلك رحمه الله ما امر المؤمنين حيا وميتا فقد  
 ميت منا قلوبا قاسية وذكرتها وان كانت ناسية وابقت  
 لنا في الصالحين ذكرا ونقال انه ما راي احد من اولاد عمر  
 بن عبد العزيز الا وهو غنى ولقد شوهبوا واحد منهم وقد جهر  
 من خالص ما به فارس على ما يدفون في سبيل الله **وكان**  
**حضرته هشام بن عبد الملك الوفاء حلف احدي**  
**عشر كما خلف عمر بن عبد العزيز واوصي فاصاب كل ابن**  
**الف الف دينار فنقال انه لم ير احد منهم قط الا وهو فقير**  
**ولقد شوهبوا بعضهم وهو يوقد في الاتون ووجدت**  
**في كتاب دعاة التواريخ ان هشام بن عبد الملك كان**  
**ياكل سنه من بيت المال مائتي درهم وانه كان ديوانه من بيت**  
**المال كديوان بعض الجنده وحكي عن بعضهم**  
**انه قال ارسلني هشام الي خراسان وكان عليه اذ ذاك قبا**  
**احضر فلما رجعت من خراسان رايت عليه ذلك القبا قال**  
**تنظر الي هذا القبا كان والله علي قبل الخلافة وما لي غير**  
**وقد بعص ولبك في الجمعة فسأل**  
**عن تاخيره فقال نفقت دابتي بعني ماتت فقال اعجزت**  
**عن المشي ثم تسقط عنك الجمعة فنع الدابة سنه وروي**  
**اقن عروه بن اذينة اتي مع جماعة من الشعراء هشام بن**

ما ملكت

عبد الملك فاستقر فانتبوا له فلما انتسب له عروه فقال  
له الست القايل **لقد علمت وما الاسراف من خلقي** ان الذي هورز في سوفياتي  
اسعى اليه في عيبي تطلبه **ولو امنت اتاني لا تعينني**  
قال نعم انا قايلها قال اولا وعدت في بيك حتى بايك رزقك  
وعمل عند هشام يخرج من وقته وركب راحته ومضي  
منصرفا فانفقد هشام من عبد الملك يعرف خبره فاتبعه بجائز  
والت للرسول قل له اردت ان تكذبنا ونصدق نفسك  
مضى الرسول وقدر على ما سعدي عليه وابلغه الرسالة  
ودفع اليه الجائز فقال له قل قد صدقني ربي وكذبك  
**وقد صدقني هشام وقد كذبك** ان رزقك  
رجل ارجل حتى قام محمد بن الجهم بن حارثة العدوي وكان  
اعظم القوم قدرا واكبرهم سنا او قال صلح الله الامير  
ان حطاق ريش قد قالت فيك واقلت واكثرت واظمت  
فوالله ما بلغ قابلهم قدرك ولا احصى مطبهم فضلك فان ادت  
في القول قلت قال قل واوجز قال توك الله بالحسني وزيك  
بالتقوي وجمع لك حير الاخرى والاوي ان في حواك اذرها  
قال هاتها قال كرت سني وودق عظمي وناك الدهر  
مني فان راي امير المؤمنين ان يجركسري ويثني فقري  
فعل قال وما ينفي فقرك ويجركسرك قال الف دينار والف  
دينار والف دينار فاطرف هشام طويلا ثم قال هيهات هيهات

باب

يا ابن الجهم بيت المال لا تحترا ما سالت ثم قال ههه قال وما ههه  
اما والله ان الامر لو اجد ونكن الله انك لمحلسك فان تعطنا  
فحقنا ادبت وان تمنعنا فنسك الذي بيده ما حوت يا امير المؤمنين  
ان الله جعل العطا حجة والمنع مبعضة والله لين يعطني  
فاحبك احب ابي من ان تمنعني فابغضك قال فالف دينار  
لماذا قال ارضى بها دنيا علي ثم قصا وادني جملة واضرب  
اعلمه قال فلا باس **تنفس كربة** وتودي امانه **الف**  
دينار لماذا قال ازوج بها من بلغ من ولدي قال نعم المسلك  
شككت عضت **بصر** واعففت فرحا وزجوت اخلا  
قال **الف** دينار لماذا قال اشترى بها ارضا يعيش بها  
ولدي واستعين بفضلهما على نوليب دهري وتكون دخرا  
لمن بعدي قال فانا قد امرنا لك بما سالت قال الحمد لله على  
ذلك فاتبعه هشام بصره وقال اذا كان القرشي فليكن  
مثل هذا ليت رجلا او حزي في مقال ولا ابلغ في بيان منه  
ثم قال اما والله اننا نعرف الحق اذ انزل ونكر الاسراف والبخل  
فلا نعطي بتذيرا ولا تمنع تقيرا وما نحن الاخوان الله في بلاده  
واما و على عباده فان اذن اعطينا وان منع ابينا ولو كان كل  
قايل يصدق وكل سايل يستحق ما حبسنا قايدا ولا ردنا سايلا  
فنسال من بيده ما استخفطنا ان يحرسه علي ايدنا فانه يفتح  
الرزق لمن نشا ويقدر الله لعباده خير بصير فقال يا اما  
امير المؤمنين لقد تكلمت فابلوت وما بلغ في كرامك ما نصت

عنه

فقال ان لم يتدي وليس المقندي كما لم تدي **خطب**  
**خالد بن عبد الله القشيري** وودار جفتموت  
 هشام بن عبد الملك فقال ما هذه الجماعة التي قد افها الطيش  
 واستحقها الجهل فاقلب ريد الوحوش ولا يحصى بها الرحيم  
 لصاوا ووصت له وارتاحت فعود الصلاة فاحتملت عليه  
 او كما حطرت للشيطان بين اطهركم حطه او كما دكم  
 نكر او بع منكم مترا قلتم قهصا وسعم حرضا وعسا  
 وزكنا قلتم مات هشام اقدع الموت ام صلتكم او مبرمه  
 احد قد مات الذي خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه واحببه  
 مليكته ارجو ان افراس النار وبقية الاشرار  
**وخطب** فارتخ عليه فقال يا ايها الناس ان القول  
 يحي احيانا ويعزب احيانا فيتشبر عند محبه سبيه ويعزدها به  
 طلبه ورعا طلب فاني وكور فعتي فالما في محبه ايسر من  
 التعاطي لبيته وقد تختم من الجوى جنايه ورتخ علي البليغ  
 لسانه فلا يعبره المنطق اذ الامتاع كما لم يطره القول اذ  
 اتسع **ودخلت امرأة مريه كلاب**  
 خالد القشيري وهو في مجلسه فسلبت واسدته شعرا فقال لها  
 خالد ما حاكك قالت عندي الامير نصيحة قال وما هي قالت  
 انك علينا دهر جيرانه وعضنا بنا به فيما ترك لنا سيدا ولا ليدا ولا  
 ماها ولا صافيا فبانا حفص ولا نبص فكنتم اس المتجع وايبك  
 المنفر فصحتي اصلح الله الامير ان يا ميري خادم وما يصلي

والها

وياها فوالله لقد عودت الرجا وما قاسيت الشقاة فقال خائب  
 هذه نصيحة لك بدوتنا قالت ايها الامير ليس لي دوتك لك  
 اجرها ودخرها وحمدها وشكرها ولي منفعتها مع الاحواب  
 لم كبدوا من يقبل العطا مادكروا بالنجا قال صدقت فهل  
 لك من زوج قالت لا والله ما لي من زوج ولا وحدثت كفا  
 ولا اتزوج عتيا وان كان مدقاعنا ولن كنت وقدت نسبا  
 ما فقدت حسبا وما كنت اشترى عار يبقني مال يفني اعود بحلال  
 وجه الله من ذلك وما لي ابقي الله الامير يزوج من ارب فامر  
 لها بخادم وما يصلحها وامر صاحب نفقاته ان يحري لها ما سوعها  
**وزوي** عن الوليد بن يزيد مع ما كان فيه من  
 الحماقة واللعب والتهاون بالدين انه لما ولي احر اعلى الزنا  
 والعيان وكسناهم واعطى كل واحد منهم خادما وزاد  
 الناس علي ما كان يعطيهم هشام ولم يساله سايل قط الا  
 قال نعم واعطى وكان ادبيا شاعرا فمن احسن قوله ما حدث  
 الموصلي قال دخلت يوما على الرشيد وانا مسلق وهو يقول  
 احسن والله اطرف قريش وافتاها واشعرها واغزلها فقلت من  
 هو يا امير المؤمنين وفي اي شئ فقال اما بعد ما سمعت مني  
 من وصفه فلا اسميه ولكني اذكر الشعر فان كنت تعرفه  
 فاكتم علي ما سمعته متى ه وهو الذي يقول  
 لا اسأل الله تعبير الما صنعت نامت وان اسهرت عيني عيناها  
 فالليل اطول شي حين ايقظها والليل اقصر شي حين القاها

اتعرفه فقلت لا بصوت ضعيف فقال وحياتي فقلت يا جارك  
هو الوليد بن يزيد فضحك وقال ما قلت في وصفه الا دون  
ما يستحق ولكن الملك عظيم وكتب الى هشام بن عبد  
الملك برسالة وفي آخرها

رأيتك تبتغي ايماني وطبعي ولو كنت ذا حرم لهدمت ما تبني  
تثير علي الماقرين متى صعده فويل لهم ان مت من شر ما تخشي  
كأني بهم الليث اكثر قوهم الا ليتنا كنا اذا الليث لم يتنبا  
وقال ايضا وقد رجع اليه جواب هتمام عابله  
ليس عجيبا ان اري كل وارده حاضك يوما صا ذرا بالتوا فل  
وارجع محدود الرحمة عن بكلمة عن ورد ذلك المناهل  
وقال ايضا فيه

انا الذي يمدني نعمه ايداه الي المقاريف عالم بحر الدحلاه  
ان انت اكثر منهم القتهم بظنا وان اهتمهم القيتهم ذلاله  
اسمعون ومناروس بعتمكم ستعلمون اذا كانت لنا دولا  
اقطر فان انت لم بعد علي مثلهم سوي الكلب فاضرب لهم مثالا  
بينما يسمنه للصيد صاحبه حتي اذا ما قوي من بعد ما هزلاه  
عدا عليه فلم يصره عدوته ولو يطبق له اكل الاقد كلاه  
وذلك ان يزيد بن عبد الملك كان قد اخذ البيعة لابي  
هشام ثم من بعده لابنه الوليد **وما قبل يزيد بن عبد**  
**الملك** الوليد بن يزيد وولي الخليفة خطب محمد الله  
واثني عليه ثم قال ايها الناس والله ما حوت اشرا ولا بط

ولا

ولا تحرب ربا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك وما يب  
اطر النفسى اني لظلم لها لا يرحمني الله عز وجل ولكني  
تعرضت عصبا لله عز وجل ولدينه داعيا الي الله عز وجل  
والي سنة نبية لما هدمت معالم الدين واطمى نور التقوي  
وطهر الحبار العنيد المسحف بكل حرمه والراكب لكل  
بعدة والكار يوم الحساب فانه لا يرجي في النسب  
كفني في الحشبة فلما رأيت ذلك استخرت الله تعالى  
وامره وسألته ان لا يكلني الي نفسي ودعوت الي ذلك من  
حاشي من اهل ولا يتي حتى اراح الله منه العباد وطهر منه  
البلاد حوله وقوته لا حوي وقوتي ايها الناس ان لكم  
علي ان لا تضع لينة علي لينة ولا حرا علي حور ولا اكرا على  
ولا ولد الا انقله من بلدي الي بلد اخوتي اسيد فقد اذ لك  
البلد الذي يلبه ولا اجبركم في عبوركم فافتن اهليكم  
ولا اغلق باي دوزكم فيا كل قوركم هو صعبكم ولا اجمل  
علي اهل حرسكم ما جلبهم به علي بلايتهم واقطع به نسلهم ولكن  
كل العطاوي كل سته والذرق في كل شهر حتى استوي  
بكم الحال فيكون افضلكم كما دناكم فان انا وقيت  
فعلكم السمع والطاعة واحسن الوراثة والمكافاة وان لم  
اف لكم فلكم ان تخلفوني الا ان تستيبوني فان ثبتت  
قبلتم نوبتي وان عرفتم احدنا بالصلاح تعطيتم من نفسه  
مثل الذي اعطيتم فاردتم ان تبايعوه فانا اول من بايعه ويحل

في طاعته ايها الناس انه لا طاعة لمخلوق في معصية  
 الخالق اقول هذا واسعد الله لي ولجميعكم **وكتب**  
**الى مروان بن محمد** وقد بلغه ذلكا وهي سعتة ه اما بعد  
 فاني اراك تقدم رجلا ونفوس اخوي فاعتمد على ايها شيت  
 والسلام ه **ولت** بفرق الامر على مروان بن محمد وابيق بن زوال  
 ملكه وعلية بن هاشم عليه **قال** لعبد الحميد بن يحيى  
 كما يهاني قد احدثت ان يكون مع عدوي على ويظهر لهم  
 العدو كما فان اعلمهم ما دابك وهاختهم الكتبت دعوتهم الى  
 حسن الظن بك فان استنطعت ان ينفعني في حاتي واطلام  
 بعمر عن حفظ حرمتي بعد وفاتي فقال عبد الحميد ان الدجا  
 امرني بدافع الامرين لك وانكهما في وما عدك في الوفا في  
 نفع الله لك او اقتل معك **ثم قال**  
 اسرو فانه ثم اظهر غدره ه فمن لي بعد روسع الناس ظاهره  
**وقال** اذا انصت المدة لم نفع العبد ه **وكتب**  
 مروان الى عبد الله بن علي بن صبيه بحرمه فكتب اليه  
 عبد الله بما يبق ان الحق لنا في دمك والحق علينا في جوفك  
**ولما استخلف ابو العباس السفاح**  
 صعد المنبر بوجه كانه ورقة مصحف ولم يستطع الكلام  
 من الحياء فنهض عنه داود بن علي حتى صعد المنبر قال  
 المنصور فقلت في نفسي هذا شيخنا وكبيرنا يدعوا لي  
 نفسه فلا تخلف عليه اثنان فانتضيت سيفي وعصيته

ثوي

ثوي وقلت ان فعلنا حربه فلما رقا استقبال الناس بوجه  
 دون ابي العباس وقال ايها الناس ان امير المؤمنين  
 نكوه ان تتقدم قوله فعلة واثرا لفعال عليكم احريا  
 من تنقيح الكلام وحسكم بكتاب الله عز وجل  
 متعلق اذكم وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم خليفه  
 عليكم فوالله قسيما بارا ولا اريد به الا الله ما قام هذا المقام  
 بعد علي بن ابي طالب احق من امير المؤمنين هذا فليطئن طابكم  
 ولهمس هانسكم **قال** المنصور ثم ترك فتمت سيفي  
**وخطب** داود بن علي يوما ايضا فقال ششنة  
 اعرفها من اخرم من يلي اساد الرجال بكلم ه مهال مهالا  
 ما دراما الارحاف وبعايا التفاف وانساك الاحراف عن الحوص  
 وما كفيتم والخطي الي ما حذرتكم قبل ان يتلف نفوس وكحمة  
 ووسن الم تحدا ما وعدكم ركم حقا من ابرات المستضعفين  
 مسارق الارض ومغار بها لا والله بار صت مصيب وحسبك  
 مكميد رعا المعاطس وبعد اللقوم الظالمين **وصعد**  
 المنبر مرة فارح عليه فقال اما بعد فقد كذا المعسر ويعسر  
 المفوسر وينقل الحديد ويقطع الكليل وان الكلام بعد  
 الاحمام كالاشراف بعد الظلام وقد لعرب السان ويعفم  
 الصواب وانما اللسان يصعد من الانسان يفتنفتون  
 انك انكل وسط بيضا طه اذ الرنخل واننا لا سطوا سرا ولا سكت  
 حصرا بل سطوا مرسدن وسك معتبرين وبعد فانا امر القول

فنا وسجت اعواقه وايضا تعطينا اغصانه وعلنا بهدلت ثمرة  
فحي منه ما احلوي وعدت وتترك منه ما املوح وحب  
ومن بعد مقامنا مقام ومن بعد ايامنا ايام يعرف بها فضل  
السان ان شا الله تعالي وهو احمد مسعان **وخطب**  
**سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس** فقال اباي والارث  
منكم نكلم في ما لا يعنيه وربي ما لا استرعيه فينزل به منا  
فاقره ليست لها باقيه واياكم كما قال الاول  
بدانكم بالخير حتى تطرتتم فلما كفرتم شكوا كنت اصنع  
سلبو ظيكم صابا ومرو علقما فان عدم فالسيف عندي يفتع  
وما بعد السوط الا السيف وانقوا على انفسكم او ذروا  
**وخطب المنصور** فحمد الله واثنى عليه فلما  
انتهي الي قوله اشهد ان لا اله الا الله وثبت رجلا من اقصي  
المسجد قال اذكرك منزله تذكرك فقال سمعنا لمن فهم عن  
الله عز وجل وذكرته واعود بالله ان الون جبار اعصيا  
وان تاخذني العزة بالاثم فقد صلت اذ او ما اتامر المهتدين  
وانت والله ايها القايل ما اردت بها الله ولكك حاولت  
ان تقال فامر فقال فعوقب فصبر واهون نقابلها لقد هممت  
فاهسلها وبلغ ادع صوت واياكم معاشر الناس واحتها  
فان الموعدة علنا تزلت ومن عندنا اثبتت فردوا الامر الي اهله  
بصدروه كما اوردوه ثم رجع الي خطبه فامتها  
**وصعد المنصور** فحمد الله واثنى عليه ثم سكت

طويلا

طويلا فقال رجل ما لامير المؤمنين لانت كالم فانه والله حين  
يهون عليه صعب الكلام فاكمل خطبه ثم قال  
عالي اكفك عن سعد وسمي ولورثت بني سعد لقد سلكوا  
جهلا علينا وجينا عن عدوكم لست الخلتان الجهل والجهن  
ثم حسر راسه وقال  
واقبت عن راسي القناع ولم اكن لاكشفه الا احدي العظام  
ثم قال والله لقد عروا عن امر قنابله فما شكر والكاف  
وتقدمه داما استوعروا واعطنا الحق وعمضوا والله لا اكرم  
احدا منهم ابه نفسي والسعيدي من وعظ بغيره لان سادة  
الناس في الدنيا الا سخي وفي الاخرة الا نقيا وقام عمرو بن  
عبد بن يدي المنصور فقال ان الله اعطاك الدنيا  
باسرها فاستتر نفسك ببعضها واذكر ليلة سمحض عن يوم  
لايله فيه فوجم ابو جعفر من قوله فقال له الريح يا عمرو  
عممت امير المؤمنين فقال امير المؤمنين عقال عمر وان هذا  
قد صيكت عشرين سنة لم ير عليته ان ينضحك يوما واحدا وفا  
عمل وراياك بشي من كتاب الله جل وعز ولا سنة نبيه  
صلى الله عليه وسلم فقال ابو جعفر فما اصنع قد قلت لك خلت  
في يدك فتعال انت واصحابك فاكفوني هذا الامر فقال عمرو  
ارغبنا بعدك تسمع انفسنا لعونك يا ابيك الف مظلم اردد منها  
شياتكم انك صادق وقيل لنا المنصور يطوف ليلا  
اذ سمع قايلا يقول اللهم اني اشكو اليك ظهور البني والنساء



فنا وسحت اعواقه وايضا تعظمت اغصانه وعلنا بهدلت ثمرة  
فحي منه ما حلوي وعدت وتترك منه ما املح وحس  
ومن بعد مقامنا ومن بعد ايامنا ايام يعرف بها فضل  
السان ان شا الله تعالي وهو احمد مسعانا **وخطب**  
**سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس** فقال اباي والكل  
منكم تنكحون في ما لا يعنيه ورجي ما لا استرعيه فينزل به منا  
فاقره ليست لها باقيه واياكم كما قال الاول  
بدانكم بالخير حتى تطرتمه فلما كفرتم شكروا كنت اصنع  
تلعو بظلم صابا ومرو علفنا فان غدم فالسيف عندي يفتع  
وما بعد السوط الى السفى فانقوا على انفسكم او ذروا  
**وخطب المنصور** فحمد الله وانني عليه فلتا  
انهي الي قوله اشهد ان لا اله الا الله وثب رجل من اقصي  
المسيح قال اذكرك منزله تذكرك فقال سمعنا من فهد عن  
الله عز وجل وذكرته واعود بالله ان آكون جبارا عصيا  
وان تاخذني العزة بالاثم لقد صللت اذ او ما اتامر المهتمين  
وانت والله ايها القايل ما اردت بها الله ولكك حاولت  
ان تقال فام فقال فعوقب فصبر واهون تقايلها لقد هممت  
فاهدلها وملك ادعوت واياكم معاشر الناس واختمها  
فان الموعدة علنا تزلت ومن عندنا اثبتت فودوا الامر الى اهلها  
رصدوه كما وردوه ثم رجع الي خطبه فاقمها  
**وصعد المنصور** فحمد الله وانني عليه ثم سكت

طويلا

طويلا فقال رجل ما لامير المؤمنين لانتكلم فانه والله حين  
يهون عليه صعب الكلام فاكمل خطبه ثم قال  
عالي اكفك عن سعد وسمي ولورثت بني سعد لقد سلكوا  
جهلا علينا وجينا عن عدوكم ليست الحلتان الجهر والخبير  
ثم خسر راسه وقال  
والقيت عن راسي القناع ولم اكن لا كشفه الا احدي العظام  
ثم قال والله لقد عجزوا عن امر قنابله فما شكر والكاف  
ونقد مهدينا ما استوعروا واعطنا الحق وعمضوا والله لا اكرم  
احدا منهم ابه نفسي والسعيدي من وعظ بغيره لان سادة  
الناس في الدنيا الانبياء وفي الاخوة الانبياء وقام عمرو بن  
عبد بن يدي المنصور فقال ان الله اعطاك الدنيا  
باسرها فاستتر نفسك ببعضها واذكر ليلة تمحض عن يوم  
لاليله فيه فوجم ابو جعفر من قوله فقال له اربع يا عمرو  
عممت امير المؤمنين فقال امير المؤمنين فقال عمرو ان هذا  
قد صيغك عشرين سنة لم ير عليه ان يضحك يوما واحدا وفا  
عمل وراياك بشي من كتاب الله جل وعز ولا سنة نبيه  
صلى الله عليه وسلم فقال ابو جعفر فما اصنع قد قلت لك خطبة  
في يدك فتعال انت واصحابك فاكفوني هذا الامر فقال عمرو  
ارغبنا بعدك تسبح انفسنا لعونك يا ابي الف مظلما اردد منها  
شيا تعلم انك صادق وقيل لنا المنصور يطوف ليلا  
اذ سمع قايلا يقول اللهم اني اشكرك اليك ظهور البغي والنسابة

في الارض وما حول بين الحق واهله من الطمع فخرج المنصور  
وجلس ناحية من المسجد وارسل الي الرجل يدعوه فصلي  
ركعتين واستسلم الركن فاقدم مع الرسول فسلم عليه بالخلافة  
فقال له المنصور ما اسمك فقال من ظهور البغي والفساد  
في الارض وما يجول بين الباطل واهله من الطمع فوالله لقد  
حشوت مسامعي بما ارمصني قال يا امير المؤمنين  
ان امتني اتيك بالامور على جلتها ومن اصولها والا حشرت  
لنفسى فقال انت امن على نفسك فقال ان الذي دخله  
الطمع حتى جاب بينه وبين اصلاح ما ظهر من البغي والفساد  
انت قال وكك كيف تدخلني الطمع والصفراء والبيضاء  
في فضتي والحلو والحامض عندي قال وهذا دخل احد من الطمع  
مثلا ما دخلك ان الله تعالى استزعاك المسلمين واموالهم فحلت  
بينك وبينهم حجابا من الحصى والاحر وابواب من الحديد وحجاب  
معهم السلاح والكراع وامرت ان لا يدخل عليك الافلان وفلان  
نفسهم ولم تامرهم بايصال المظلوم والملهوف ولا الجايع والغازي  
ولا الضعيف والفقير وما احد الا وله في هذا المالحق فلما  
راك هؤلاء النفر الذين اسلمت منهم لنفسك وانزلهم علي رعيتك  
وامرت ان لا يحبوا عنك تجني الاموال ولا يعطوها ويجمعها ولا ينسبها  
قالوا هذا قد خالف الله عز وجل فما لنا الا بحوده وقد بحر لنا نفسه  
فامرنا على ان لا نصل اليك اخبار الناس الا ما اراد واو لا يخرج  
لك عاملا فيجالف امرهم الا اقضوه ونفوه حي سقط منزلته ويصير

قدن

قدن فلما اشتد لك عنك وعنهم اعظمهم الناس وها بوجههم  
وكان اول من صانعهم عما لك في الاموال ليتقوا به علي  
ظلم رعيتك ثم فعل ذلك ذو القدر والثروة من رعيتك لنا لواب  
ظلم من دونهم فاملا من بلاد الله بالطمع بغيا وفسادا وصار  
هؤلاء القوم شركاوك في سلطانتك فان اراد ربيع فضته  
الك عند ظهورك وحدك وقد هببت عن ذلك وارفعت للناس  
رحلا سطر في مظالمهم فان حادك فان للظلم بهم حرمة  
فاحابوا خوفا منهم فلا يزال المظلوم يحلف اليه ويلوذ به  
وسكوا وسعيت وورد افعه ولا يعمل عليه واد الاجهاد  
واهوج وطهرت صرخ بين يديك فيضرب صرا سديدا  
مبرا ليكون نكالا للعبدة وانت منظر فلانك فماتقا  
الاسلام على هذا وقد كنت يا امير المؤمنين اسافر الضمين  
فقد صفا من وقد اصيب ملكها سمعه فبكي يوما بكاء  
شديدا الحداه حلسا و على الصبر فقال اما اي نشت ابكي للبلية  
النار له ولكني ابكي للمظلوم ما لباب صرح فلا اسمع ولا  
صوته ثم قال اما اذا ذهب سمعي فان بصري لم يذهب  
فاذنوا الناس ان لا يلبس ثوبا احمر الا منتظلم ثم يركب الفيل طرفي  
النهار ينظر هل يرى مظلوما فهذا يا امير المؤمنين مشرك بالله عز وجل  
علبت عليه رافته بالمشركين شيخ نصته وانت تو من باليوم الاخر  
ثم من احلست رسول الله صلى الله عليه وسلم علب شيخ نفسك عندك  
فان كنت انما يحج المال لولدك فقد اراك الله عز وجل في الظلم

السراياح

وحده الرض

سقط من بطن امه وماله علي ماك وما من مال الاود ونه  
 يد سخره تحويه فما يزال الله جل ثناوه يطف بذك الطفل  
 حتي يعظم رعه الناس اليه ولست بالذي يعطي بل الله يعطي  
 من يشاء بغير حساب وان قلت انما اجمع لنشد كذ فقد اراك  
 الله عبدا في بني اميه ما اغني عنهم ما جمعوا من الذهب والفضه  
 واعذوا من الرجال والسلاح والكراع حين اراد الله بهم ما اراد  
 وان قلت انما اجمع المال لطلب غايه هي اجتم من الغايه التي  
 انا فيها فوالله ما فوق ما انت فيه الامتزله الامال الاخلاف  
 ما انت عليه يا امير المؤمنين هل يعاقب من عصاك ماكثر  
 من القتل والصلب فقال المنصور لاقال وكيف يصنع يا  
 امير المؤمنين يوم القيمة عند الملك الذي خولك ملك الدنيا  
 وهو لا يعاقب من عصاه من عبيده وعمل بخلاف ما امر به  
 في كتابه بالقتل ولكن يعاقبه بالخلود في العذاب الاليم  
 وقد راي ما عقب عليه قلبك وحملتته حوارك ونظر اليه  
 بصرك واحترخته بذاك ومشت اليه قدماك هاربعني ما  
 سجت عليه من ملك الدنيا اذا ابرعه من يدك ودعاك الي الحساب  
 على ما خولك فبكي المنصور وقال ليتني لم اخلق وحك وكيف  
 اخذ القسي قال يا امير المؤمنين ان للناس اعلا ما يفرحون  
 اليهم في دينهم ويرضون بقولهم فاجعلهم لطاقك برشدوك  
 وشاورهم في امرك سددوك قال قد دعيت اليهم فصر يوا  
 مني قال خافوا ان يحملهم على طريقك ولكن افتح بابك وسما

حكاك

حكاك وانصر المظلوم واقمع الظالم وخذ الفتي والصدقات  
 مما حل وطاب واسمه بالحق والعدل على اهله وانا الصامن  
 عليهم ان ياتوك وسعدونك علي صلاح الامه وخذ المودون  
 فسلوا عليه فصلي وعاد الي محلسه فطلب الرجل فلم يوجد  
 وقال المنصور لبعض عماله وقد بلغه انه حانه عدو  
 لله وعدو امير المؤمنين اكلت مال الله فقال نحن  
 عماد الله وانت خليفه الله والمال مال الله قال من ناكل  
 ذاق عجه جوابه فقال خلوا عنه ولا تولوه شيئا **وحده**  
 علي بعض الكتاب فامر بحرقه وضربه فقال  
 وكمن الكاتون وقد اسانا فهبنا للكرام الكه تبيين  
 امر باطلاقه **وروي** ان بعض اهل البيت قد خرج  
 اليه بعلسطين فكتب الي العامل ان اذ ملك دمهم من  
 ان لم يوجد به الي وطفرته فاستحصه اليه فادخله الربع فقال  
 انت الموتى علي اعمال امير المؤمنين لا يرن من الحكم  
 كثر ما سقي علي عظمك فقال بصوت ضعيف  
 اتروص عرسك بعد ما هربت ومن العنار باصه الهزم  
 لم ينس المنصور ما قال لصعف صوته فقال يا ربع ما  
 قولك قال يقول  
 العبد عندكم والمالك مالكم فهل عذابك عنى اليوم مصروف  
 عفا عنه وخلا سبيله وكان يقول عقوبه الخليم التعرض  
 بعقوبه السفيه التصريح **وروي** عن الربيع انه قال

جمع المنصور مالكاً و اباحيفه وابن ابي ديب رضي  
الله عنهم فقال كيف ترون في هذا الامر الذي اعطاني  
الله تعالى فقال ابن ابي ديب ملك الدنيا نوتته الله من  
شاه و ملك الآخرة نوبه من اتقاوت واعوانك جارحون  
من القوى عالين علي الخلق فان سالت الله السلامه كان  
في ذلك حكامك فالت المطلوب فقال لا في حصفه ما نقول  
قال المسرسل لده يكون بعد العصب وانت اذ اصحت  
بعثك علمت انك لم تزد الله باحتماءنا فنقول ما نقوله مخافة  
سفك و حسك وقد وليت الخلافه وما اجتمع عليك بيسان  
من اهل القوى فقال لما لك رضي الله عنه ما نقول قال الربيع  
ثم اعطاني طلب بدرو قال اتبع القوم فان احد ان ابي ديب  
وارحصفه منها سافاني برودهما وان احدها مالك كلها  
فادفعها اليه فالت ابن ابي ديب وعرضت عليه فقال ما ارضي  
له هذا المال فكلف ارضاه لنفسيه وقال ابو حصفه ربي  
الله عنه لو صرب رقبتي ما شئت منها درهما واحدا فاس  
مالكا فاخذها كلها قال الربيع فاعلمته ماجري فقال هذه الصياحه  
حقوا دماهم **وروي الربيع** قال ما رايت رجلا  
اربط حاشا من رجل يرفع عليه الي المنصور ان عنده و دايغ  
لي و اموال لسياميه فامرني باحضاره فاحضرته فدخلت به عليه  
فقال المنصور قد وقع الي ناخير الودايغ و الاموال التي لي  
اميد عندك فاخرج اليها منها فقال يا امير المؤمنين اوارث

انت

نت لبي اميه قال لا قال اقصى لهم في اموالهم و راعهم  
قال لا قال فما سؤللك عما بيدي من ذلك قال فاطرق المنصور  
بماعه ثم رفع راسه وقال ان اني امه ظلموا المسلمين فيها  
وانا وكيل المسلمين في حقهم و اريد ان اخذ ما ظلموا المسلمين  
فا جعله في بيت ما لهم فقال يا امير المؤمنين يحتاج  
لي اقامه لسه العادله على ان ما بيدي لبي اميه مما حافوه  
و ظلموه دون غيره فقد كان لبي اميه اموال غير اموال  
لمسلمين قال فاطرق المنصور ما عدم رفع راسه الي  
وقال صدق يا رب ما يحسب علي السبج شي ثم قال هالك  
من حاحه فقال نعم حاحتي يا امير المؤمنين ان سفد كلامي  
علي الرد اني اهلي ليس كنوا الي سلامتي فانهم قد راعهم  
استخافوا وقد بقيت لي حاحه اخري يا امير المؤمنين قال قل  
قال جمع بني وبين من سعي في الك فوالله ما لبي اميه في  
يدي ما ك ولا ود بعد و لكني ما غلث بين يدك و سالتني  
اعما سالتني عنه و التت من هذا القول و ما قلت و اب ذلك اقرب  
الي الخلاص و النجاه فقال يا رب جمع بينه وبين من سعي  
به فجمعت بينهما فقال هذا علام لي صرح علي ثلثه الا و دينار  
من مالي و ابق في سفد المنصور على الغلام فاقر بانه علامه  
وانه احد له المال الذي ذكره و ابومنه و سعي به كرا  
و حوفا من ان يقع في يده فقال المنصور للشيخ نسالك ان  
لصم عنه قال و در صفت عنه و اعتقته و وهبت الثلثه

الالاف التي احدها وثلثه الاف اخرى فقال المنصور  
 ما على ما فعلت من مرهيد قال بلي هذا حق كلامك يا امير  
 المؤمنين وانصرف فكان المنصور يعي منه كما ذكره  
 ونقول ما رايت مثل هذا الشبح ياربيع **وقيل كان**  
**المنصور** في صدره ان يامر وينهي وتدبر الملك وانظر  
 في السمعات ومعاس الرعيه فاذا صلى العصر جلس لاهل بيته  
 فاذا صلى ظهر سما ورد عليه من الثعور والافاق فاذا مضى  
 ثلث الليل قام الى واسبه فنام فاذا تقى الثلث الاخير من الليل  
 قام فاسبع وضوء وصف رجليه في محرابه حتى يطلع العرش ثم  
 يخرج ويصلي **حاشيت** **باب** **بذت**  
**سلمان بن علي بن عبد الله بن عباس** قالت كنت عند  
 الخيزران وعادها اذا كنت عندها ان بعد في عتبه باب  
 الرواق المقابل للانوار واجلس بازاها وفي الصدر مجلس  
 المهدي لتعذبه وهو يقصد ما في كل يوم فجلس ساعه  
 ثم نهض فبينما نحن كذلك ادخلت حاربه من جوارها  
 التي كحبتها فعاتبنا الله السيده امراء لها جمال وخلقه حسنه  
 وليس من وراها هي عليه من سوء الحال غايه سادان عليك  
 وقد سالها عن اسمها واسمعت ان حبرني فالنسب الخيزران  
 فقالت ما ترون فقلت ادخلها فانه لابد من فايده او قواجب  
 فدخلت اثراة كما جعل النساء يكلمهن لاسواري فوقفت  
 الي جانب عساري الباب ثم سملت متضابله ثم قالت اناس منه

المغرب

نش

بنت مروان بن محمد الملك قالت رب وكنت متكبه فاستوت  
 جالسه فقلت مره ولا حاك الله ولا قرئك فالجهد لله الذي ازال  
 نعمتك وهتك سرك واذك اندك من باعدوق الله حين  
 انك عجبا يراه بيتي سالمتك ان كل مني صاحبك في الاذن  
 في دفن ابرهمن من محمد فوسنت علمهن واسمعتهم ما سمعت  
 وامرت باحر احمن علي الخاله الي احر من علمها فلا اسي حسن  
 لعها وعلو صوتها بالقه قهه وانت بنت عم ابي شي اعجبك  
 من حسن صنيع الله علي العفوق حتى اردت ان ساسي في  
 فيه والله اني فعلت بسايبك الذي فعلت فاشلبي  
 الله تعالي انك دليله كايده عنانه وكان هذا مقدار شكر  
 الله تعالي علي ما اولاك في ثم قالت السلام عليكم وولت وصحت  
 بها الخيزران ليس هذا لك علي استادت واني قصدت فمادني  
 فرجعت وقالت لعمرى لقد صدقت باحده وكان مما ردي  
 انك ما اتي عليه من الضرر والجهد قالت رب قد هت اليها  
 الخيزران لتعانها فقالت ليس في ذلك موضع مع الخال الي ابي  
 عنها فقالت الخيزران لها فالحمام اذا امرت بجماعة من الجوارها  
 بالذخول معها الي الحمام فدخلت فطلبت ما سطره بري ما يتل  
 وجهها من الشعر فلم ير حتى خرجت من الحمام فابوها الخلع  
 والطيب فاحدت من الثياب ما ارادت ثم نظبت وخرجت  
 النافعاتها الخيزران واحسنتها في الموضع الذي جلس فيه  
 امير المؤمنين المهدي اذ دخل فقالت لها الخيزران هلك

في الطعام فان لم نطعم بعد فقالت والله ما وكن احد احوح  
اليه مني ومحلوه فاني بالمساده فجلت تاكل غير محتمه وبلغتنا  
ورضع بين ايدينا الي ان اكنفت ثم غسلنا ايدينا فقالت  
لها الخبير ان من وراك من بعد ربه فقالت ما خارج الدار  
احد من خلق الله تعالى سني وبنه سب فقالت الخبير ان  
ان كان هذا هكذا فعوض حتى تحاري لنفسك معضونه  
من معاصرتنا وحول اليها جميع ما يحتاج اليه ثم لا تفرق  
حتى يفرق بسا الموت قالت فظننا بها في المقاصير فاختارت  
اوسعها واربعها ولم يروح حتى حول اليها جميع ما يحتاج اليه من  
الفرن والكتا والجواربي والرفق ثم تركناها وجرحنا عنها  
فقالت الخبير ان هذه المره قد كانت فيما كانت وقد مسها  
ض وليس بعسر ما في قلبها الامال فاحملوا اليها خمسمائة الف  
درهم فجلت اليها واتي المهدي فسالت عن الخبر فحدثها  
وما لفتها به فواته ما اسطر ان اعرفه حواها حي وثب معصا  
في وحيي وقال يا رب الله ان هذا مقدار شكر الله تعالى  
علي نعمته وقد مررتك من مثل هذه المره على هذا الحال التي عليها  
والله لولا محلك من قلبي خلقت ان لا اكلمك اذ اقلت  
فقلت قد اعتذرت اليها ورضيت ثم قصصا عليه قصتها  
كلها وما فعلت الخبير ان بها فقال الخادم معه احمل اليها ما يبدق  
فادخل اليها وبلغها عني السلام وقل لها والله اني ما سررت  
من دهرى سروري اليوم بك كاتك وانا اخوك ومن يوجب

حقك

حقك فلا بد عي جاحه الاساتنها ولولا اني اصكره ان احسبك  
لصرت اليك مسلما عندك وقاضيا لحقك فمضي الخادم بالمالك  
على رساله فاقبلت السامعه وسلمت على المهدي وشكرت  
له فعده وانك على الخبير ان عندك وقالت ما علي من امير المؤمنين  
حسبه انا في عداد حروفه وقعدت ساعه ثم قامت الي قبيزها  
فجلسا عند الخبير ان كانها لم تزل في ذلك القصر **وقيل**  
**ان المهدي لما عارض في محله مائة الف الف**  
درهم وخمسمائة الف دينار وورق من الشاب مائة الف  
وخمسين الف وهو اذني وسع المسجد الحرام وساه على ما هو  
عليه اليوم **وقيل نذر المهدي** دم رجل من  
اهل الكوفة كان سعي في فساد دولته فجعل يذل عليه  
وحابه مائة الف درهم فاقام الرجل متوارا اثرانه ظهر يوم  
بعدها فبينما هو عشي في بعض نواحيها بره رجل من اهل  
الكوفة فعرفه فاخذ مجامع بيابه فقال هذا بعينه امر المؤمنين  
وبينا الرجل على ملك الحال اذ سمع وقع الحوافر من ورايه فالتفت  
واذا امير المؤمنين ايده فقال يا ابا الوليد اجزي اجازك الله فوقف  
فقال للرجل الذي تعلق به ما سألك قال بعينه امير المؤمنين  
بدرمه وبذل لمن دل عليه مائة الف درهم فقال باعلام  
اتول عن دانتك واحمل الرجل اليها فصاح الرجل المتعلق بالناس  
لحال سني وبين طلبه امر المؤمنين فقال له معن اذهب  
وحبب انه عندي فانطلق الرجل الي باب المهدي فاخبر الحاجب



فدخل الي المهدي فاخبره فامر باحصار معن فاشته الرسل  
 فدعا اهل بيته ومواليه وقال لا اخلص الي هذا الرجل وكنتم  
 عين تطرف ثم سار الي المهدي فدخل فسلم ورد عليه السلام  
 فقال يا معن اتخر علي قال نعم يا امير المؤمنين قال ونعم  
 ارضا واستد عضبه فقال يا امير المؤمنين قلب في طاعتكم  
 باليمن في يوم واحد خمسة عشر الفا وقد تقدم فلها بالاي حسن  
 عناي فما رايتني اهلا ان يوهب لي رجل واحد استجرتني فاطرق  
 المهدي طويلا ثم رفع راسه وقد سرك عنه فقال قد  
 احروا من احرت قال معن ان راى امير المؤمنين ان يصله  
 ويكون قد احياه واعناه قال قد امرنا له بخمسين الف  
 درهم قال يا امير المؤمنين ان صلوات الخلفاء تكون علي قدر  
 خبايات الرعيه وان ذنب الرجل عظيم فاجزل له الصلوه  
 قال قد امرنا له بما يه الف قال فجعلها يا امير المؤمنين فان  
 خير البر عاجله فامر بتجليلها فانصرف معن بالمال الي الرجل  
 وقال له خذ هذه صلتك والحق باهلك واياك ومخالفة  
 خلفاء الله **وقال المنصور** لمعن بن زائدة بعد ذلك  
 طويل قد بلغ امر المؤمنين عنك شي لولا ما كنت عنده  
 ورايه فيك لعصب عليك قال وما ذلك يا امير المؤمنين  
 فوالله لما تعرضت به فتك قال اعطاك مروان بن ابي  
 حفصه الف دينار في قوله فيك  
 معن بن زائدة الذي ردت به شرفا علي شرف بنوشيبان

ان عدايام الرجال فانما يوماه يوم نذاو يوم طعان  
 فقال ما اعطيتك لهذا اولكن لقوله  
 ما زلت يوم العاشميه مغلما بالسيف دون خليفه الرحمن  
 فحمت حوره وكنت وقاه من وقع كالمهند وسنان  
 فاستجيا المنصور وقال ما اعطته الا لهذا القول قال  
 نعم يا امير المؤمنين فوالله لو لا محاقه السمعه عندك لما كنته  
 من مغاييح اموالي واحسد اباها فعاب المنصور الله درك من  
 اعرابي ما اهنون عليك ما يعز علي الرجال واهل الحرم  
**قال اعرابي علي باب معن بن زائدة**  
 فلما طاك معامه كتب اليه رقعته فيها  
 فما ويديك الحبر ما معن كله وفي الارض اسباب وفيها مذاهب  
 سياتي بنات العم ما انت صانع اذا فشت عند اليايات الخفايب  
 ووكل من يوصلها اليه وسار فلما وصلت الرقعه اليه  
 وقراها مروده وقال والله ليتوش الحجاب عن  
 حبر كثير وامر ليبت حقتيه براهم **وحضره**  
 ساعرا فاقام صده لاسمه له الدخول عليه فقال يوما لبعض  
 خدمه اذ ادخل الامير البستان فعرفني فلما دخل عليه فكتب  
 بيتا علي خشبه والقاه في الما الذي يدخل البستان فلما برص  
 معن بالخشبه احذها فقرأها فاذا فيها مكنون  
 ايا جود معن باد معنا حتى فاني الي معن سواك رسول  
**من صاحب هذه ودعا بالرجل فقال له كيف**

قلت فاشتد البیت فامر له بمائة الف درهم فاخذها ووضع  
لحشبه تحت ساطه فلما كان في اليوم الثاني اخرجها  
من تحت البساط وقدمها فيها ودعا بالرجل فدفعت اليه مائة  
الف اخرى وكذلك في اليوم الثالث فلما اخذها الرجل  
لعمرك في عظم ما احدث وخاف ان يسترجعها منه فخرج فلما  
كان اليوم الرابع قرأ في ما فيها ودعا بالرجل فطلب فلم  
يوجد فقال **معنى حق على الله اعطيه حتى لا يبقى في بيت**  
**مالي دينار ولا درهم خرج على هرون الرشيد**  
بعض الخوارج فابصر اليه حشوا فطرقه فلما دخل عليه قال  
ما يريد ان اصنع بك قال الذي تريد ان تصنع الله بك  
اذا وقفت بين يديه فاطرق قلبها ثم رفع راسه فامر بالاطاقه  
فلما اخرج قال بعض من حضر بالامر للمؤمنين بعقل رحاك  
ويفنى اموالك وطلقة بكلمة واحدة بامل هذا الاصر فانه  
بحري عليك اهل الشرف امر برده فلما مثل بين يديه علم انه قد  
سعى به عنده فقال بالامر للمؤمنين لا تطعه فلو اطاع  
الله فيك ما اسخطك لحظه واحدة فامر بالاطاقه وقال  
تعاودني فيه **وعن حريم بن ابي كمي** الذي  
قال دعاني الرشيد يوما للاكل بعد فلما توسط الاكل  
رفع راسه الى رجال كلهم بلسان الفارسية فقلت يا  
امير المؤمنين ان كنت تريد ان تسر اليه فاني افسد الفارسية  
فامرني ان اتجى الي ان سبعت اليه بما يريد فاعى الرشيد

كم

كرم اخلاقه وصدقه وخطبت الرجل سرا ما اراد و امر حريم  
بصلة سبعة **قيل اسرار ابراهيم بن ابي**  
اخاه هرون الرشيد بالرفد فلما حصر الطعام وكان  
هرون الرشيد لا يأكل اذ اقبل يارد فوصعت البوارق  
بين يديه على المائدة فرأى فيما قرب منه جاما فيه فرس  
السمك فاستصغر القطع فقال لا رهم لم يصغر طماحك قطع  
السمك فقال انه لم يصغر القطع وانما هذه السمك  
فقال **سنة ان يكون في هذا العام** مائة لسان فقال له  
مراقب ابراهيم وكان تنوينا قصرت فيه يا امير المؤمنين  
اكثر من مائة لسان فاسخطه علي مبلغ ثمن السمك الذي  
منه منها هذه الالسنه فاحبره انه الف درهم فرفع هرون  
يده عن الطعام وحلف ان لا يطعم دون ان يحصر مراد الف  
دينار فاحصرها فامر ان تتصدق بها وقال لآخيه ابراهيم  
ابراهيم ارجو ان يكون هذه كفاك لسرفك في اباك  
على جاهر سمك الف درهم ثم احد الجاهم بيده ودفعه الي بعض  
كاتبه وقال اخرج به من دار ابي شتر انظر اول سايل تنراه  
فادفعه اليه فقال ابراهيم وكان شري الحام على ما بين  
وسعين دينار فعمرت بعض خدمي ان يخرج مع الخادم  
فابتاعه من يبيع اليه فكان هرون الرشيد يهرده  
فهتف بالجاهم فعاب اذ ادفعت الحام الى السائل فقل له  
يقول لك امير المؤمنين احذر ان يبيع الحام باقل من مايتي دينار

فانه ساوي اكثر منها ففعل الخادم ما امره قال فوالله ما  
 امرت خادم ابراهيم ان يشرب ويرده الي الدار الاماني  
 دينار كما وصي امير المؤمنين **ولما حمل الشافعي**  
 رحمه الله عليه من امر الى الرشيد حتى وصي به اليه  
 ودخل عليه فحوى له معه كلام كثير ابي ان قال له  
 الرشيد هل من موعظة يعطها امر المؤمنين قال نعم  
 على رفع الحشمه وترك الهبه وقبول النصح والقاربه الكبر  
 عن مذكك قال الرشيد لك ذلك فحني الشافعي على  
 ركبته ثم قال يا ذا الرجل انه من اطال عنان الامليه العر  
 طوى عذار الحذار بته المهله ومن لم يعول على طريق  
 النجاه كان بجانب قله الاكثرات بالمراجعة الي الله تعالى  
 مقبها ومن احسن الظن كان من امته المحذور في مثل سم  
 العنكبوت لا يامن على نفسه ويحرها عن سبيها فاجرها  
 كالفتها وبادر حوف المراجعة بالترود الي دار المقامه  
 ان لو فعلت ذلك ما رحل ما هذب اليك يد الندامه ولا يدرك  
 عدو اليوم القبيح لكنت انت من حيث لا تدري الي نعم  
 من اذن لمع الكلام سمعك في ثم اعتك التواهي والاعتزاز  
 بنفسك ولو كان لك امير من عتلك مقبلك ما سخط عليك  
 من عموك لشعلك ذلك عن النظر في عيوب غيرك ولكن صرب  
 الهوى عليك وواق الحيره فتتركك واذا اخرجت بد موعظتك  
 لم ركذ براها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نوره فبكي

في

الرشيد

الرسيد حتى بل منديلا كان في يده فقال له حاصه من يقوم  
 علي راسه اسكت فقد انكث امر المؤمنين فالتفت اليهم  
 وقال يا عبيد الدنيا الدين باعوا انفسهم لمجوب الدنيا ما  
 رأيتم من استدراج به من كان فلكم من الامم بالامان  
 الم تزوا كيف فضع مستورهم وامطرت نواكر الموم  
 عليهم بعد سرورهم فاصحوا بين حفص عيشهم ولين رفا  
 في سقم روضه البطاين حصا بد المقم ومدارح المشلات  
 فعاب له الرشيد لقد سللت عليا لساقك وهو اصعب  
 من سلك قال هو لك ان قلت والافعلك قال فهل من  
 حاحه حاصه بعد العاصه قال بعد مكنون النصير  
 وكرب الموعظه تامر في ان اسود وحده موعظي بالمسأله  
 قال ثم ماذا قال النظر في امور الرعه والقسمه سهو  
 بالسوي قال ومن بطي ذلك قال من تسمى باسمك وسب الي  
 موضعك قال ثم ماذا قال احب الله وحران قبر رسول  
 الله صلي الله عليه وسلم افا والله لو اردت عمان قبر رسول  
 الله صلي الله عليه وسلم كنت في ذلك مونسه قال فامر  
 الرشيد بماله للمهاجرين والازبيار والعلويه وامر الشافعي بحسين  
 الف وحمله علي فرس **وقيل كان الرشيد**  
 يصلي كل يوم ما يدر كعبه ان توفي وتنصت كل يوم  
 بما يه الف درهم فاذا حج مع ما به من الفقها كل فيه  
 منهم براده وراحتة كما وحدثه في كتاب تقاوه التورح

هينهم

الي

والله اعلم بصحته **قال الاصمعي** قصدت  
 في بعض الايام رجلا كنت اعشاه لكرمه ووجدت  
 علي بابة توارى فغشي من الدخول عليه **قال والله**  
 ما وفتني علي بابة لا تمنع ملك الدخول الا لرقه حاله وقصوا  
 نده فوكت رقعته اقول فيها  
 اذا كان الكرم له حجاب فما وصل الكرم علي اللسم  
 لم قلت له اوصل رقعتي اليه ففعل فعادت الرقعة  
 وقد وقع علي طهرها هذا البيت  
 اذا كان الكرم قليلا مال ستر بالحجاب عن العريم  
 ومع الرقعة صن منها حسما يه دسار وعده فقلت والله  
 لا يحسن امير المؤمنين بهذا الحديث عجبت الي الرشيد  
 فلما راى **قال** من اين ما عبد الملك فقلت من عند رجل الكرم  
 الاجيا حاشي امير المؤمنين **قال** ومن هو قلت رجل اكرم  
 علمه وماله ثم دفعته اليه الرقعة والرضن **قال** هذا ختم مالي  
 فلا تدبني من الرجل الذي دفعها اليك فقلت والله يا امير المؤمنين  
 اني لا استحي ان تزوعه رسلك **قال** لبعض خاصته  
 امض مع الاصمعي فاذا ادرك الرجل فقل له احب امير المؤمنين  
 من غير ازعاج **قال** فلما حضر الرجل بين يدي الرشيد قال  
 له اما انت بالامس وفتت موكنا رقة الحال وان الزمان اناخ  
 عليك بكل طه فدفعنا اليك هذه الرقعة لتصلح بها طاك فمصلح  
 الاصمعي بست واحد فدفعها اليه **قال** والله ما كذبت فيها

تسكو

شكوت

شكوت من رقة الحال وصعوبة الزمان ولا كنت تحت  
 من الله تعالى ان اعد فاصدك الا كما اعادني امير المؤمنين  
**قال** سهات فما ولدت العرب اكرم منك ثم امره بالف  
 دينار فقلت الحقني به يا امير المؤمنين فتبسم وامر ان يكر  
 في الف دينار وعاد الرجل من حملة يد مانه **وقيل** **قال**  
**مع الرشيد** وعاد قافلادعا صالحا حين ذكر  
 للكرامكة **فقاف** اخرج الي منصور بن زياد فقله  
 ودحت عليك عشرون الاف درهم فاحملها الي من  
 يومك فان هو ودعها اليك كاملة قبل مغيب الشمس من  
 يومك هذا والا فاحمل الي راسه واياك ومراحتي في شيه  
 من امم **قال** فخرجت الي منصور فعرفته الخبر **فقال** يا الله  
 واليه راحعون ذهبت والله نفسي ثم حلف انه لا يعرف  
 موضع بلما يه الف درهم فكيف عشرون الاف درهم  
**فقال** له صالح فجد في عملك **فقال** امض بنا الي منزلي ح  
 اوصي وانعم في امرى ومصافيا هو الا ان دخل حية ازرقع الصراح  
 من مناره ومحسن نسايد فاصي وخرج ومافيه لحم ولادم  
**فقال** امض بنا الي ابي علي يعني من خالد فلعل الله تعالى ان  
 ما يتنا بفرح من جهته فمضى معه حتى دخل الي يحي وهو  
 يبكي **فقال** له يحي وما وراك ففض عليه القصة فعلق يحي  
 لامره واطرق مفكرهم دعا حازنه **فقال** له كم عندك من المال  
**قال** خمسة الا والدرهم **فقال** هاها فاحضرها ثم وجه الي الفضل

ولده أنك كنت أعلمني فذاك أبو بكر حاكم الف درهم ووردت  
 سترها صبيحة وقد وجدت لك صبيحة بنتي ذكرها  
 وكلمتها فوجه أبي بلال ثم قال للرسول أمض الي  
 جعفر فقل له بعث الي وذاك أبو بكر بالف الف درهم  
 بحق لرمي وجهها اليه فقال هذه ثمانية آلاف الف درهم  
 ثم اطال في اطرافه لأنه لم يكن يبي عنده شيء ثم رفع يده  
 الي خادم له فقال له امض الي دنانير فقل وجهي الي  
 ما لعقد الذي كان امرا للمومنين وهبه لك فجاهد فاخذ هو  
 كعظم الدراع فقال لصالح اسرت هذا ثمانية الف وعشرين  
 الف دينار لامرالمومنين وهبه امرا للمومنين لدماءه وقد  
 حسدها بالف الف درهم وهد انعام المال بم انصرف وخل  
 عن صاحب الاسير لك عليه قال صالح فاخذت ذلك  
 ورددت منصورا معي فلما صرنا بالباب انشدت  
 فيها بعباءة بركتاني ولكن جفتما صرد النبال  
 قال صالح فقلت ما على وجه الارض رجل انبل من حل  
 حرجنا من عنده ولا سمعت مثله فيمن مضى ولا يكون  
 مثله فيمن بقي ولا على وجه الارض رجل اخشس من ولا  
 اردي طبعاً من هذا النبطي ادم سكر من احياء قال ثم  
 سرت الي الرشيد فقصصت عليه قصة المال وطويت عنه  
 ما قال منصور لاني جفت ان سمعته امر بقتله فقال له الرشيد  
 اما اني قد علمت انه ابن نخل مع الاباهل هذا البيت وقال اقبصر

المال

المال وورد العقد على دنانير فاني لم اكن اهب هذه فتوجه  
 الي قال صالح فلم اطلب نفسا بترك تعريف كحي ما قال  
 منصور فقلت له بعد ما اظنبت في سكره ووصف ما  
 كان منه لقد اعمت على غير شاكر قابل اكره فعل بالامر قول  
 قال وكف ذاك فاحبرته بما قال فجعل والله رطل له المعاد  
 ويقول ما ما علي ان المحرف القلب رعاسق لسانه بما في  
 صميمه وقد كان الرجل في حال عظمة فقلت والله ما ادر  
 من اي امر بك اعجب من اوله ام من اخره لكني اعلم ان الله  
 لا يخلف مثلك ابداً ه وقال كحي بن خالد من احسنت  
 اليه فانا مرتضين به ومن لم احسن اليه فانا محترفيه ه وقال  
 ذكر النعمه من المنعم تكديس وسيان المنعم عليه كفه وقال  
 بدك علي كبر الرجل سوادب علمانه ه وقيل له لم لانقول  
 الشعر فقال شيطانه احيب من ان اساطه على عقيله ه وقال  
 اد ادر الا مر كان العطب في الحيلة **وقيل** ركب محمد  
 بن ابراهيم دين وركب الي الفضل بن يحيى ومعه حق فيه جوهر  
 فقال له وصرت ناغالاتنا واعمل امرنا حلقها وتزهدت موبنا  
 فلومنا بن احتجنا الي ابيه وهو الف الف درهم وكرهت  
 بذل وحمي للتجار واداه عرضي سهم ومعني رهين وثيق بذلك  
 فان رايت ان تامر بعض خديك بعصه وحمل البنا المال فقلت  
 فدعا الفضل بالحق فزاي ما فيه وحتمه بحاتم محمد بن ابراهيم  
 ثم قال له نبح الحجاجه ان تعيم اليوم عندي في منزلي فقال له ان في

المقام على منتهى فقال له ما سبق عليك من ذلك ان رايت  
ان تلبس بعض ثيابا دعوت به والامرت باحضار ثياب  
من دارك فاقام <sup>عنه</sup> ونهض النخل فدعي بوكيله وامر بحمل  
المال وتسلم الحق الذي فيه الجوهرية وكيل محمد بن  
ابراهيم واحضرت خطه بذلك فتعل الوكيل بذلك واقام محمد  
عنه الى الليل ولبس عنده علم شئ من الامر ثم انصرف الى  
منزله فاحضر وكيله المال واخبره فغدا على الفضل يشكره  
فوجد قد سبق بالركوب الى دار الرشيد فوقف منتظرا  
له فقبل له قد خرج من الباب الاخر فاتبعه فوجد قد  
دخل على ابيه فوقف ينتظر فقيل له قد خرج من الباب  
الآخر قاصدا الى منزله فانصرف عنه فلما عاد الى منزله  
وجده الفضل اية بالف الف خرب وعدا عليه فتكلم واطال  
فاعلمه الفضل انه بات ليلة طالت <sup>عليه</sup> عما لي ان لقي الرشيد  
فاعلمه بحاله فامر بالتقدير له فلم يرك بما كسبه حتى يقرر  
الامر معه على الف الف درهم وقال له لم رصاك بمثلها  
وطولان اذكر على عشرين الف دينار فتذكرته وسالته  
ان رصك بها صكنا خطه وحدثني الرسول ففعل ففعل  
محمد وقال صدق امير المؤمنين انه لم يصلني باكثر من عشرين  
الف دينار وهذا انما تصياك وعلى يدك وما اقتدر على القيام  
بمحل ولا على شكري اجازي به معروك عير ان على وعلى وحلف  
ابيانا موكدة ان وقعت علي باب احد سوالك ولا سالت غيرك حيا

ابدا ولو استفتت الوراق فكان لا يركب ان غير الفضل  
الي ان كان من امرهم ما حدث وكان لا يركب الي غير  
الرشيد ويعود الي منزله فعوتب بعد تفضي امامهم في ترك  
ايتان الفضل بن الربيع فقال والله لو عتبرت الوراق عام  
ومضت التمام بما ما وقعت بياب احد بعد الفضل بن  
كبي ولا سالتك حاحه حتى الف الله عز وجل ولم يرك ذلك  
حاله حتى مات **وقيل دخل مسلم الوليد**  
على الفضل بن كبي وقد كان ورد عليه خبر سريته محض للسفر  
فدحوه واتاهم ونظر في حوايح الناس فقضاها وفرق  
الناس عنه وخلا في منزله ولم يحضر مسلم ذلك وانما بلغه  
بعض اعصى فدخله واستاذنه في الانتباه فاذا ناله

ف نشبه

انك لمطايبا تصدى عطيه علمها فتي كالنصل يورثه النصل

الى ان بلغك قوله

وردت رواق الفضل امل فضله يعطى السالحول ما يلبه الجزل  
عترت ربيع الامال بمنه حوده ادا كان مرعاها الاماني والمطل  
بساط عناء الندى وشماله الركبوعون القول منظمه الفضل  
الح على الياوم يعرى حطوبها على منح الفى اناه به قبل  
اما وبه العناكي وحالده فليس له مثل ولا لها مثل  
فروع اصابت معرهما تمكنا واصلا فطابت جنت وجهي الفضل  
يلف اي العباس ستمطر العنا ونستزل النعا وسرعف النصل



فطرب الفضل طرباً شديداً وابتدا وامران بعد الاميات  
 وعدت فكان صلحها ثمانين مثاقير له ثمانين الف درهم  
 وقال لولا انه اكثر ما وصله شاعر لردتك ولكن  
 شاولا يمكن تخاونه يعني ان الرشيد رصده مروان بن  
 ابي حفصه **وروي ان مروان بن ابي حفصه**  
 دخل على الرشيد فاشبهه مدحا فاعلم له من انت  
 فقال ساعرك مروان بن ابي حفصه فقال الس القائل  
 اقمنا بالمدسه بعد معن مقام لا يرد به زوالا  
 وقلنا ابن دهر بعد معن وقد ذهب النوال فلان زوالا  
 وكان الناس كلهم يلعبون ان رزقته عيال  
 فقد ذهب النوال كما رعت فلم حمت تطلب نوالنا  
 لاسي لك عندنا حروا ورجله حتى اخرج فمكت سنة ثم دخل  
 عليه حمله الشعر فاشبه بقوله  
 طريقك طائفه في حالها بيضا حلاط بالحيا لانا  
 هاريطسون من السباحين يا كفاكم او تسترون هالانا  
**حتى بلغ قوله**  
 او يحدون مقال من ريم جبريل بلغها النبي وقالها  
 شهدت من الانفال اخرايه بترانهم فاردتم ابطالها  
 ورحم الرشيد حتى صار على السباط وقالكم هي قالوا ما به  
 بنت فامر له مائة الف درهم **فيل دخل يريد**  
 بن مروان على الرشيد فقال له يا يريد من الذي يقول

٤

٥

هذا هو الرشيد  
 الذي كان يريده  
 من مروان

فلك لا تعوق الطيب خديه ومفرقه ولا تمسح عينه من الكحل  
 ودع عود الطير عادات وثقربها فمن يتبعه في كل مرخل  
 فقال لا اعرف فابله ما امر المؤمنين فقال له انما  
 فك مثل هذا الشعر ولا تعرف فابله فخرج من عندك محادا  
 فلما صار لي منزله دعا لحاحه وقال من الباب من  
 الشعر فقال مسلم بن الوليد قال وكيف حجتك في  
 فلم علمني به قال احريه انك مصيب وانك ليس في يدك شي  
 عطية وساتته الامساك والمعامر اما الى ان تسع عليك  
 الحاح فقال ادخله الى فادخله فانشك قصيبا  
**التي يقول فيها**

مروان على معي في يوم ذي ربيع كانه اجل سعي لي امل  
 تراه في الامن في درع مصاعفه لا يامن الدهر ان يدعي علي عمار  
 لا تعوق الطيب خديه ومفرقه ولا تمسح عينه من الكحل  
 فدع عود الطير عادات وثقربها فمن يتبعه في كل مرخل  
 لله من هاسم في ارضه حبل وانت وانك ركن ذلك الحبل  
 فقال له ودا امرنا لك حمس الف درهم فامضوا وعذر  
 فخرج الحاح فقال قد امرني ان اهر صبيعه من صاعه على  
 مائة الف درهم حمسون الفاضهاك وحمسون لتفقنه  
 فاعطاه اباها فكن صاعدا الحريدك الى الرشيد فامر له بمائة  
 الف درهم وقال اقض كعنين الف الذي تجلبها للشاعر  
 وزده مثلها وخذ مائة الف لتفقنك فانك ضيعته

واعطى مسلما حسبا بن الفا اخري وروكي عن مسلم بن  
 الوليد انه قال جئاني رسول يزيد بن معاوية فحدثني  
 فوجدته خارجا من الحمام وهو على كرسى وعلى راسه وصيفة  
 سدها علاف مائة وسك المراه وهو سرح لحنه فقال اسدي  
 فاشدته حتى بلغ قولي  
 لا تعق الطخدية ومعرفة وليس مسح عسده من الكحل  
 فوضع المراه في غلافها وقال للحارثية انصرتي وقد حرم  
 مسلم علينا الطيب والكحل فلما فرغت من القصيدة قال لي  
 يا مسلم ما الذي جادني على ان وجهت اليك فقلت لا والله  
 لا ادري فقال كنت عند امر المؤمنين وقال لي يا يزيد  
 من القايل فيك  
 سل الخلفه سعيها من بني مضر مضي فيقطع الاحياء والهاما  
 كالدهن لا تشني عما بهم به قد اوسع الناس انعاما وانعاما  
 فقلت والله ما ادري فقال الرشيد يا سبحان الله انك  
 مقيم على اعرائيك فقال فيك مثل هذا الشعر ولا تدري  
 من قابله فسالت عن قابله فاخبرت انك هرفتم حتى ادخلك  
 على امير المؤمنين ثم قام فدخل على الرشيد فما علمت حتى خرج  
 على اللادن فدخلت على الرشيد فاشدته مالي فيه من الشعر  
 فامرني بمائة الف درهم فلما انصرفت امرني يزيد بمائة  
 الف درهم وسعين الف درهم وقال لا يحوز ان اعطيك  
 مثرا اعطاك امير المؤمنين واوطعني اقطاعات يبلغ ثلثها

تدري

ماتي

ماتي الف درهم وروكي عن اسحق بن ابراهيم قال كنت  
 عند المامون ردمشق وكان قد قل عند المالك حتى صاق  
 وبتكاذك الي ابيه ابي اسحق فقال يا امير المؤمنين  
 قد امرت بمالك تجار الك وهو مرافك بعد جمعه فلما ورد  
 المالك من النواحي التي كان يتولاها وكان ليس الف  
 الف قال المامون لحي بن اكرم اخرج بنا لنظر الي هذا  
 المالك قال لحي فخرجنا حتى اصبحنا ووقفنا ننظر  
 وقد هي باحسن هيئة وجليلة ابا عن والبست الاجلاس الموتاه  
 والحالات المصبوغة وقلدت العهن وطرفي ذاك الذي حسنه  
 وعظم في عينه واستشرف الناس ينظرون اليه ويتعجبون  
 منه وسب طرفونه فقال المامون لحي يا ابا محمد ينصرف  
 اصحابنا هؤلاء الذين يراهم الي منازلهم خائبين ويصرف هذا  
 المالك ونهم انا اذ اللام ثم دعا محمد بن رداد فقال وقع  
 فلان كذا فوالله ما زك كذا حتى فرق اربعة وعشرين  
 الف الف ثم صرف ماضي عطا الحنده **كان بالبصرة**  
 ثم عرس من بني نعيم فاراد جعفر بن سلمان ان يمد الي  
 المامون ما دخله ومعرضا لشكر الوالي فاعطاه مجيبا وبقه  
 قال وركت نحبي ومضيت اثم العسكر قاصدا  
 اليه فاذا كهار على غل هبالع قد بلقاني مواجده وانا ارد محمد  
 شيدار حوزي فقال سلام عليك با هذا صوت حور  
 عال ولسان فصيح فردت السلام فقال لي فان سبت

فوقعت فضوت منه راخذ المسك والعنبر فقال من  
انت قلت رجل من مصر قال ثم من قلت من جيب تميم قال  
م من قلت من بني سعد قال فما اودمك هذه البلاد قلت  
وصدقت هذا الملك الذي ما سمعت اطول منه باعاً ولا  
اندى راحه منه قال فما الذي وصدته به قلت سعير طيب  
لذ على الافواه وبعده الرواه وحلوا في اذان المستمعين  
قال فاشدبه فعصبت وقلت له يا كريك العقل اجبر  
ابي وصدت الحليفه بمدح جبرته فهو انشدني  
قال وما الذي تامل منه قلت ان كان كما ذكر لي عنه  
قالف دينار قال فانا اعطيتك الف دينار ان رايت الشعر  
حدياً والكلام غصاً واضع عنك العنا والتزاد وصتي  
نضلي الخلفه وبينك وبينه عشره الاف راجع ويا اوسا  
فنت له عليك الله ان يفعل فال نعم قلت ومعك الساعه  
ما يعطى قال لك الله علي ان اعطيك الساعه الف  
دينار فاسدته ارجوزه تنها

ما صون يا ذا المن السرفه وصاحب المرتبه المنيهه  
وقايد الكتيبه الكتيبه هلك في ارجوزه طريفه  
اطرف من فقه اى حيفه لا وادى انت له خليفه  
ما ظلي في ارضنا صعيده امر يا مؤنته حيفه  
فالديب والنعيه في سقيفه والاص والاجر في قطيفه  
قال فما اتمت اشها حتى اقبل زها عشره الاف فارس

قد سدوا الافق وهم يقولون السلام عليكم يا امير  
المؤمنين ورحمه الله وبركاته قال والله فاحدى الافكل  
وطريلي في ذلك الحاح فقال لانس عليك ثم الفت لي  
خادم نظف الوجه والمكس كان ويا منه فقال اعطه  
ما معك قال فاحرج الخادم كسا وحرت فهدتته الاف  
دينار فقال لي هاك ايها الرجل ثم قال سلام عليك ومضى  
وكان اخر العهد فسالت عنه بعد ذلك فقيل لي المامون  
امر المومنين لم يرد ان يعرفك سعيه لكر مطباعه وخلا  
**وحكي من المامون كان في مجلس له يدسوق**  
وعاه علويه

ه برئت من الاسلام ان كان ذ الذي اتاك به الواشون حقا قالوا  
ولكنهم لما راوا سريعه لهجري توأصوا بالخميه واجتالوا  
قال يا علويه لمن هذا الشعر قال لقاضي دمشق  
فقال لاهه يا ابا الحق احضره فام يكن يا سرع ان حضر  
سبح قصير محضوب فعال له المامون من تكون  
قالها انا فلان بن فلان قال انت الذي تقول الشعر قال  
نعم يا امر المومنين ونساعه طوالت وكاشي ملك في  
سبله اسكان قال شعر امند ثلثين سنه الا في زهد  
او مقوله صدق فعال لاجيه اعز له فما كنت لا ورا  
المسكين من بند اوفي اول هزله بالبراه من الاسلام ثم قال  
لعلويه لا عمل برئت من الاسلام ولكن قال حرمنا ما في

وانتمتها ضاعا بعد صعبها طالما وفرق منها الاله والولد

### فاحباها وقال

فدون ما قلت نزال الصبر والحلاد عني واورح مني الفلك والكبد  
هذا وان صلاة العصر فانصرتي واحصر اكصم في اليوم الذي اعلم  
المجلس السبت ان نقض الحلو سرتنا انصفتك فيه ولا المجلس الا حد  
فلما كان يوم الاحد اجلس في ذات المراه فعالت السلام  
عليك يا امير المؤمنين فردت وقال ابن حصمك قالت واقف  
علي راسك واومت الى ابنه العباس فقال لا حمدن خالد حديسك  
واجلسه معها ففعل فعلك كلامها يعلو كلامه فقال لها  
احمد يا امه الله اباك بين يدي امير المؤمنين وسكن الامير  
فاخفى صوتك فقال المامون دعها فان الحق ابظها والباطل

### وهي شعرا المامون

اخرته فقضي لها عليه **وهي شعرا المامون**  
عسك مراد افقرت سطرة واعلنتي حتى اسالك الظن  
وناحت من اهوى وكنيت ماعدا اقباليت شعري عن دنوك ما اعنا  
اري اثر امنها عسك لم تكن لقد شرفت عيناك من حسننا حسنا  
وله ايضا

ان تشق عيني بها فقد سعدت عين رسولي وفرت يا خبير  
وكلما جاني الرسول بها رددت عمدا في طرفه زطري  
طهرت في وجهه كما شتمها قد اترت فيه احسن الاثر  
خدمتني باعلام عارسة فانظر لها واحفظ علي بصري  
**واعتل الفضل بن سهل** اخبرني سنة فوردت

### وقال عمان بن عقيل انشدت المامون قصيدته

وكتابتني بصدر البيت فما درني الي عجزه فقلت  
والله يا امير المؤمنين ما سمعها مني احد فلك ففك  
هو كذا سعي ان تكون سم اقل على قائم بلعك ان  
عمر بن ابي ربيعة اشهد عبد الله بن عباس قصيدته  
التي بقوت فيها تشط غدا اذ ار حترانا ه فعاب عبد الله  
بن عباس وللد اربع غدا بعد حتى اكمل القصيدة  
كلما اشهد صدر البيت كله ان عباس سم قال الزبير دال  
وقال المبرد قال لي عمان قال لي عبد الله بن ابي السمر  
ما عماره اما علمت ان المامون لا يبصر الشعر فقلت له ومن امر  
منه فيه انا لنشده البيت فسبقنا الى عجزه من غير ان يكون  
سمعه فعاب اني انشدته نيتا اجبت فيه فلم يحرك فقلت

### وما هو فقال

اضحي امام الهدى المامون مشغلا بالدين والناس بالدينا قد  
فقلت ما صنعت شيئا ما ردت علي ان جعلت شعري في  
محرابها مسجتها في يدها من يقوم بالدينا اذا كان من  
عنها وهو المطوق بها الا قلت كما قال جويرية عمر بن عبد العزيز  
ولا هو في الدين ما تضع نصيبه ولا غرض الدنيا عن الدين فما عا  
وجاء امره الى المامون فقال  
يا خير من تصف بهدي به الرشيد واما ما به قد اشرق البلاد  
نكول البك عميد الخلق امرأة غدا عليها ولم يترك لها كبد

وانه

عليه رقعته من المأمون بخطه يسأله عن حاله وفي آخرها  
 كيف أصبحت بالسلمة صحت وبالخير رنما سآ كاه  
 لا أرا في الآله فقد كيا فضل وعافاك عاحلا وشفاكاه  
 قد اردت المي اذ غلب الشوق وقلبي لو يستطيع انا كاه  
 فتذكرت عند ذلك اني لست استطيع ان اركن كما كاه  
 فان لي وقت فيك حذاري كيف انت العدا من بلوا كاه  
**وهي خطبة الجمعة قوله**  
 الحمد لله مستخلص الحمد لنفسه ومستوحيه علي خلقه  
 احبكم واستعينه واومن به واتوكل عليه واشهد  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا  
 ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين  
 كله ولو كره المشركون **أوصدكم**  
**عبار الله بتقوى الله والعمل بما عنده والابحاز لوعده**  
 واخوف من عيبك فانه لا يسلم الا من اتقاه وخافه ورجاه  
 وعمل له وارضاة فاتقوا الله عباد الله وبادروا اليكم  
 باعمالكم وابتاعوا ما يفتيكم بما يزلو عنكم وفرحوا بالمال  
 فقد حذبكم الرجيل واستعدوا للموت فقد اظلم ما كنتم  
 تحذرون وكونوا قوما صير بهم فانبهوا وعلوا ان الدنيا  
 ليست لهم بدار فاستبدلوا فان الله عز وجل لم يخلقكم عبثا  
 ولم يترككم سدا او ما بينكم وبين الجنة والنار الا الموت  
 ان ينزل بكم وان غاية رؤسها اللحظة وتهدمها الساعة

الحمد لله

لحدره يقصر لهك وان غما يبا تحذرون والجديد ان المحركا  
 بسرعته الاوبه وان قادما احد بالهوزا والشقوه لمسخوا فضلا  
 العده فابقي عذابه ونصح نفسه وقدم ثوبته وغلب شهوته  
 فان احله مستور عنه وامله خادع له والشيطان موكل به  
 يزين له المعصية ليركبها وعينه الثوبه ليسوقها حتى يعم  
 عليه منيته اغفل ما يكون عنها فيا لها حسنة علي ذي عفله  
 او يكون عمن عليه حبه او توديه امامه الى شقوه نسأل الله  
 ان يجعلنا واناكم من لا يطره نعمة ولا يقصره عن طاعه عفله  
 ولا يجلبه بعد الموت حسره انه سمع الدعيا وبيده الخير وهو  
 فعال لما يريد **وخطب يوم اظكى** فقال  
 بعدا الكبير الاول والتحميد والصلوة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم والوصية بتقوى الله ان يومكم هذا يوم ايا ان الله عز  
 وجل فضله وارحم شريفه وعظم حرمة ووفوله من  
 خلقه صفوته وابتلى فيه خيله وفدى من الدخ بنيه وجعله  
 خام الايام المعلومات من الشهر ومقدم الايام المعدوبات  
 من الدهر يوم حرام من ايام عظام في سهر حرام يوم الحج وهو  
 دعا الله عز وجل اني مشهد به وترك القران بتعظيمه فقال جل  
 وعز واذن في الناس بالحج يا ايها رجاله وعلينا كما امرنا من كل  
 فج عميق فتقربوا الى الله في هذا اليوم بديا حكمة وعظما وشعائر  
 الله واجعلوها من اطيب اموالكم وصحة التقوى من قلوبكم تملأها  
 عز وجل ان نال الله كرمه ولا يماؤها ولكن يناله التقوى منكم

الايه هم قال بعد التخميد والتكبر الحنه والنار الله الله فالله  
انه الجدير للعبه وانه الحق لا الكذب وما هو الا الموت والبعث  
والميزان والحساب والعصا والصراطم الثواب والعقاب من  
مخاوميند فانه ومن هوى بنوميد فعد خاب الخير كاي  
الحنه والشركه في النار **وخطب يوم القدر** قال  
بعد الكبير الا ان يومكم هذا نور عيد وسنه وانها ورعه  
يوم ختم الله فيه صيام رمضان وافتتح به حج بنته الحرام فعمله خاتمه  
لشهر الصيام واول ايام شهور الحج وجعله يعقب العرس من  
صيامكم ومنقل فامكم احراقه الطعامكم وحرمه الصيام عليكم  
فاطلبوا الى الله عز وجل حوائجكم واسفروا لغيركم فانه يقال  
لا كبير مع استغنا روه صعب مع اصرار فانقوا الله عباد الله  
وابدوا الامر الذي عدل فكم بنكم ولم يحصر السك فيه احدا  
صلم وهو الموت المكتوب عليكم وانه لا يقال بعده عثر ولا يعل  
عدن توبه واعلموا انه لا شئ قبله الا دويه ولا شئ بعده الا فوقه  
على خصمه وعكسه وكربه ولا تعين على الفتر وظلمته ووحشته  
وصيقه وهول مطلعته ومساييله مليكه الا العمل الصالح  
الذي امر الله عز وجل فيه فمزلت عند الموت فدمه فقد ظهرت  
ندامتة وفانتة استقالته ونعاس الرجعه بما لحاق اليه وبذل  
من الفردية ما لا يقبل منه فالله عباد الله وكونوا قوما سألوا  
الرجعه واعطوها اذ منعها الدين طلبوها فانه ليس بمنى المتقون  
قبلكم الا هذا المهل المبسوط لكم واجدروا ما حذركم الله عز وجل

وانقوا

وانقوا اليوم الذي جمعكم الله تعالى فيه لوضع موازينكم  
وشرصحنكم الحافطه لاعمالكم فلينظر عبدا ما نضع في ميزانه مما  
ثقله وما يبر في صحيفته الحافطه له وعليه فعد حكي عز وجل  
لكم ما قال المفردون عندها اذ طال اعراضهم عنها وهو قوله  
جل وعلا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه  
الايه **وقال** نغالي ونضع الموازين القسط ليوم القيمة  
ولا نظلم نفسا شيئا الايه **ولست** عن ايها لكم عن الدنيا باعظم مما  
نعتكم به الدنيا عن نفسها فانه كلما لها نهى عنها وكل ما فيها  
يدعو الي غيرها **واعظم** مما راته عيونكم اعتنكم عن  
مخاسنها ذم كتاب الله عز وجل لها ونهى الله جل ثناؤه عنها فانه يهو  
تارك ونغالي فلا تعزكم الحسرة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور **وقال**  
اما الحسرة الدنيا لعيب وهو الايه فاتفعوا بمعركم بها ويا خبار  
الله عز وجل اياكم عنها **واعلموا** ان قوما من عباد الله ادرتكم  
عصمة الله عز وجل فحذروا مصرعها واما بنوا خديعها واثر واطايعه  
تارك ونغالي **وقال** فادر كوا الحنه بما تتركوا منها **وعن** **واقيل**  
**بن محمد الواقلي** عن ابيه انه رفع رقعته الى المأمون بذكر  
فتها كمن الدين وقله صبر عليه فوقع المأمون على ظهر الرقعته  
انك رجل اجتمع فيك حصلتان **سبحا** وحييا فاما **السبحا** فهو الذي اطلق  
ما في يديك واما **الحييا** فهو الذي منعك بليغنا ما انت فيه وقد  
امرت لك بما به الف درهم وان كنت قد اصبت فارد في  
بسط يدي وان لم اصب فحاشيتك على نفسك وانت حديس وكنت



علي وفا الرشيد عن محمد بن اسحق عن الزهري عن انس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال للذين العوام بازي اعلم ان معانيج  
ازراق العباد باز العرش بعث الله الي كل عبد بقدر بعثته  
من كثر كثر الله له ومن قل قل الله له وانت اعلم به قال الواقدي  
عن الله لهذا كرامة المأمون ايات الحديث احب الي من الحجاب  
**قال يحيى بن كتم القاضي** تعدينا في يوم عيد  
عند المأمون فظننت انه وضع علي المائدة كثر من بلمايه لون  
وكما وضع لون نظرا ليه وقال هذا نافع لك اذا وضار من كذا  
فركان صاحب صفرا فلياكل من كذا ومن غلب عليه السودا  
ولا ياكل من هذا ومن احب الزيادة في لحمه فلياكل من هذا والله ما زال  
كذلك يقول في كل لون حتى رفعت الموايد فقلت يا امير المؤمنين  
ان حصنا في الطب كبح السنون اوفى الخوم كنت هر مساجي  
حسابه ه اوفى الفقه كنت علي بن ابي طالب في علمه فقال يا ابا  
محمد ان فضل الانسان على غيره من الحيوان انما هو بعقله ه ولولا  
تفاضل العقول لتساوى الناس ه وقال يحيى بن كتم  
كان المأمون يحلس المناظرة في يوم الدلائل فاذا احصر الفقهاء  
ومن يناظر من اهل المقالات ادخلوا محي مفروشه وقال ان رغو  
احما فكم واحصرت الموايد وقيل اصابوا من الطعام وحدثوا  
الوضو ومن ثعلب عليه فلنسوته فلوضعها فاذا اوعوا من  
الطعام اتوا بالمحار ففتخروا وطيبوا ثم خرجوا اليه فاستناباهم  
حتى يقربوا منه فطاهم احسن مذاطرة المحرمين ولا يزال كذلك

سبيل

الى ان نزل الشمس لم يقوم الي الصلوة فينا هو يوم اجلس  
اذ دخل عليه علي بن صالح حاجبه فقال ان في الباب رجل عليه  
ثياب علاظ مشتمع يطلب الدخول للمناظرة فقال ابذن له  
ودخل ونعليه في سديه فوقف على طرف الساط وقال السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته فقال المأمون وعليكم  
السلام ورحمة الله قال اتاذن لي في الدنو قال نعم فاذن فاذنا  
فقال له اجلس فجلس ثم قال اتاذن في كلامك قال نعم قال  
اخبرني عن هذا المجلس الذي است به جالس احلسنه باجماع المسلمين  
واختيارك ورضي بك امرا لمغالبه لهم والقوه عليهم سلطتك  
فقال المأمون لم احلسنه بواحد منهم اولا كان يتولى امرهم سلطا  
قبلي احتلوا ما علي رضي عنهم واما علي كره في عهد علي ولا به  
الامر بانقا ومن حضر من المسلمين فاعطوا ذلك اما طابعين واما  
كارهين فلما صار الي الامر علفت اني محتاج الي اجماع كاف  
المسلمين في مشارف الارض ومغارها على الرضائي ثم نظرت  
قرابت مي تخليت عن هذه الامراض ضرب على المسلمون وغلب  
علي الناس المخرج والفتنه ووقع الشراع فتعطلت احكام الله عن  
وجل ولم لوخذنا لمظلوم من ظالم وانقطعت السبل ولم يح الى بيت  
الله الحرام ولم يجاهد في سبيله اذ لم يكن سلطان بجمعهم وسوقهم  
ففتت بهذا الامر حياطة للمسلمين الي ان كتمت المسلمون علي رجلا  
تيفق كلمتهم على الرضا به فاسلم الامر اليه واكون انا كرجل من  
المسلمين وانت ايها الرجل رسول الي جميع المسلمين هذا فقامر الرجل

وفاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال فامر المأمون  
 علي بن صالح ان يوجه ما يتبعه حتى يعلم اين يقصد فعلم  
 رجع فقال مضى الى مسجده قرطاب على هيته وزينه  
 فقالوا لقلت هذا الرجل وقص عليهم الحديث فقالوا ما نرى هذا  
 بائنا و امرنا فاقبل المأمون على حسي بن اكرم وقال يا ايها  
 قد كفينا مؤنه هو لا يدرحطبه وقال ان اكرم عارلت  
 ولا سمعت باكرم من المأمون و اخذ في الحديث عنه قال بت  
 عنده ليلة فانتبه في الليل فظنني بايما فجلت اراعيه وقد عطش  
 فلم يدع الغلام ليلا ينهني فقام فمشى للاحافيا تقارب  
 الخطوات حتى ابي ابيهم اده فتناول منها كونا فشرب ثم  
 رجع خفي وطيبه كأنه لص حتى اضطلع في مصعبه  
 واخذ سعال فرأيتة جعل كتمه وفيه ليل اسرع شعاع  
 فانتبه وطلع الفجر و اراد القيام وقد تناومت ابي ان كاد تقو  
 الصلوة فتحركت فقال الله اكبر باغلام نعل ابي صول فقلت  
 يا امر المؤمنين ان يعينى جميع ما كان الليله من صنعك  
 وكذلك جعلنا الله لكم عبدا وجعلكم لنا مواجيه حال  
 ولقد سارته لوما الى البستان فحاذيته من جهة الشمس اقبه  
 منها ثم عاد في طريقه فدار في الموضع الدكاكت فيه  
 وقال من حق المسابن ان اخذ بنصيب من الشمس كما  
 اخذت انت مني فقلت والله يا امير المؤمنين لقد قدرت  
 ان اقبك هول المطمع لفعلت فقال لا بد فسترني من الشمس

حين

حين عدنا وكان بن ابي خالد بعصر الكتي بن ربه  
 يوما فاجاه عطسه شديده فاجل وحده وكتمه وكتما  
 فكانت ماى على نفسه وفطن المأمون فقال يا احمد ليس  
 صنعت بنفسك انا لا احد اعلى مثل هذه الحطه فقال  
 يا امير المؤمنين ما سمعت لاحد من الملوك بمثلهما فقال المأمون  
 بلي اراد ابن الابريش ان يعهم سلمان بن عبد الملك فقال انا لا  
 يد الاخوان حولا **قال يحيى بن اكرم**  
 وتحدثت يوما عنده فلما اتيت بالوضوء اذ انا في ريق انبوب طويل  
 نحو من اربعة اذرع فجعلت اتقي منه وادبر فيه الفكر واحدا  
 النظر فقال المأمون عنده ذلك يا ابا محمد انك تعجب من طوله  
 قلت نعم يا مولاي فقال ان هذا الغلام قد اعتاد ان يوضي  
 وله صبه قديمة وهو ياكل البصل كثيرا فنهيته عنه غير من قام  
 دته وامرت بعلم هذا اليللا اقطع عن شهوته واتباعه عن رخت

**وروي** ان دعبله هجاه فقال

وسومني المأمون حطه عارف او ما راي بالأمس راس محمد  
 نوفي على راس الخلايف مثليا نوفي الحالك على روس الفرد  
 اني من القوم الذين همهم قتلوا اباك وشر فوك بمقعده  
 شاد وابتدكر بعد طول خوله واستنعدوك من الجيش الا وحيد  
 فلغده ذلك فقال فجهه الله ما لهيمته مني كنت خاملا و  
 الخلافه درجت ويدرها غدت فظعرت بعد ذلك فعنفى عنه  
**ولما حبس يحيى بن خالد كتب اليه ام ولد له**

الخصيصة

وقالت انزل روفلا لا متاكلك لاني  
رايكله استانه عسكر في القلا عسكر في

ان جميع اصحاب اولادك ودنا لول فضل ايامك سواجي  
موقع لها واعدت لك الفضل بن سهل فلما ورث الفضل  
بن سهل وبلغ ما بلغ دفعت الحارثيه توقيع حتى اليه فلما راه  
الفضل بن سهل بكوا وامر لها عشرة الاف دينار وقال اذا  
قيمت منك فطا العيناه قالت احمد بن ابي خالد ما ريت مثالا  
الفضل اصبر على الجلوس ولا اقوي على كساب ولا انقش ولا  
اشد ارتفاعا عن الدنيا ولا اطلب جميل الذكر وحسن الاحدوثه  
منه ما جمع ما لا قوط ولا اخره وكان يلبس من ثياب المامون ورب  
دوابه وما وجد له يوم تلت شيه وكان الفضل بن سهل في احكام  
فهم عليه جماعة من علمان المامون حتى وقف على باب الحمام فاخرج  
الفضل رضي وترى المامون ووقع عليه وقيل وجهه وهو يبكي  
ومشي المامون من الحمام الى البدار ثم وقف عليه حتى غسل ولفنه  
بيده وحفظه وربط حتى صلي عليه وعلته العبرة وهو يصل  
حتى ارتفع صوتة فلما انصرف طلب قلبه فقتلهم ثم المقت  
الي علي بن موسى الرضي فقال لقد اصحيت والله بعد فقدي  
دي الراستين بمنزلة رجل في فلاه ان دهمه لياخاف السبع  
او يهاخاف العبدق وهو ما يور ذلك معدم من الكزاد وجعل  
بيكي ثم اخذ بيد الرضي ودخل على ام الفضل يعرفها فقال تعزين  
يا امة وقد خلف لك ذوا الراستين اينما تيلي فقالت كيف لا  
اجزع على من جعلك ابني رجل بواشحق المقتصم  
علي المامون فقال لعبدالله بن طاهر عميل بك واد علي بن ابي طالب

دفع

قوله المامون بن عبد الله بن موسى الرضي  
فقال المامون بن عبد الله بن موسى الرضي  
فقال المامون بن عبد الله بن موسى الرضي  
فقال المامون بن عبد الله بن موسى الرضي  
فقال المامون بن عبد الله بن موسى الرضي

تلتها زورا لهما المامون المماليك  
تلت ذلك الخجور وكان الخنز الجمان ووشا وزا ما رة

دفع المامون ذلك وانكره ثم عاد اليه مثل ذلك فدى  
المامون اليه رجلا وقال له امضي في هيه النساك الي مصر  
فادع اهلها الي القسم بن ابرهيم بن طباطبا العلوي وادكر  
مناقبه وعلمه ثم ايت عبدالله بن طاهر فادعه ورعبه وابحت  
عن دفن نيتة كحاشا واهني بما تسمع منه فاني الرجل مصر  
فدعا الرجل جماعه من الرؤساء ووعده لعبدالله بن طاهر  
فلما انصرف من مركبه قام اليه فاخرج رقعه من كتمه  
فدفعها اليه فادخله عليه قال هانت ما عندك قال بامان منك  
قال نعم فاطهر له ما اراد وبعاه ابي القسم بن ابرهيم واحبره  
بفضايله وعلمه ورحابه فقال عبدالله بن طاهر انصفتي  
قال نعم قال هل يجب شكر الله على العباد قال نعم قال فيجب  
شكر بعضهم بعضا على الاحسان قال نعم قال فيجب الي وانا  
في هذه الحال التي ترى بعد خاتمي من السرق الي اقصى العرب  
ما التفت عيني وشمالي وقديمي وحلفي الارانت منه للرجل  
علي وعمه حتم بهار قسي فمدعوني ابي الكفر هذا النعمه  
وتقول لي اغدر بمن ولاك هذا كله واسع في ازاله ملكه  
فستك الرجل فقال له عبدالله قد بلغني خبيرك وبالله ما اخاف  
عليك الانفسك فارحل عن هذا البلد فان الخليفه ان بلغه  
امر ككنت انت اجاني علي نفسك فرحل من وقتة حتى واني  
المامون فاخبره بما سمع من عبدالله بن طاهر فاستبش به وقال  
ذاك عرس حدي وشوا ابي فلم يظهر لاحد من ذلك سيا ولا علم

دفع المامون ذلك وانكره ثم عاد اليه مثل ذلك فدى  
المامون اليه رجلا وقال له امضي في هيه النساك الي مصر  
فادع اهلها الي القسم بن ابرهيم بن طباطبا العلوي وادكر  
مناقبه وعلمه ثم ايت عبدالله بن طاهر فادعه ورعبه وابحت  
عن دفن نيتة كحاشا واهني بما تسمع منه فاني الرجل مصر  
فدعا الرجل جماعه من الرؤساء ووعده لعبدالله بن طاهر  
فلما انصرف من مركبه قام اليه فاخرج رقعه من كتمه  
فدفعها اليه فادخله عليه قال هانت ما عندك قال بامان منك  
قال نعم فاطهر له ما اراد وبعاه ابي القسم بن ابرهيم واحبره  
بفضايله وعلمه ورحابه فقال عبدالله بن طاهر انصفتي  
قال نعم قال هل يجب شكر الله على العباد قال نعم قال فيجب  
شكر بعضهم بعضا على الاحسان قال نعم قال فيجب الي وانا  
في هذه الحال التي ترى بعد خاتمي من السرق الي اقصى العرب  
ما التفت عيني وشمالي وقديمي وحلفي الارانت منه للرجل  
علي وعمه حتم بهار قسي فمدعوني ابي الكفر هذا النعمه  
وتقول لي اغدر بمن ولاك هذا كله واسع في ازاله ملكه  
فستك الرجل فقال له عبدالله قد بلغني خبيرك وبالله ما اخاف  
عليك الانفسك فارحل عن هذا البلد فان الخليفه ان بلغه  
امر ككنت انت اجاني علي نفسك فرحل من وقتة حتى واني  
المامون فاخبره بما سمع من عبدالله بن طاهر فاستبش به وقال  
ذاك عرس حدي وشوا ابي فلم يظهر لاحد من ذلك سيا ولا علم

به الله الابعدموت المامون **أجنان** عبد الله بن  
 طاهر ما رفته بمثل العناني فقال ليس هذا متوك كلثوم  
 ميل يله فتى رجله ودخل عليه فالفاه جالساً في بيت كسه  
 محادثته وذاكرة ثم انصرف ومحدث الناس في ذلك وقالوا  
 ان الامير لم يقصده وانما اجترابه فاحطرتك الويان فكتب  
 يامن افادتنى ريارته بعد الخمول بناه الذكرة  
 قالوا الربان حطوة عرضت وكارتك ليس بالخطرة  
 فادفع مقالتهم تاسه سبب المجهود من شكره  
 لا جعلن الوتر واحده ان الثلاث تته الوتر  
 معنته الاسات الي ان زان ثلاثاً **حليته**  
**صالح** بن علي وكان من وحوه الكتاب قال طالت  
 بي العظمه وبلغني ذلك اعظم الحاحه فذكر يومها الي  
 احد بن ابي خالد الوزير لعله محلا احوالي واسأله لم شعنتي  
 فخرج من بابيه وبين يديه السمع قاصداً باب المامون  
 فلما نظر لي انكر بكوري وعبس في وجهي وقال في الدنيا  
 احد بكر هذا البكور ليشغلنا قال فعلت ليس العجب  
 منك اصلك الله فيما القسي به انما العجب مني ادسرت  
 ليلتي واسهرت جميع اهلي نرف انصح حتى اصبر اليك  
 صلاح احوالي بعد وقوع الاحتار عليك في ما امله عندك ولكن  
 علي ان وقفت لك باب ولاسالك حاحه الا ان يصبر الي  
 معدد اهما القنتي به وانصرفت مغمو ما مفكرابه

وعلي

ناجوما

ناجوما علي ما فرط مني من الممين آيما من الفرح لاستبحا دالور  
 الي واعتذاه مني راجعا علي نفسي باللوم فاني كذلك ادخل  
 على بعض العلماء فقلل ان الوزيرين ابي خالد احد في بنا معنا  
 ودخل اخر فقال انه دخل درنا ودخل بالث ثم قال انه قد  
 قرب من بابنا ثم دخل اخر فقال انه دخل دارنا فخرجت مستقبلا له  
 فلما استقر به المجلس قال لي كان امير المؤمنين قد امرني  
 بالذكور اليه في بعض مهماته ودخلت عليه وقد غلبني الهم  
 والعم ما فرط مني اليك حتى انكر حالي فنقصت عليه  
 القصة فقال قد اسأت الي الرجل ولا عليك ان تغتذرا اليه  
 قلت فامضي اليه فارح اليه قال فترجيد ما ذاقلت تقضي  
 دنه قال وكم ذلك قلند ما به الف درهم فامرني بالبق  
 لك بها قلت اذا وضى دنه ويرجع الي ما ذاقك فوقع له ما به  
 الف اخري يصلح بها حاله قلت فولاية شرف بها قال له مصر  
 او غيرها مما استه بها قلت فمعونه ليعين بها علي سفره  
 فامرني ان اوقع لك بمائة الف درهم وهذه التوقيعات لك  
 بكل ذلك فشرها وانصرف **وقال محمد بن عباد لله**  
 دخل ابي علي المامون فوصله بمائة الف درهم فلما قام من عنده  
 تصدق بها فاخبر بذلك المامون فلما عاد اليه عاتبه في ذلك فقال  
 يا امير المؤمنين مع الوجوه سوظن بالمعيود فوصله بمائة  
 الف اخري انتهى **الي المعتصم** ان احسن بن سهل قد  
 اصاف الي ضياعه التي اقطعها صباغاً كثرين حواجيه فيلزم المقصم

قبع

هو من قوله  
 اليه من قوله  
 انما اشجع العبد

فمنذ





الرسول وعرفه ذلك فقال لي يا ابا عبد الله ما صنع بهذا  
اخاف والله ان اطلقته معاودة مثل الذي كان منه فسقا  
دعا المسلمين يفتاؤ بينهم قال قلت له لخبس الذي لومن  
مكروهه فامر بفاك فتوده في الوقت وازال عنه الحديد  
ونقله الي دار ووسع عليه في مطعمه ومشربه وملبسته  
قال وكنت يوما عنده وقد اصلا عصا فدعي بعمر  
بن فرح وهو ساوله بالثتم فلما جاء قال له يا ابن اللعنة  
امر بك ان تجعل اصحاب احار على الطالبين ووسع امرهم فقال  
يا امير المؤمنين يا محبي ان رجلا منهم كانه اهل حراسان وان  
واردت ان اعرفه واسفن حقيقة ذلك واتهيه الي امير  
المؤمنين قال وما الذي عليك منهم فوالله لا اعفون ذنوبهم  
ولا وصلن ارحامهم ولا عفون عن سيئهم ولا عطفن على  
كبيرهم وصعبهم فان ارادوني لسوء فوالله بيني وبينهم  
قال ودخلت اليه يوما وقلت له ان اهلك ودوي  
رحمك من ال ابي طالب في ضريئيد بالمدينة وقد بالهم  
معاة شديدك وسنة سجدة وناحوت ارأهم قال فدعا  
بابن الرباب وقال يا محمد اجمل اليهم الساعة ولا تتوقف بما في  
الف درهم والله لين تاخرت الي غدا لا يهلكك عفونهم محمل  
الهم ذلك وقته قال وكنت عنده يوما فدخل  
عليه بعض من كصر مجلسه فقال اي كنت بلا مسعود  
عبد الله بن ايوب قال فما كانت حالتكم قال اطعمنا لثة

رواه المصنف رحمه الله  
رجوه عليه السلام  
في تاريخه  
الطبري رحمه الله  
رواه ابو حنيفة  
ابن ابي عمير  
قال اذكر ان ابا عبد الله  
في بعض هذه القصة  
تلقوه الرضا  
ودخلوا عليه قتها مشرورا  
الابن وقالوا له  
عقد معهم محمل  
رواه المصنف رحمه الله  
في تاريخه  
ابن ابي عمير  
قال اذكر ان ابا عبد الله  
في بعض هذه القصة  
تلقوه الرضا  
ودخلوا عليه قتها مشرورا  
الابن وقالوا له  
عقد معهم محمل  
رواه المصنف رحمه الله  
في تاريخه  
ابن ابي عمير  
قال اذكر ان ابا عبد الله  
في بعض هذه القصة  
تلقوه الرضا  
ودخلوا عليه قتها مشرورا  
الابن وقالوا له  
عقد معهم محمل

الوان

مراد...

الوان ليس فيها لحم قال وبيك ذلك حسن امرون كثيرا طعاما  
قال ان افدك القصاب رفعة اعطاه وطيبته من اللحم  
والالام يا كل هو لواعباله كما فاطرق مفكرا وقال بلغته  
الحال الي هدا قال نعم فدعا بالساح وقال له احمل الي عبد الله بن  
ايوب مائتي الف درهم وقل للرسول لا ياخذ منه شيئا فاذا رجع من  
عنده فاعط رسو لك الف درهم قال ورايته يوما وقد  
حاصر عمورية وانه لواقفت والحاج ماني من كل موضع حتى بناك  
بعضا وهو يروى فقلت الله الله يا امر المؤمنين تشتدك الله  
يا امر المؤمنين لما نجت فقال والله ما من موضع ما يبني فيه الموت  
احب الي من هذا الموضع فقلت ان ارواح المسلمين معلقة  
بك فان حدثت حادث فانهم كضحية جازر فما الفت ابي قولي  
وست مكانه قال ورحنا في تلك العراء فكنت في محمل  
محمل فكان يحني الي على فرسه حتى يصير تحت محمل ويحدي  
فاقول اتك واركب دابة واكون بين يديك فيقول لا  
والله لا فعلت المحمل ارفق بك وصرنا الي محاضه فقال للمجالس  
ثم انه يقدم حتى عرف مقدا بالما وجعل يقول للمجالس هذا  
وذلك ابرفق ولطف حتى عبرت **وقال يوما**  
وحن العمورية ما تقول في السر يا ابا عبد الله فقلت حتى سداد  
الروم والسر بالعراق فقال قد حانا عذقان فقال بالساح  
هات احد العذقين فجاب في المعتصم بك وحسن ذراعه  
وقال يحياي عليك كل من يدي فقلت جعلني الله فداك

وقال يحياي عليك كل من يدي فقلت جعلني الله فداك



فذلك ما امر المؤمنين بل ترضعه فااكل منه كما ارى  
 قال لا والله الامن بيدي فانه احد فوالله ما زال حاسرا ما اذا  
 به وانا اجسى حتى رعى به وما فيه سره واحده **قال**  
**ووقف** يوما على السور وعموره ورجل وصح بالعرش  
 فجعل يشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستد ذلك على المعتصم  
 وعلي المسلمين وحاولوا قتله ورفقوه بك من النسب  
 والعروا وت وغيرها فلم يلحقه شيء حتى رماه رجل من السائب  
 فاصاب حجرة ووقع اللعين من السور ليلا خارج وكبر  
 المسلمون وسر المعتصم بذلك سرورا عظيما **وقال** حروفي  
 من رعى السهم المبارك فاتي بالرجل فاذا حل ليه فقال اسالك  
 ان يبيعني ثواب هذا السهم بما به الف درهم فقال الرجل  
 يا امير المؤمنين ليس الثواب مما يباع قال فما زال يرغب حتى بلغ  
 معه خمسمائة الف درهم قال ما بيعه بالدينار باسرها وما فيها  
 ولكي اشهد الله اني قد جعلت نصف ثوابه لك يا امير  
 المؤمنين قال قد رصيت بهذا احسن الله جزاك وامر  
 للرجل بمائة الف درهم فبيضا من ساعته **وقيل** لما وقع  
 الحريق في الجانب الغربي بعد اذ وجه المعتصم ابنه هرون  
 فقام يامرها حتى اطفيت وامر ان كتف اسما من احترق له شيء  
 وبلغ ما ذهب لهم ثم اعطى كل واحد منهم على قدر حاله  
 فبلغ اعطاهم عشرين الف دينار وخمسمائة الف درهم  
**وقال** بن ابي داود القاصي ما ريت من جلاء عرض

في نسخة  
 المعتصم  
 السائب  
 السور

على الموت فلم يكثر ولا عدل عما اراد الامم من حميل الحارثي  
 وكان قد حرح على المعتصم فرأته وقد حى به اسيرا فاذا حل عليه  
 في نور صوبك وقد جلس المعتصم للناس مجلسا عاميا فدعا  
 بالسف والنطع فلما مثل بين يديه نظر اليه المعتصم واعجب  
 حسنه وقدره وفضله الى الموت غير مكثرت به فاطار الفكر  
 فيه ثم استنطقه لسطراس عقله ولسانه من جماله فقال يا نعيم  
 ان كان لك عذرات به فقال اما اد الاذن امير المؤمنين  
 في الكلام فاني اقول الحمد لله الذي احسن كل شيء  
 خلقه وبداه خلق الاسنان من طين ما امير المؤمنين حيا الله بك  
 صدق الدين ولم يك سعب الامه واخذ بك سحاب الباطر وانار  
 بك سبيل الحق ان الذنوب بحوس اللسان وتصدع الافئدة  
 وايم الله لقد عظمت الحزين فانقطعت الحج وساء الظن ولم  
 ينق الاعفوكا وانتغلك وانت الى العفو اقرب وهو كاشه واليق  
 ثم **الشيء**  
 اري الموت بين السف والنطع كما منا يلاحظني من حيث ما الفت  
 واكثر ظني لك اليوم فاتبني ويري امرى عما قضى الله بعدك  
 فمن ذا الذي باقى بعد روحه وسيف المنايا بين عينيه مصلت  
 بعز على الاوس يعلب مويعي سلس على السف فيه واسكت  
 وما حرمي من ان اموت وانتي لاعلم ان الموت شيء موقت  
 ولكن خلفي صبيبة قلتم كنهم واكبادهم من حسن تنفت  
 كاني اراهم حين اعى الهمهم وقد لطموا تلك الرجوع وصوتوا

فان عست عاشوا خاضعين بغيطة اذود الردج عنهم وان موتوا  
وكم قابل لا بعد الله داره واحرورحان بس وعسنت  
قال فبكي المعتصم ثم قال ان من البيان لسحر كما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا قديم كادوا لله  
سقى السقف العدل وقد وهبتك الله وللصبيه وعصوت  
عن ربك ثم عقد له ولايه علي عليه وحلح عليه واعطاه  
خمسين الف دينار **فصل** كان الافشين معصيا  
علي ابي دلف المحلي وحاسد له علي فضله فحار نفسه يوما على  
قتله فاستدعاه باسحايت وازعاج وكان صديقا  
للقاضي احمد بن اود فبعث اليه ان ادركني فمن امري  
كفيت وكنت فركب مشرعا واستخبر من حضره من الشهود  
فلما ورد باب الافشين قال له الغلمان ساذن لك فان الامر  
اعلم من ذلك وتزل ودحل فالي الافشين حالسافي محاسنه  
وقد اقيم ابودلف بين يديه في الصحن فلما راي الافشين  
القاضي قد دخل بلا اذن بهت فقال انها انا رسول امير المؤمنين  
اليك يا فرك الاحدب في الهي القسم حدثا الامانه ثم التفت  
الي الشهود فقال اشهدوا اني قد بلغك رساله امير المؤمنين  
ثم خرج فاتي باب المعتصم مسرعا فاستاذن له فادن له فلما  
دخل اليه قال يا امير المؤمنين قد كنت عليك واحدا رجوا  
ها الجنة وكنت الفجر قال وماهي قال كان من الامركت  
وكنت مضحك المعتصم وقال احسنت احسن الله اليك ثم لم

وتم في هذا  
الكتاب  
الذي  
هو  
المراد  
بالعظيم

الافشين

بليت

بليت ان جالافستين مستادنا فادن له فلما استقر في المجلس  
قال يا امير المؤمنين حاي رساله منك مع قاضي القضاة في  
معي ابي دلف فيها امرتي في ثابته قال نعم انا ارسلت اليك  
فيه فاحذرا ان تعرض له الا بالحير فقلت بذلك من يبد  
**وروي** ان بعض العائل رفع علي خالدين بيرد بن برده  
انه امطع اموالا واحسن ما فعضب المعتصم وحلف  
لما احزن اموال خالد وليعاقبه فلما ابي احمد بن ابي داود القا  
فا حاد احمد حتى جمع بينه وبين حصمه الذي رفع عليه  
فلم تقم علي خالد حجه فترقب ابن ابي داود المعتصم بذلك وسع  
له اليه في خالد فلم يشفعه واحضر خالد واحصر الالف العقوبه  
وقد كان قبل ذلك فوضع علي امواله وصياغه وصرفه عن العمل  
فحصر ابن ابي داود المجلس دون مجلسه الذي كان يحلس فيه  
فقال له المعتصم ارتفع الي مركاك فقال يا امير المؤمنين ما  
استحق الادون لهذا المجلس قال وكيف ترعمون انه ليس  
محلي محل من يشفع في رجل قدف بما ليس فيه ولم يصح عليه  
فلم يشفع قال فارتفع الي موضعك قال مشفعا او غير مشفع  
قال بل مشفعا قد وهنت لك خالد اورضيت عنه فقال ان  
الناس لا يعلمون بهذا قال وقد ردت عليه جميع ما قبضت من  
صياغه وامواله قال فمررتك بيوده والحلح عليه ففعل ذلك  
قال قد استحق هو واصحابه ررقاسنه فان راي امير المؤمنين  
ان جعلها صله للمجاهده ففعل ذلك فخرج خالد وعليه الخلع واليا

فان يرفع  
المراد  
بالعظيم

بين مدته والناس سطرون الانعام به فلما راوه على تلك  
الحال سروا وصاح به رجل بحمد الله علي خلاصك ياسيد  
العرب فقال هذه سيد العرب احمد بن ابي داود الذي طوي  
المكره **قال ابو عبد الله** الدم لقد ريت  
الملوك في مقاصدها ومحامها وما ريت اغزاة تامن الواثق  
**خرج السادات يوم وهو يقول**  
لعمرى لقد عرض عرصه من عرصه ه لفقول الخراجي  
خيل ما ذ الرخي من عد امري طوي الكسح عني اليوم وهو ملين  
وان امر اقدضن يوما منطلق بسدنه وقرامري لضن بها  
فامر احمد بن ابي داود **القاضي كما سطر** من  
عقال بساله في رجال من اهل الامامه فاشهب في السفاعة  
واطنب وذهب في القول كل مذهب فقال له الوانوب ابا  
عبد الله لقد اكرت في غير كثير ولا طيب فقال يا امير المؤمنين  
انه صديقي وقال  
واهون ما يعطي الصدوق صديقه من الهين المرحود ان يتكلم  
فقال **الواثق** ما قدر هذا اليها ان يكون صديقك  
واما حسبه ان يكون من بعض خوئك فقال يا امير المؤمنين  
انه قد شهر بالاستشفاع في عندك وجعلني امرأي وسمع  
من الرد والاسفاق فان لم افهم له هذا المقام كنت كما قال  
امير المؤمنين ه  
وان امر اقدضن يوما منطلق بسدنه فقرامري لصنير

فقال

٧٩  
فقال **الواثق** لمحمد بن عبد الملك الرباب ما الله ما اذا جعل الامت  
لا يبيعد الله حاجته ليسلم من هجته المطل كما سام هجته الرده  
قال احمد بن اسرايل فرق الواثق في الصدقه وروحي اليه  
علي المساكين والفقراء واليتامي الدين اقيمت لهم الكفايا  
للتعلم خمسة الاف دينار وقرى على التجار الدين ذهبت  
اموالهم في الحريق في زمانه سنة احدى وثلثين ومائتين وخمسين  
الف دينار وكان عمر بن فروج يقول امر الواثق حمل  
الارزاق لال ابي طالب الي المدينة وكان يصل في كل  
سنة ما يد الف دينار وكان مبلغ ما حمل اليهم الف دينار  
**ونظر عمر بن فرج** فيما تصدق له الواثق في غلته  
التي توفي فيها فكان مئتا الف دينار فابهي ذلك اليه  
فاسبقه وكان الواثق قد امر ان يسي حطابا فيها سوب  
جمع فيها المساكين يجرى لهم الطعام والكسوة ويتبعون  
من السؤال في الطرق والاسواق والابواب سعاده وسر من  
راي ه وامر بكاتب للصبيان واليتام والمساكين  
فعملوا القرآن وقال **ابن ابي داود** لقد فرق الواثق  
من الاموال ما حبت ان تحلى سوب الاموال فلا يوجد فيها  
شي ان حري امر او حدث حادث ه ولقد كنت اعجب  
من لفرقه المعتصم للاموال فلما ريت فعل الواثق انساني  
فعل المعتصم ه **قال** وكنت لا اذكره بشي من الخبر  
وابواب البر ومناقيه ثواب وقربه الي الله عز وجل الاسره

ذلك وسكنى عليه وحراني جيرا وحظي علي ان اذكره به  
وكان مجلس للظالم فكون عاتنه انصاف الناس والاحسان  
اليهم ودفع المظالم عنهم ورد حقوقهم اليهم فاذا فعل من  
ذلك شيئا حمد الله تعالى على ما وقفه واحرمي علي كيد من الانصاف  
وكان ابن الزيات ربما تكلم عند ظلم المتظلمين بما يريد ان  
يدفعهم به ويوهم الواثق النصيحة والاشفاق ومعهه وبن  
وحذر الظلم **والناس بالعراق غلا شديدا سنة احدى**  
**وثلثين** حتى بلغ الكرا الدقيق ما به دينار محمد الناس فامر  
بتفريق الاموال بغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة  
فكان ذلك سماه الف دينار **ويبلغ الواثق**  
العمال ياخذون من السفن التي ترد من الهند والصين العشر  
فقال هؤلاء تجار مسلمون يعبرون باموالهم وانفسهم  
ويركبون البحر فيطول مكثهم فيه فامر بالسقاط العشر عنهم  
فيل وكان يصلي في دار الصلوات كلها جماعة بوذن المودن  
مقوم ويركع ثم تقدم فيصلي ويصلي خلفه من حضر اصحابه  
وقواده وعلماؤه وكان يركب الي اجماع فخطب ويصلي  
وكان كثير اما خطب خطبه المأمون المشهورة وقد تقدم  
ذكرها في الكتاب **وما اعتلته** التي مات فيها  
اجتمع فيها القوادح الي ابن ابي داود والواكلة  
بعقد العهد لانه محمد فذكره ذلك فاعرض عنه بوجهه  
وكلمه فانما فقال يا ابا عبد الله اما كفاي ابي تغلقت

وما بين

الامر

الامر حيا حتى اتقلد ساعده واثمه متنا ان اعلم من عهد  
اليه صالحا فان ثوابه وان عمل سيئا كان علي وزره اذ  
صيرت امور المسلمين ومن ابن احد رجال ارضي دينه واما  
وفضله وجمع القوادح فقال عليكم يتقوي الله وحسب  
الاختيار لا يغشكم بعدي والله حليفتي عليكم وعلي  
جميع المسلمين **وما ازمع المتوكل** علي الرجل الي  
دمشق امر ابنه محمد المنتصر الوزير المهلبى فقال بينتني علي  
لسانه ودفعتها الي من حسنتها وعني هما المتوكل  
الي الله اشكو عجزه شجيرة ولو قد حدي الحادي لطلت تحدر  
فوا حسرتا ان كنت في سر من راي مقيا وفي الشام الخليفة جعفر  
فاجب بهما المتوكل واتراج وركام قال من يقول هذا  
فقيل يقوله محمد المصر فقال هو علي لسانه ولكن من فانه قال  
يريد المهلبى فقال ادعوه فوالله لا صلحته كما انك في فلما  
دخل عليه امره خمسين الف درهم **وروي** ان محمد بن  
عبد الله بن طاهر كان مولودا ل محمد السرطان فلما كان ذات  
ليلة جمع اهل بيته فقال لهم اي مولود ل محمد السرطان وان  
طالع السنة السرطان وان القمر الليلة ينكسف في السرطان  
وهي ليلة الاحد فان نجوت في هذه الليلة وما انفي سنين وان  
يكن الاحد فاني مت لان حاله فقالوا بل يطيل الله عمره  
فقال كان الليل دعاء عملا قد كان عليه الخوم فاصعد  
الي قبله فاعطاه نادق واسطولا وانا وقال له هذا الطالع وكما

غلام









تہذیب الریاضہ

HL. 1430

cat. 2656

تھاگ: - رمضانہ ۱۰۱۱۰۹۹

وہاں

وہاں جب وہاں یہاں آتیاں ماخظہ ای  
اشخان ماہکل صاحب شہزادہ افغان  
وہاں اس کا لہ شان انتہی  
الہو العودہ بالرائس ما تلام لو سلطان  
الفرس و لہا الوہد علی الہو  
تبعہ قہر و لہا طار و حلق و اقیان  
فل عاشق نازتہ الالوصدک  
یکد انشا القال من الباب اللہ روف  
عس عن ان علی یلی ماہلک و اہلک من الہو  
والحہ القوم ماہلک یحضر الہو و انتہی  
وہاں الہو ماہلک شہزادہ شہزادہ

وہاں جب وہاں یہاں آتیاں ماخظہ ای  
اشخان ماہکل صاحب شہزادہ افغان  
وہاں اس کا لہ شان انتہی  
الہو العودہ بالرائس ما تلام لو سلطان  
الفرس و لہا الوہد علی الہو  
تبعہ قہر و لہا طار و حلق و اقیان  
فل عاشق نازتہ الالوصدک  
یکد انشا القال من الباب اللہ روف  
عس عن ان علی یلی ماہلک و اہلک من الہو  
والحہ القوم ماہلک یحضر الہو و انتہی  
وہاں الہو ماہلک شہزادہ شہزادہ

وہاں جب وہاں یہاں آتیاں ماخظہ ای  
اشخان ماہکل صاحب شہزادہ افغان  
وہاں اس کا لہ شان انتہی  
الہو العودہ بالرائس ما تلام لو سلطان  
الفرس و لہا الوہد علی الہو  
تبعہ قہر و لہا طار و حلق و اقیان  
فل عاشق نازتہ الالوصدک  
یکد انشا القال من الباب اللہ روف  
عس عن ان علی یلی ماہلک و اہلک من الہو  
والحہ القوم ماہلک یحضر الہو و انتہی  
وہاں الہو ماہلک شہزادہ شہزادہ